جرى في الملعب الرياضي المركزي بموسكو في اليوم الثاني من مايـــو العيد الرياضي الكبير الزاهي وهـــو كالمعتاد افتتاح المـــوسم الرياضي الصيفي عندنا . وسيكون مليئـــا بالاحداث الهامة . والانطلاقة اليها هو الشهر الاخير من الربيع ويمكن اعتبار اهـــم مافيه بلاشك سباق الدراجات العالمي الذي انطلق يـوم ٨ مايو ، وسينتهي في مدينة براغ يوم ٢٢ مايو لنعرف اسم البطل الفائز بالجائزة وهي سيارة من طراز «شكودا-١١٠ ليوكس» وهذه هي المرة العشرون التي انطلق فيها الفريق السوفييتي في هذا السباق غير الرسمي لبطولة العالم .

مباريات متعددة

ويوجد في بلادنا منتخبـا الولايات المتحدة الاميركية للعبة كرة السلـــة والملاكمة . وقد جرت مع الفريق الاول مباراتان في موسكو ونتيجتهما التعادل ولكن ستجرى مباريـــات اخرى لاتقل عنهما جدية . وستنتهي زيارة لاعبي كرة السلة الاميركان يوم ٢٦ مايو . اما فريقا الملاكمة فقد خرجـــا الى حلبـــة قصر الرياضـــة يوم ١٤ مايو وفي هذه المرة كان الحظ كما في كرة السلة الى جانب لاعبينا . اجل يستطيع الملاكمون الاميركان ان يثـــاروا في المباراتين التاليتين في المـــا-آتـــا وكيسلوفسودسك (١٧ و٢١ مايـــو) وستجرى في البلدة الرياضية لوجنيكي من ٢٣ حتى ٢٦ مايو مباراة في دقة الرمي بالقوس . ويشتـــرك فيهـــا رياضيـون من ١٥ بلدا . ولا تتخلف هذه المباريات من حيث سمعتها الا عن المباريات الرسمية لبطولة العالـم .

وعلى تخوم الربيع والصيف ستجرى في قنـاة التجديف الفريدة التي شقت في السنـة الماضية في حي جميل من العاصمة المباريات الشهيرة في سباق القوارب .

العاب الفروسية

وفي نهاية الشهر سيكون اهتمـام محبي الرياضـة مشدودا الى عاصمـــة الاتحاد السوفييتي . ففي يوم ٣٠ مايو سيبدأ رياضيو العاب الفروسية الخمس من محطة بلاليرنايا في ضواحي موسكو طريقهـــم الصعب الى منصـــة الشرف لبطولة العالم .

وسيتوجه الى فيرونا في ايطاليـــا فريق رافعي الاثقال السوفييت ليتباروا على لقب الجبابرة الاقوى للعالم القديم وسوف تكتسب هذه المباريات الكبيرة بحد ذاتها والتي ستجرى من ٢٩ مايو حتى ٦ يوليو وزنا خاصا لانها ستكون مجالا للمبارزة التي طال انتظارها بين اقوى شخصين في العالم بين فاسيلي اليكسييف الذي ضرب تـــوا رقمـــه القياسي العالمـــي الستين وليونيـــد جابوتينسكي الذي عاد الى الحلبة بعد مرض طويل وظل وفيا لرقمه القياسي العالمي في النتر .

وفي هذا الوقت سيخرج الى حلبة بطولة اوروبـــا في كييف الملاكمون الفتيان . وسنسمع اسماء اكثرهـــم كفاءة يوم ٩ يوليو . وبعد ذلك بثلاثة ايـام ستبدأ في لوجنيكي المباريات الخاصة ببطولـة العالم في الاكروبات وهي الاولى في تاريخ هذه الرياضة .

وفي الايام العشرة الاخيرة من الشهر تعود «الكلمة» للمصارعين فستجرى في هلوبلد مباريات بطولـــة القـــارة في الاساليب الثلاثة للمصارعة الكلاسيكية والحرة والسامبو . وفي الوقت نفسه ستجرى في برفاس (بلغاريا) مباراة ودية في رياضة الجمباز الفنيـــة بين اقوى فريقين في العالـم : البلغاري والسوفييتي .

فرصة ذهبية

اما في شهر يوليو فان اول اللاعبين هم رياضيو العاب الميدان ففي مدينة دوران (ولاية كاروليتـــا الشماليـة) ستجرى «مباراة العمالقة» وهي المبارزة بين غريمين قديمين ، منتخبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية.

ومن ٤ حتى ١٥ يوليو ستجرى في سان خوان (بورتوريكو) مباريات بطولة العالم بلعبة كرة السلـــة . وبذلك تتوفر لفريقنا فرصة ذهبية ليؤكد ان فوزه في الالعاب الاولمبيـــة العشرين على منتخب الولايات المتحدة لم يكن من باب الصدفة . اما فرنسـا فستكون ميدانا لمهرجان الشطرنج الذي كـان قصب السبق فيه يعود دائما لاساتذة الشطرنج السوفييت .

وفي مدينة غرنوبل ستجرى مباريات بطولة العالم بالمبارزة بالشيش يومي ١٧ و١٨ يوليو . وسيكون على راس فرساننا لاعب السيف فيكتور سيديالك الذي فاز بالميدالية الذهبية في ميونيخ بالرغـم من الجرح الذي اصاب عينه بسبب ذرة من المعدن .

ولعل شهـر اغسطس سوف يغدو احر شهور الصيف الرياضي . ولاشك في ان «ذروتـــه» ستكون المباريات الاولى لبطولـــة العالم بالملاكمـــة وسميت عاصمة لها مدينة هافانـــا ، وطن الملاكم الرائع من الوزن الثقيل ستيفنســون الفائـــز بذهب ميونيخ وستستمر المباريات من ١٦ حتى ٣٠ اغسطس . وقبل ذلك بيومين ستبدأ في كندا والدانمرك جولتان من بطولة العالـــم . ففـــي كندا «سيتقاســم» المتسابقون بالدراجات البخارية . اما في كوبنهاجن فسيشاهد الجمهور سباق الخيـــل . ولدى الفرسان السوفييت مايدافعون عنه هنا . ولكن وياللاسف من المشكوك فيه ان تشترك فيهـــا فارستنا الشهيرة يلينا بيتوشكوفـــا فهي الآن تستعد لتصبح اما .

وستبدأ في فيينا يوم ١٨ اغسطس مباريات السباحين والقافزين الى الماء ولاعبي كرة الماء . وستستمر بطولة القارة عشرة ايـــام . وستجرى في ليوتسيرن (سويسرا) سباق القوارب للفوز ببطولة العالم لاول مرة وذلك من ٢٨ اغسطس حتى ٨ سبتمبر .

وسيتسم شهر سبتمبر ببطولـــة القارة بالعاب الميدان . وهناك ايضا تحت سماء ايطاليـا ستجرى مباريات اخرى لبطولـة القارة في لعبـــة كرة السلة للنساء .

شبيبة الريف

وتجدر الاشارة الى انه الى جانب المباريـات الرياضية التي ذكرناهـــا ستجرى في بلادنا مباريات تفوق كـل مباريات بطولة اوروبا والعالم مجتمعة واعني بهـــا المهرجان الرياضي الثاني لشبيبـــة الريف على صعيد الاتحـاد السوفييتي . ونهاية المهرجان في شهر اغسطس . وستجرى المباريـــات في مختلف المدن وبشتى الالوان الرياضية وسيجتمع في مدينـــة سارانوف على الفولغا اقوى اللاعبين في رياضة كرة اليد والعاب الميدان والمصارعة وسباق الدراجات ورفع الاثقال وستغدو هذه المدينـــة عاصمـــة لمهرجـــان الريف الرياضي .

وستجرى في الصيف ايضا المراحل الثلاث من اختبارات مجموعة التباري الرياضيـــة «مستعد للعمل والدفاع» للفوز بجوائز جريدة «كمسومولسكايـا برافدا» . وسترتفع رايات المهرجان الرياضي الصيفي الســـادس لشعوب الاتحاد السوفييتي . وباختصـــار لن يكـــون لدى جمهور الرياضـــة وقت للملل .

ايفاليتسكي
بطل اولمبي

لقطة من مباراة كرة السلة بين الفريقين السوفييتي والاميركي

الاتول كاربوف

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
لسان حال اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعـــة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ٢٤/٥/١٩٧٤
اينديكس ٥٠٠٩٠

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 20 (268), 18 мая 1974 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

أنبـاء
جريدة اسبوعية
العدد ٢١ (٢٦٩)
السبت ٢٥ مايو (ايار) ١٩٧٤

من موسكو بالبريد الجوي

موسكـــو ترحب باجـــراء دورة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ فيهـــا ان قبل ترشيحها .

«اقرا المواد المفصلـة عن ذلك في ملحقنا»

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفييتي عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس وزراء الجمهورية العربية الليبية خلال زيارته الرسمية للاتحاد السوفييتي .

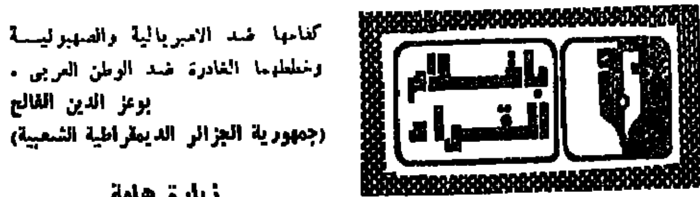
زيـارة جلـود للاتحـاد السوفييتي تفتح آفاقـا واسعـة للعلاقـات بين البلدين .

ايغـور بيلاييف يحلـل مغزى معاهدة الصداقـة والتعـاون مـع ج . م . ع بمناسبـة مرور ثلاثـة اعوام على عقدها .

جسر جديـد للصداقـة
افتتاح خط جوي سوري
بين دمشق وموسكـو .

مقالات وابحاث متنوعـة عـن «بوشكيـن» در الشعر الروسي بمناسبة الذكـرى الـ١٧٥ على ميلاده .

ناديجدين يلقي ضوءا في البرافـدا على المشكلـة الكرديـة .. والايـدي المشبوهـة التي تعرقل حلها .



مهرجان رائع

اقيم فى بغداد فى الفترة الاخيرة مهرجان للافلام السينمائية السوفييتية ، وقد تعرف المواطن العراقى على معظم الافلام السوفييتية فى الفترة الاخيرة والتى عكست الفن السينمائى السوفييتى الذى يشد المشاهد بصور الحياة على امتداد فترة تاريخية واسعة ويعكس على نحو ساطع الواقعية الاشتراكية فى الفن السينمائى السوفييتى .

وتقديرى ان مثل هذه المهرجانات تعمق من التفاهم المتبادل بين الشعوب وتوطد الصداقة بينها .

عادل ابراهيم احمد
(الجمهورية العراقية)

مرحبا بالصداقة مع وطن لينين

اقام الشعب الجزائرى - بعد ان تكللت ثورته الباسلة بالظفر - علاقاته الاخوية مع الاتحاد السوفييتى وقد اثبتت الفترة المنصرمة نزاهة هذه الصداقة وفائدتها واهميتها فى النضال العام ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية المجرمة وفضلا عن ذلك فقد اثمرت هذه الصداقة وتكونت مجموعة من المواقع الصناعية فى الجزائر ، الامر الذى يعود بالفائدة على الشعب الجزائرى ويثبت من مواقفه الدولية ويساعده على ان يلعب دورا هاما فى الساحة العربية ودعم بلدان المواجهة فى كفاحها ضد الامبريالية والصهيونية وخططها الغادرة ضد الوطن العربى .

بوعز الدين القالح
(جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية)

زيارة هامة

كان للزيارة التى قام بها الرئيس السورى حافظ الاسد للاتحاد السوفييتى مؤخرا اهمية كبرى فى توطيد العلاقات الودية بين شعبى البلدين ، وقد جاءت هذه الزيارة فى فترة تاريخية دقيقة تمر بها منطقة الشرق الاوسط ، فبجانب تصعيد العدوان الاسرائيلى والاستفزازات التى تقوم بها الطغمة العسكرية الاسرائيلية على هضاب الجولان نجد المخططات الامبريالية تشتد ضد الجمهورية العراقية التى تحقق مكاسب هامة بمسيرتها الظافرة .

ان اى تقدم تحرزه العلاقات العربية السوفييتية فى الوقت الحاضر يساعد على تمتين الجبهة العربية ويخذل اعداء الشعوب العربية واعداء الصداقة مع الاتحاد السوفييتى الصديق الصدوق للامة العربية .

حامد قاسم العزيز
(الجمهورية اللبنانية)

تحية من الاردن

استلمت قبل مدة الاعداد التى ارسلتموها لى من جريدة «انباء موسكو» العزيزة - احب جريدة الى - وقبل ان اشكركم ارجو ان تتقبلوا تحياتى الخالصة من الاردن ... اننا نحترم الصداقة بين شعبينا واتمنى من كل جوارحى ان تزداد متانة على مر الايام ، تحياتى لشعبكم السوفى ولمواقف حزبكم وحكومتكم فى دعمها لنضال الشعوب العربية ضد الاستعمار والصهيونية .

محى الدين عيالى
(الاردن)

فى العدد القادم

* مواد مفصلة عن نتائج مباحثات رئيس حكومة نيجيريا الاتحادية فى موسكو .
* شمس الشعر الروسى بوشكين فى مقالات وابحاث بمناسبة احتفال البلاد بعيد ميلاده الـ١٧٥ .
* عرض وريبورتاجات واخبار عن رياضة الموسم .
* وغير ذلك من الابواب الثابتة واخبار العلوم والفنون والادب .

سؤال وجواب
الجرار «بيلاروس»

طلب القارئ، محمد حسن عطية من جمهورية مصر العربية اعطاء نبذة عن الجرار السوفييتى «بيلاروس» وقام مراسلنا بوريس بالالدين بزيارة الهيئة الاتحادية العامة «تراكتوراكسبورت» وقابل المسئولين الذين ادلوا بالنبذة التالية .

يقوم مصنع فى مدينة مينسك عاصمة جمهورية بيلاروسيا الاشتراكية السوفييتية بانتاج الجرارات «بيلاروس» وتتمتع تلك الجرارات بشعبية واسعة داخل البلاد وخارجها .

وتقوم الهيئة الاتحادية العامة «تراكتوراكسبورت» بتصدير تلك الجرارات للخارج وقد تم تصديرها لستين بلدا من بلدان العالم فى عام ١٩٧٣ بينها بلدان متقدمة صناعيا كانجلترا وايطاليا وفرنسا وكندا وبلدان اخرى .

وبرهن الجرار «بيلاروس» على جودته فى كل مكان وذلك من ناحية البساطة فى التصميم والتشغيل ومن ناحية المتانة .

ويستطيع هذا الجرار العمل لفترة طويلة تتراوح مابين ٨-١٠ سنوات قبل اجراء اول تصليح عليه ويمكن بواسطته القيام بجميع الاعمال الزراعية تقريبا فى ظل ظروف الطقس المتباينة : من طقس الشمال القاسى الى طقس الجنوب الحار .

وتولى مقاييس الجرار المتوسطة نسبيا (تقترب اطوال نماذجه المختلفة من اربعة امتار ويقدر عرضه بحوالى مترين ويصل ارتفاعا ... ذلك ارتفاع لمرة السائق ... ٢٠٥ متر) توفر حسن ... وامكانية العمل فى المساحات ...

ويبدأ تصدير الجرار ... م ت ز-٥ م/س الى الهند ... ١٩٥٧ ويوجد فى تلك البلاد ... حوالى ١٢ الف جرار من هذا ...

واجريت بنجاح تجارب على ... «م ت ز-٨٠» وهو من ... «بيلاروس» فى بلادنا وفى ... امريكا (الولايات المتحدة ...) وقد تم تزويد هذا الجرار ... يفوق فى قوته محركات الجرارات سابقته اذ تصل قوته الى ٨٠ ...

وسيتم انتاج هذا الجرار ... واسع فى القريب العاجل .

بدات المباحثات السوفييتية النيجيرية يوم ٢١ مايو ، فى الصورة - اثناء المباحثات .

موسكو مدينة اولمبية

قررت اللجنة التنفيذية لمجلس بلدية موسكو ترشيح العاصمة كمكان لاجراء الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ .

وقد ايدت اللجنة الاولمبية السوفييتية ومجلس السوفييت الاعلى هذا القرار وارسل الطلب الى اللجنة الاولمبية الدولية حيث سجلت مدينتنا فى قائمة المدن المرشحة لاجراء الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ .

بقلم : فلاديمير بروميسلوف
رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس بلدية موسكو

لقد لقيت فكرة اجراء الالعاب فى موسكو تاييدا واستحسانا تامين من قبل اهالى مدينتنا والشعب السوفييتى كله اذ ان المبادئ الاولمبية التى ترمز الى السلام والتقدم والمساواة والاخاء بين جميع شعوب العالم قريبة لنا روحيا .

واذا تشرفت موسكو باجراء الالعاب الاولمبية عام ٨٠ فسوف تستفيد اثناء اعدادها واجرائها من تجربة الالعاب الاولمبية السابقة وتجربة تلك المدن التى جرت فيها الالعاب . ولكن العاب موسكو الاولمبية لن تكون نسخة عن اية مباريات كانت سابقا . فالتقاليد الشعبية الغنية والامكانيات العلمية التكنيكية الكبيرة المتوفرة والثقافة العالية للشعوب التى تقطن بلادنا ، كل ذلك سيمكن من جعل هذا المهرجان الرياضى فى موسكو اصيلا وزاهيا .

امكانيات عصرية وفعالة

موسكو مدينة يسكنها سبعة ملايين ونصف مليون نسمة كما انها مركز صناعى وثقافى كبير للبلاد . وتربطها الخطوط الحديدية والمائية والجوية بكثير من بلدان العالم . ويمكن الاتصال من موسكو بواسطة الاذاعة والتليفون باية نقطة فى العالم . اما التليفزيون الكونى فيمكن سكان الكرة الارضية من مشاهدة كل ماسيحدث فى موسكو .

وفى بلادنا عدد كبير من الهيئات ذات السمعة العالية التى يمكن اشراكها فى اعداد واجراء الالعاب الاولمبية ففى الاتحاد السوفييتى ٤٨ مليون شخص يمارسون ٥١ نوعا من الرياضة ويدربهم مدربون محنكون كما يتدرب اكثر الرياضيين موهبة فى الشعب المركزية للجمعيات الرياضية الاختيارية التى يبلغ عددها ٣٤ جمعية . وتقود نشاط هذه الجمعيات الرياضية لجنة الرياضة البدنية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى واللجان الرياضية فى الجمهوريات والمقاطعات والمدن والمناطق . وتعمل فى بلادنا اتحادات وطنية لجميع انواع الرياضة تقريبا والحركة الرياضية فى موسكو غنية بتقاليدها ، فتجرى فى المدينة اكثر من الف مباراة رياضية سنويا على النطاق الدولى والوطنى وعلى نطاق المدينة فى ٥١ نوعا من الرياضة وقد جرت فى موسكو فى صيف عام ١٩٧٣ الالعاب الدولية للطلاب الجامعيين بنجاح ، واشترك حوالى اربعة الاف رياضى من ٧٠ بلدا .

ان اهالى موسكو يحبون الرياضة ويمكن القول ان مليونا و٥٠٠ الف شخص يمارسون الرياضة فى العاصمة بانتظام . ويجرى تدريب اهالى المدينة والرياضيين فى ٤ الاف جمعية رياضية و١٤٣ مدرسة رياضية للاطفال والشباب .

فى متناول اهالى موسكو الان ٦١ ملعبا و١٣٠٦ قاعات رياضية و٣١ مسبحا و٧ ملاعب مسقوفة لالعاب القوى واكثر من ١٠٠ ساحة لكرة القدم وتمتاز مدينتنا بالستاد المركزى فى لوجنيكى الذى يحمل اسم لينين . واهم منشآت ذلك الستاد هو ملعب رياضى كبير يتسع لمئة وثلاثة الاف متفرج وتقع تحت مقاعد الستاد اكثر من الف و٥٠٠ غرفة وقاعة على اختلاف الانواع وكذلك فندق ومطعم ومتحف للرياضة الخ .

وقد حظيت بشهرة طيبة المنشآت الرياضية الاخرى الموجودة فى موسكو ومن بينها ستاد «دينامو» الذى هو اقدم ملعب فى المدينة ، وقناة التجذيف التى تم بناؤها منذ وقت قريب والتى جربها المشتركون فى مباريات التجذيف لبطولة اوروبا ، وحلبة سباق الخيل وقصر الرياضة فى سوكولنيكى وغيره .

آفاق تطوير موسكو

وتقتضى الخطة العامة لتنمية موسكو بناء عدد من المراكز الرياضية الصالحة لاجراء المباريات الرياضية الكبيرة بما فى ذلك المباريات الدولية .

وبموجب المشروع يتوقع بناء قاعات عامة تتسع كل منها لعشرين الف مقعد لاجراء المباريات فى كرة السلة والملاكمة والمصارعة الحرة والكلاسيكية والمبارزة وكذلك احواض للسباحة وكرة الماء والقفز الى الماء وممرات لسباق الدراجات وساحات للرماية من القوس الخ . وعدا ذلك سيتم تعمير واعادة بناء كثير من الملاعب والساحات الرياضية القديمة وتزويدها باحدث الادوات .

موسكو ككثير من عواصم الالعاب الاولمبية السابقة لاتطل على البحر ولذلك يتوقع اجراء المباريات فى سباق الزوارق الشراعية فى تالين عاصمة جمهورية استونيا السوفييتية الواقعة على الساحل الشرقى لبحر البلطيق . فسوف يبنى هناك ناد وفندق للمشتركين فى المباريات .

ونفترض اجراء الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ اذا قبلت موسكو مدينة اولمبية فى اواسط اغسطس بعد ان تنخفض حرارة الصيف ، ولكن الجو يظل جيدا وتكون حدائق موسكو ومنتزهاتها خضراء وجميلة وممتعة للابصار . ونامل ان تبنى البلدة الاولمبية الى جانب حديقة ازمايلوفا التى هى اكبر حديقة فى موسكو وستكون تلك القرية عبارة عن مجموعة من ناطحات السحاب لنزول الرياضيين وبنايات ادارية لكل ما يلزم من الخدمات . وستكون القرية الاولمبية صالحة لاستقبال ١٥ الف شخص وسيقيم المشتركون فى الالعاب فى غرف مريحة تتسع كل منها لشخصين فقط ، كما سيكون فى متناولهم المطاعم والبارات والبوفيهات وكثير من المحلات التجارية وقاعة للحفلات وعرض الافلام تتسع لالف مقعد .

وفى اوقات الفراغ سيستطيع جميع المشتركين فى الالعاب والضيوف الاطلاع على الحياة الثقافية لمدينتنا وتاريخها وحاضرها . ونامل فى ان ننظم فى ايام الالعاب الاولمبية عددا من المعارض الوطنية فى مواضيع رياضية ونجرى مهرجانا للفنون يشترك فيه كبار الفنانين السوفييت والاجانب وسيستطيع المشتركون فى الالعاب بلا شك مشاهدة تمثيليات مسرح البولشوى الذى سيبدا عام ١٩٨٠ موسمه الخامس بعد المئتين وكذلك تمثيليات المسرح الفنى ومسرح مالى وقاعات الحفلات الموسيقية ومتحف تريتياكوف وغيره .

غريتشكو يزور الجزائر

تلبية لدعوة من هوارى بومدين رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع فى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية يزور المارشال اندريه غريتشكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير دفاع الاتحاد السوفييتى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية زيارة رسمية ودية فى نهاية شهر مايو الجارى .

الرئيس النيجيرى فى الاتحاد السوفييتى

بقلم : بوليفين مراسل الصحيفة الخاص

ازدان مطار فنوكوفو بموسكو يوم ٢٠ مايو بالاعلام النيجيرية والسوفييتية الوطنية وحطت هنا طائرة تقل الجنرال ياكوب غوفون رئيس الدولة والحكومة العسكرية الاتحادية فى نيجيريا والقائد العام للقوات النيجيرية .

وكان فى استقبال الضيف السامى ومرافقيه نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى واليكسى كوسيغين رئيس مجلس الوزراء ، وغيره من رجال الدولة ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة فى موسكو وموظفو السفارة النيجيرية والصحفيون السوفييت والاجانب وممثلو الاوساط الاجتماعية فى العاصمة .

وتحظى هذه الزيارة بمزيد من اهتمام الراى العام السوفييتى لاسباب عديدة . فالجنرال ياكوب غوفون رئيس اكبر دولة فى افريقيا يبلغ تعداد سكانها ٨٠ مليون شخص وتحت قيادته دافع الشعب النيجيرى عن وحدة بلاده فى خضم الحرب ضد العناصر الانفصالية فى المناطق الشرقية التى استمرت ٣٠ شهرا وكان الاتحاد السوفييتى يؤيد تاييدا مطلقا النضال من اجل وحدة نيجيريا وقدم دعما سياسيا ومعنويا وماديا للحكومة الاتحادية . وقد خطت نيجيريا فى اعوام الاستقلال ولاسيما بعد عام ١٩٧٠ خطوة كبيرة فى تطورها الاقتصادى والاجتماعى ، وخلال فترة قصيرة دخلت نيجيريا وهى من اغنى بلدان افريقيا من حيث الثروة الطبيعية ، بين الدول العشر الاولى المنتجة للبترول فى العالم ، ويتطور فيها القطاع الحكومى فى الصناعة بنجاح وامست صناعة تكرير البترول وصناعة التعدين والمؤسسات الكيميائية .

وتوافق زيارة ياكوب غوفون للاتحاد السوفييتى الذكرى الحادية عشرة لمنظمة الوحدة الافريقية التى تلعب نيجيريا فيها دورا هاما . ففى الدورة العاشرة لجمعية منظمة الوحدة الافريقية التى انعقدت فى مايو عام ١٩٧٣ انتخب ياكوب غوفون رئيسا لهذه المنظمة لعامى ١٩٧٣ و١٩٧٤ ورغم كل المصاعب ومكائد اعداء الوحدة الافريقية رصت منظمة الوحدة الافريقية صفوفها وتحولت الى قوة كبيرة معادية للامبريالية والاستعمار وقد ايدت المنظمة بحزم نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلى وقطعت بالاجماع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . ولعب التاييد والمساعدة المتزايدان اللذان تقدمهما المنظمة للشعوب الافريقية المناضلة من اجل القضاء النهائى على الاستعمار والعنصرية فى القارة ، دورا هاما فى تحطيم النظام الديكتاتورى الفاشى فى البرتغال وازداد كذلك تاثير المنظمة فى السياسة العالمية الامر الذى اظهرته الدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة التى استنكرت النهب الامبريالى للعالم الثالث واكدت حق الشعوب فى السيادة على ثرواتها الطبيعية .

لم يشهد تاريخ العلاقات السوفييتية النيجيرية حدثا عكر مشاعر التعاطف بين الشعبين . وتقوم العلاقات بينهما على مبدأ التكافؤ والتعاون المتبادل المنفعة وتلتقى وجهات نظر البلدين فى كثير من المسائل الجذرية للسياسة الدولية وتتطور العلاقات بين البلدين بنجاح وتتحقق بانتظام اتفاقية التعاون الاقتصادى والتكنيكى ويساعد الخبراء السوفييت شعب نيجيريا على التنقيب عن ثروات البترول فى البلاد واستغلالها ، وبناء قاعدة لصناعة التعدين الوطنية .

لقد تم فى لاغوس فى ابريل الماضى التوقيع على برنامج التعاون والتبادل الثقافيين بين الاتحاد السوفييتى ونيجيريا لعام ١٩٧٤ والذى ينص على تبادل زيارات وفود من رجال الثقافة والفن وكذلك الخبراء فى مجال التعليم العالى والمهنى والتكنيكى وتقديم مزيد من المنح الى الطلبة النيجيريين للدراسة فى الاتحاد السوفييتى .

حول زيارة جلود للاتحاد السوفييتي

تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية قام عبد السلام جلود عضـو مجلس قيادة الثورة ورئيس وزراء الجمهورية العربية الليبية بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي .

وكان في استقبال رجل الدولة الليبية البارز في الاتحاد السوفييتي اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس وزراء الاتحـاد السوفييتى واندريه غروميكو وزير الخارجيـة السـوفييتى وبوريس بونوماريـوف المرشح فى عضوية المكتب السياسى للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفييتى وغيرهم من الشخصيـات الرسمية ، وكذلك زروق الانرم القائم باعمال ليبيا فى الاتحاد السوفييتى ، ورؤساء البعثات الدبلوماسية لعدد من البلدان المعتمدة فى موسكو .

وترحيبا بوصول عبد السلام جلود الى بلادنا اعرب الاتحـاد السوفييتى عن الثقة فى ان تساهم زيارته فى تعزيز وتطوير الصداقة السوفييتيـة الليبية .

لقد استقبـل ليونيـد بريجنيف السكرتير العام للجنـة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفييتى عبـد السلام جلود فى الكريملين ، ودار اثناء هذا اللقاء حديث ودى وتبودلت الاراء فى طريق تنميـة العلاقـات الثنائيـة بين الاتحـاد السوفييتى وليبيا ، وكذلك فى الوضع فى الشرق الاوسط وعدد من اهم مسائل الوضع الدولى الراهن .

وقد اشير الى اهمية اقامة سلام وطيد فى الشرق الاوسط باسرع وقت ممكن ، واعرب عن الراى فى انـه يجب ان يكون جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضى العربية المحتلـة وضمان الحقوق المشروعـة لشعب فلسطين العربى عاملا رئيسيا للتسوية فى الشرق الاوسط .

وبرز السعى المتبادل الى تطـوير الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية الليبية لما فيه خير البلدين ومصالح النضال ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ومن اجل السـلام والتقدم الاجتماعى .

وقد اشار عبد السلام جلود الى ان الشعب الليبى يقدر تقديرا عاليا المساعدة الكبيرة النزيهة التى يقدمها الاتحاد السوفييتى الى البلدان العربية فى نضالها ضد الامبريالية والعدوان .

واعرب عن خالص الشكر على ما لقيه ومرافقوه من العناية والحفاوة فى الاتحاد السوفييتى .

لقد تمنى ليونيد بريجنيف لرئيس وزراء الجمهورية العربية الليبيـة الصحة الطيبة والنجاح المتواصل فى نشاطه لما فيـه خير الشعب الليبى وقضية السلام .

وقد استقبل الضيف السامى كذلك من قبل نيكولاى بودغورنى عضـو المكتب السياسى للجنة المركزيـة للحـزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى كما اجرى مباحثـات مـع اليكسى كوسيغين رئيس الحكومة السوفييتية .

وقد صرح اليكسى كوسيغيـن فى خطابه الذى القاه فى مادبة الغداء التى اقامتها الحكومة السوفييتية تكريمـا لعبد السلام جلود : باننـا نرى فى هذه الزيارة والمباحثـات مع رئيس الوزراء الليبى دليلا على تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وليبيا بشكل ملائم .

ثم قال كوسيغين : ان الحكومة السوفييتية وشعب بلادنا يرحبان بمثل هذا التطور لاننا نحترم شعب ليبيا ونضاله فى سبيل تعزيز استقلاله ووضعه المتكافئ واللائق فى العالم المعاصر .

وقـال عبد السلام جلـود فى خطابـه فـى مادبـة الغداء : ان اى تعامـل بين القوى التى تتخذ مواقف ثورية وتضع امامها مهمة النضـال من اجل التحرر ان هذا التعامل والعلاقـات تغنى تجربتنـا المشتركة وتزيد من امكانياتنا وتدعم سمعة قوانا ، وتعطينا وسائل جديدة للنضال من اجل تحقيق مهامنا .

اقامت الحكومة السوفييتيـة فى ١٤ مايو فى القصر الكبير بالكريملين مادبة غداء تكريما لعبد السلام جلود رئيس وزراء الجمهوريـة العربيـة الليبية عضـو مجلس قيادة الثورة ورئيس وزراء الجمهورية العربية الليبية .

وحضر المادبـة مع الرئيس رجال الدولة الليبيون الذين يرافقونه .

وحضر مادبة الغداء من الجانب السوفييتى : كوسيغين رئيس الوزراء ومازوروف النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وغروميكو وزير الخارجية وبونوماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، وارخيبوف وبايبـاكوف وديمشيتـس وكريلين ولوميكوف ولوريف وسميرنوف لواب رئيس مجلس الوزراء ، والوزراء ، ورؤسـاء لجان الحكومـة وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

والقى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس الوزراء فـى مادبة الغداء خطابا قال فيه :

هذه هى المرة الاولى التى نستقبل فيها صديقنا عبد السلام جلود فى موسكو بصفته رئيسا لوزراء الجمهورية العربيـة الليبية ، ونرى فى هذه الزيارة وفى المباحثات التى تبدا مع رئيس الوزراء وزملائه دليلا على تطور العلاقات بين الاتحـاد السوفييتى وليبيا بشكل طيب .

ان الحكومة السوفييتية وشعب بلادنا يرحبان بهذا التطور لاننا نكن مشاعر الاحترام نحو شعب ليبيا ونضاله فى سبيل تعزيز استقلاله واحتلال مكانـة جديرة ومتكافئـة فى العالم المعاصر .

مصالح مشتركة لكادحى العالم

تربط عرى الصداقـة الشعب السوفييتى بكثير من شعوب كافة القارات . وقد اصبح ذلك امرا ممكنا لان لينين العظيم وحزبنا الشيوعى قد ربيا المواطنين السوفييت بروح الوفاء المتين لافكار الاممية والاخاء بين كادحى جميع البلدان . اننا نعتقد ان المصالح الاساسية لكادحى العالم كله مشتركة ، وهى مصالح التحرر من الاستغلال والظلم الاجتماعى والقومى ، واقامة علاقات المساواة والاحترام المتبادل وحسـن الجوار والصداقة بين الشعوب ودولها .

وهذه المصالح هى التى توحـد الشعوب — بامتن شكل — فى نضالها المشترك ضد الامبريالية والرجعية والجور وفرض ارادة الغير .

ولايمكن ان يعرقـل مثل هذه الوحدة اختلاف الشعوب من حيث تقاليدها القومية وعاداتها ولون بشرتها واديانها ولغاتها .

لغة العالم الجديد

فشعبا بلدينا يتكلمان فى الحقيقة بلغة مشتركة وهى لغة العالم الجديد الذى اخذت تبنيه ثورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى فى روسيا التى كانت حافزا جبارا لنمو حركة التحرر الوطنى فى العالم .

ومضى كوسيغين يقول : انكم ايها السيد رئيس الوزراء قد صرحتم فى عشية زيارتكم للاتحاد السوفييتى بان ليبيا تعتبر ان ما بينها وبين الاتحاد السوفييتى علاقات صداقـة ، وان هذه صداقة بين شعبين ثوريين . وذلك فانهـا دائمة وليس لها طابع الظاهرة المؤقتة . كما لاتتعلق بمرحلة من مراحـل تطور ليبيا .

اننا نشاركم هذا التقييم للعلاقة القائمة بين شعبينا . فاذا قارنا بين تلك الاشياء التى تجمع بين ليبيا والاتحاد السوفييتى، وبين تلك التى لاتتلاقى اراؤنا فيها . فلاشك ان ما يجمع بيننا هو الذى يرجح . ان ما يجمع بيننـا يكمن قبل كل شئ فى تطابق او تقارب مواقفنا فى النضال ضد الامبريالية والاستعمار، ومن اجل اعادة بناء العلاقات الدوليـة على اسـاس عادل ديموقراطى . وتثبيت واحترام حق الشعوب فى التطور المستقل بما فى ذلك السيادة على ثرواتها الطبيعية . وتحقيق تحولات اجتماعية واقتصادية تقدمية . اننا نرحب بالاجراءات التى تقوم بها الحكومة الليبية منذ ثورة الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩ .

اما اختلاف الاراء فانـه يشمل قبل كل شئ المجـال الايديولوجى . ولكننا لانريد فرض ايديولوجيتنـا على احد لان ذلك يتناقض مع مبادئنا . وبالاضافة الى ذلك فان الماركسية اللينينية ليست فى حاجة الى هذا الفرض . فقد اكد هذا الامر التاريخ والحياة نفسها .

احب ان انبه الى ان اتجاه الاتحـاد السوفييتى فى شئون الشرق الاوسط ، وسياستنا لتاييد نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلى والامبريالية والصهيونية والرجعيـة تاييدا شاملا ، لا ينفصلان عن عقائدنا المبدئية .

استنكار العدوان الاسرائيلى

ثم اشار كوسيغين الى ان الموقف الثابت لحزبنا الشيوعى والحكومة السوفييتية من قضيـة الشرق الاوسط ينطلق من متانة ما نعتقده . وجوهر هذا الموقف معروف جيـدا . فان الاتحاد السوفييتى يستنكر سياسة العدوان التى تسير عليها اسرائيل بتاييد من القوى الامبريالية الخارجية . ويعتبر انه لايمكن اقامة سلام وطيد عادل فى الشرق الاوسط الا بشرط جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضى العربية المحتلـة فى عام ١٩٦٧ وبعده . وضمان الحقوق القومية المشروعة لشعب فلسطين العربى . وينبغى اعتبار اى اتفاق بشان الفصل بين القوات كخطوة تمهيدية فى الطريق نحو التسوية الشاملة ، ويجب ان تعقبه اجراءات اخرى لتحقيق القرارات المعروفـة لمجلس الامن .

اننا ننبه الى هذا الجانب من جوانب القضية لانه اكتشف فى الاونة الاخيرة مخطط المعتدى وخطاه لتبديل تسوية الشرق الاوسط الشاملة ببعض الاجراءات الجزئية التى تتظاهر بتحقيق الانفراج فى الشرق الاوسط .

لقد اعلن الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية منذ وقت غير بعيد فى اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية لدول اعضاء معاهدة وارسو . تاييدها الثابت والدائم لنضال الشعوب العربية من اجل السلام العادل والوطيد وضمان تطورها الحر وتقدمها الاجتماعى والاقتصادى . ويؤكد ذلك من جديد ما للصداقة والتعاون بين الدول العربية والبلدان الاشتراكية من اهمية مبدئية .

مصالح النضال المشترك

ولنا امل فى ان يخدم تطوير العلاقات السوفييتية الليبيـة مصالح النضال المشترك للبلدان العربية من اجل تصفية اثار العدوان الاسرائيلى وتلاحمها فى هذا النضال على اساس معاداة الامبريالية .

اننا نامل فى ان نعالج فى المحادثات معكم ، ايهـا السيد رئيس الوزراء ، مختلف نواحى التعاون بين بلدينا وتبـادل الاراء فى افاق توسيع الروابط السوفييتية الليبية ونعتبر ان هناك امكانيات غير قليلة فى هذا المجال . فتمكن اتفاقيـة التعاون الاقتصادى والتكنيكى المعقودة بين الاتحاد السوفييتى وليبيا عام ١٩٧٢ مثلا من تطوير التجارة السوفييتية الليبيـة والعلاقات الاقتصادية وغير الاقتصادية لصالح البلدين . ونحن على استعداد فى نفس الوقت للاتفاق بشان جعل تعاوننا اكثر استقرارا واطول امدا . ولاشك ان تنسيق العمل فى هذا الاتجاه سوف يساعد على زيادة التفاهم والثقة بين بلدينـا وتوحيد جهودنا فى النضال من اجل التسوية العادلة فى الشرق الاوسط وحل المسائل الدولية الاخرى .

خطاب جلود

ثم القى عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا خطابا جوابيا قال فيه : اود ان اعبر عن الشكر للحكومة السوفييتية وجميع الاصدقاء السوفييت على اتاحتهم لى مرة اخرى امكانيـة زيارة الاتحاد السوفييتى . واظن ان الزيارة الاولى التى قمنا بهـا للاتحاد السوفييتى فى عام ١٩٧٢ كانت زيارة ناجحـة . فقد اتيحت لنا امكانية الاطلاع . والمعرفـة هى اول خطوة نحو الثقة . والثقة خطوة للتعاون .

ثم قال عبد السلام جلود : ان الثورة التى وقعت فى بلادكم فى اكتوبر عام ١٩١٧ كانت دافعا لنمو النظام العالمى الجديد وكانت ثورتنا التى وقعت فى الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩ نوعا من الدافع الجديد لتطور الشرق الاوسط والعـالم العربى ، ووضعت بشكل جديد المسالة الخاصة بدور البلدان العربية فى النضال ضد الامبريالية والرجعية .

ثم مضى عبد السلام جلود يقول : انه اذا اسهمت الثورة التى انفجرت فى بلادكم عام ١٩١٧ بقسط جبـار فى تراث البشرية كلها الذى اكتسبتـه فى نضـالها من اجل التقدم الاجتماعى ومستقبل افضل لها ، فان ثورتنا قد اسهمت ايضا بقسطهـا فى تاكيد طموح الشعوب بنضالهـا الى الاستقلال والسيادة .

اغناء تجربتنا المشتركة

ومضى عبد السلام جلود يقول : ان اى تعامل بين القوى التى تتخذ مواقف ثورية وتضع امامها مهمة النضال من اجل التحرر ، ان مثل هذا التعامل والعلاقات تغنى تجربتنا المشتركة وتزيد من امكانياتنا وتعزز سمعة قوانا وتمنحنا وسائل جديدة للنضال من اجل بلوغ اهدافنا .

ثم قال عبد السلام جلود : ان كل فصيلة تسير تحت راية مشتركة تعمل فى ظروف خاصة وتعين اصالـة هذه الظروف اعمالها الى حدما . ولكن الشئ الرئيسى يتلخص فى ان يكون التعاون متينا وكاملا ، بين جميع القوى التى تسعى الى الاهداف المشتركة والمناضلة من اجل الحرية .

واستطرد رئيس الوزراء الليبى يقول : اننا وصلنا الى بلادكم ولان نعى اهمية الحوار بيننا ، ومدركين انه من الضرورى القيام بلقاءات ومباحثات تعزز روح الثقـة وتزيد من التفاهم بيننا .

ولست بحاجة الى ان اذكر بمدى اهمية الدور الذى لعبته ثورة الفاتح من سبتمبر فى ليبيا على الصعيد العربى والدولى ، وبالضربات المميتة التى الحقتها بمواقع القوى الرجعيـة والامبريالية . ويكون ذلك اساسا لاقامة صداقة حقيقيـة فى العلاقات بين بلدينا .

مأثرة جمال عبد الناصر

ثم اشار عبد السلام جلود الى ان الرئيس المرحوم جمال عبد الناصر قد وضع اسسا للعلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتى والبلدان العربيـة . ولقد لعبت هذه الصداقـة دورا هاما للغايـة فى تاريخ شعوب الشرق الاوسط . فمن الضرورى تعميق وتطوير واغناء هذه الصداقة التى يجب ان تضطلع بدور هام جديد فى تطوير العلاقات فى الشرق الاوسط .

ثم قال رئيس الوزراء الليبى : لقد جئنـا الى هذه البلاد لاجراء مباحثات صريحة وخاصة حول الوضع السياسى فى منطقة الشرق الاوسط . واضاف يقول : ان الصداقة مع الاتحـاد السوفييتى التى كان الرئيس المرحوم جمال عبد الناصر مؤسسا لها ، قد اتت بثمار هامة ومكنت الشعوب العربيـة مثلا من تكوين قواتها المسلحة المعاصرة .

ثم مضى عبد السلام جلود يقول : ان جميع النـاس فى الاتحاد السوفييتى والعالم العربى يهتمون ببقاء الصداقة والتعاون بيننا وان يزدادا قوة فى النضال ضـد محاولات الاوساط الامبريالية الرجعية لاسترجاع مواقعها فى العالم العربى . فمن المعلوم ان مثل هذه الرغبة موجودة ومنبثقة عن اهمية موقع هذه المنطقة الاستراتيجى والجغرافى .

اما التعاون الاقتصادى بين بلدينا فانه يتطور بلا ايـة تعديدات . وقد تحدثت عن ذلك مرارا . ثم قال : لقد جئنا الى هنا حاملين اقتراحات ملموسـة حول التعاون فى مجالات معينة .

واستطرد رئيس الوزراء الليبى يقول : اننا نريد ان نشير بكل صراحة الى اننا نتعرض الان لضغط القوى الامبرياليـة والرجعية . ونريد ان نعارض جميـع قوى التقدم وكل القوى الثورية حلا هذا الوضع الذى تنحط تحت ستاره بل وتلغى الحقوق والمواقع التى اكتسبتها القوى التقدمية فى منطقتنا .

اهداف المؤامرة

وقال رئيس الوزراء الليبى : اود ان اؤكد ان المؤامـرة التى تدبر ضد شعوبنا ، تهدف الى تصفيـة ثورة فلسطين والقضاء عليها ، كما انها تستهدف الحاق ضربة حاسمة بمواقع القوى التقدمية فى منطقتنا ككل .

فى الختام عبر عبد السلام جلود عن التحايا الحارة الى الشعب السوفييتى وقادة الاتحاد السوفييتى . واشار الى ان انجازات البلاد السوفييتية العظيمة هى مثال لجميع الشعوب بما فى ذلك الشعوب العربية التى تضع امامها مهمة تعزيز استقلالها وتحقيق التقدم الاجتماعى والتكنيكى . وتستطيع الشعوب ان تستمد النجاح من التجربة التى اكتسبها الاتحاد السوفييتى فى طريق تطوير المجتمع الجديد فى ظل الاستقلال .

هذا واستمع الحضور الى خطابى كوسيغين وعبد السلام جلود بانتباه كبير ورحبوا بهما بتصفيق حاد . وساد مادبة الغداء جو من الود والصداقة .

بيان سوفييتى ليبـى مشتـرك

بدعوة من حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية قام الرائد عبد السلام احمد جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس الوزراء فى الجمهورية العربية الليبية ، بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتى فى الفترة ما بين ٢٢ ربيع الثانى ١٣٩٤ الموافق ١٤ مايو ١٩٧٤ الى ربيع الثانى ١٣٩٤ الموافق مايو ١٩٧٤م .

وقد رافـق رئيس الوزراء العربى الليبى كل من وزيـر الصناعة والمعادن ووكيل وزارة الاقتصاد وعدد اخر من الخبراء الفنيين الرسميين فى حكومة الجمهورية العربية الليبية .

وقد استقبل الرائد عبد السلام احمد جلود من قبل ليونيد بريجنيف الامين العام للجنـة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفييتى ، وجرى بينهما حديث ودى حول القضايا الدوليـة التى تهم الجانبين والمسائل المتعلقة بتطوير العلاقات العربية الليبية السوفييتية ، بما فى ذلك الوضع فى المنطقة العربية .

كما استقبل ايضا من قبل ن . ف بودغورنى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ورئيس مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وتم خلال هذه المقابلة مناقشة العلاقات الثنائيـة بين البلدين وبعض القضايا الدولية الهامة .

وقد جرت مباحثات رسمية فى جو من الود والصراحة والتفاهم المتبادل بين اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى ورئيس الوزراء فى الاتحاد السوفييتى والرائد عبد السلام احمد جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس الوزراء فى الجمهورية العربية الليبية ناقشا خلالها العلاقات القائمـة بين بلديهما وافاق تطويرهـا وتعزيزها وكذلك المشاكـل الدولية الراهنة .

وقد اطلع الجانب السوفييتى الجانب العربى الليبـى على انجازات الشعب السوفييتى المتعلقة بمهام البناء الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى وعلى نشاط الحكومة السوفييتيـة الخارجى الرامى الى تحقيق برنامج توطيد السـلام والامن الدولى الذى وضعه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى .

وقدر الجانب العربى الليبى تقديرا عاليـا منجزات الشعب السوفييتى فى تطوير الاقتصـاد الاشتراكى واحراز التقـدم الاجتماعى والعلمى والتقنى كما اشار الى الدور الذى يلعبـه الاتحاد السوفييتى فى المجال الخارجى لاجل توطيد السـلام والامن .

كما اطلع الرائد عبد السلام احمد جلود رئيس الوزراء العربى الليبى بدوره القادة السوفييت على الانجازات الثورية التى حققتها ثورة الفاتح من سبتمبر والتحولات الاقتصادية والاجتماعيـة والفكرية الاخرى من اجل الوصول الى بناء المجتمع الذى تسوده الرفاهية والعدل الاجتماعى والديمقراطية .

وقدر الجانب السوفييتى تقديرا عاليا التدابير المتخذة من قبل الجمهورية العربية الليبية لضمـان استقلال التنميـة الاقتصادية فيها ولصيانة ثرواتها الطبيعية والسيطرة عليها ، كما قدر الدور الهام الذى تلعبه فى حركة الثورة العربيـة والمجهودات التى تبذلها لتحقيق الوحدة العربية ، مقدرا جهودها فى محاربة الرجعية والاستعمار والصهيونية .

واشار الجانبان بارتياح الى انه توجد جميع الامكانيـات للمزيد من التطوير المثمر فى العلاقات السوفييتية العربيـة الليبية فى جميع الميادين ، واكدا عزمهما للعمل على توسيع التعاون الاقتصادى والتقنى على اساس من المصالح المتبادلة وطبقا للاتفاقية التى جرى عقدهـا بين البلدين فى ٤ مارس ١٩٧٤م . وقد اتفق الطرفان على تشكيل لجنة حكومية مشتركة سوفييتية عربية ليبية حول المسائل الاقتصادية والفنية وكذلك المسائل المتعلقة بالتجارة بين البلدين ، وبحث الجانبان بصورة تفصيلية مسائل مواصلة تطوير العلاقات التجارية المتبادلـة واكدا عزمهما على توسيـع التبادل التجـارى ذى الفائدة المشتركة ، وفى هذا الخصوص عقدا اتفاقية تجارية اكدا فيها رغبتهما فى تطوير التبادل التجارى ذى الفائدة المتبادلة لاقصى حد ممكن .

كما تم تبادل الاراء الواسعة حول القضايا الدولية الراهنة واولى الجانبان اهتماما بالغا للوضع فى المنطقـة العربيـة وادان الجانبان بشدة اسرائيل والصهيونية المؤيدتان من قبل القوى الاستعمارية والتى تؤدى باستمرار الى زيادة حدة التوتر وتهدد السلام والامن الدوليين .

واكد الطرفان بقوة على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية انسحابا كاملا وغير مشروط من جميع الاراضى العربية المحتلة سنة ١٩٦٧م وتامين الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى ، مؤكدان انه لايمكن تحقيق حل جذرى شـامل للوضع فى هذه المنطقـة الا بالتزام هذه الشروط واعلن الجانبان انهما يعتبران حركة المقاومة الفلسطينية جزءا لايتجزا من حركة التحرر القومى للامة العربية وسيواصلان تقديم مختلف انواع الدعم لها فى المستقبل .

وخلال تبادل الاراء اكد الجانبـان على ضرورة وحدة العمل العربى فى النضال ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية وانهما يدعمـان نضال الشعب العربى فى سبيل تحقيق الوحدة العربية الشاملة على اساس التقدم الاجتماعى والديمقراطية .

واكد الاتحاد السوفييتى عزمـه الاكيد على متابعة تقديـم مساعدته فى مختلف الميادين للشعب العربى المناضـل فى سبيل تقويـة استقلاله القومى ولاجل التقدم الاقتصـادى والاجتماعى .

ويؤكد الطرفان على اهمية الصداقة العربية السوفييتية بصفة خاصة والصداقة العربية مع مجموعة الدول الاشتراكية بصفـة عامة ويدعوان الى تقويتها وتعميقها على اسـاس من الاحترام المتبادل ، وسيعملان على دعمها فى جميع المجالات باعتبارهـا عاملا هاما فى النضال التحررى ضد الاستعمار بكل اشكاله .

وخلال تبادل الاراء لوحظ تشابه كبير فى وجهتى نظر الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية الليبية حول اهم المشاكل الدولية من اجل النضال فى سبيل توطيد السلام والامن الدوليين .

واكد الجانبان تاييدهما لمنظمة الامم المتحدة كاداة هامـة لدعم السلام والامن الدوليين وعزمهما على ان يساهما مساهمة نشطة فى تعزيز الدور الفعال لهذه المنظمة الدوليـة وفقـا لميثاقها .

كما اشار الجانبان الى اهمية القرارات التى اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها الخاصة السادسة بشان المواد الاولية والتنمية الاقتصادية ، واعربا عن املهما فى ان تساهم هذه القرارات فى اعادة تنظيم العلاقات الاقتصادية على اساس متكافئ، كما اكد الطرفان الحقوق المشروعـة لكل دولـة فى استغلال ثرواتها الطبيعيـة بمـا فى ذلك اجراءات التاميم ويستنكران كل محاولة لعرقلة الدول من ممارسة حق سيادتها فيما يتعلق باستغلال خيراتها الطبيعية .

كما اتفق الطرفان على ان الصعوبات الاقتصادية التى تواجهها الدول النامية تعود الى السياسة الاستعماريـة للاحتكارات الاجنبية واستغلال الثروات الطبيعية للدول النامية .

واعار الطرفان اهتماما خاصا لقضية نزع السـلاح اعتبارا منهما لخطورة هذه القضية واهميتها فى النضال من اجل توطيد السلام والامن الدوليين واعربا عن ضرورة انعقاد المؤتمر العالمى لنزع السلاح فى اقرب وقت ممكن .

ويعلق الجانبان اهمية بالغة على تعزيز الامن وتطوير التعاون فى اوروبـا واعربـا عن املهمـا فى ان مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى الذى سيجرى فى جنيف سيسفر عن النجاح وسيساهم فى المزيد من تحسين الوضع فى القارة الاوروبية وفى العالم باسره .

اشار الطرفان الى المضاعفات الخطيرة للوضع فى فلسطين وما حولها التى تؤثر على امن البحر الابيض المتوسط ويعربان عن الامل فى ان يصبح هذا البحر بحيرة سلام وطمانينة وعامل هدوء واستقرار كما عبرا عن اقتناعهما ان حل قضية فلسطين وما حولها سوف يساهم فى التوصل لتخفيف حدة التوتر فى منطقة البحر الابيض المتوسط ويطالب الطرفان بتصفية جميع القواعد الاجنبية التى تهدد سلام وامن المنطقة وتعرقل نموها .

ويقدر الجانبان تقديرا ايجابيا الدور البناء الذى تلعبه دول عدم الانحياز فى السياسة الدولية ، والموجهة ضد الاستعمار وتطلعات تلك الدول للمساهمة فى توطيد السلام والامن .

وخلال سير المباحثات تبادل الجانبان الاراء حول الوضع فى القارة الافريقية واكدا عزمهما على استمرار متابعة تاييدهما من اجل تصفية الاستعمار بصفـة نهائية من القارة وفقا لقـرار الامم المتحدة ، بشان منح الدول والشعوب المستعمرة استقلالها . وعلى تقديم المساعدات لحركات تحرير الشعوب فى مختلف الميادين والتى لا زالت ترزح تحت نير الاستعمار وتناضل من اجل حريتها واستقلالها .

ويعرب الجانبان عن تضامنهما الكامل مع نضال شعوب انجولا وموزمبيق وافريقيا الجنوبية وناميبيا وزمبابوى من اجل حريتها واستقلالها الوطنى ومع شعب جمهورية غينيا بيساو الذى يناضل بجميع قواه فى سبيل التحرير التام لوطنه . ويؤكد الجانبان عزمهما على استمرار تقديم المساعدات والتاييد فى مختلف الميادين لهذه الشعوب .

وقد اكد الجانبان العربى الليبى والسوفييتى ان زيارة الرائد عبد السلام احمد جلود للاتحاد السوفييتى ساهمت مساهمة هامة فى تطوير العلاقات الودية والتعاون بين الاتحـاد السوفييتى والجمهورية العربية الليبية .

وقد وجه الرائد عبد السلام احمد جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس وزراء الجمهورية العربية الليبية الدعوة لكل من الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى ليونيد بريجنيف ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية نيكولاى بودغورنى ورئيس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية اليكسى كوسيغين للقيـام بزيارة رسمية للجمهورية العربية الليبية .

وقد قبلت هذه الدعوات مع الشكر على ان تحدد مواعيدها فيما بعد .

ثلاثة اعوام على معاهدة الصداقة



بقلم ايغور بيلايف

مضت ثلاثة اعوام على توقيع المعاهدة السوفييتية المصرية للصداقة والتعاون . وقد ادت المعاهدة ابان تلك الفترة دورها في قضية تعزيز العلاقات الودية بين بلدينا . وعمل الاتحاد السوفييتي المخلص للمبادئ اللينينية وسياسته الخارجية وروح برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي كل ما كان ضروريا في هذا المجال . فيكفي ان نتذكر حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ حينما قدم الاتحاد السوفييتي لمصر المعونة الشاملة العسكرية والسياسية والمعنوية . ويعتقد شعب بلادنا بان هذا الموقف يتمشى مع المعاهدة السوفييتية المصرية المعقودة عام ١٩٧١ نصا وروحا .

هناك معاهدات مختلفة من بينها معاهدات جائرة تهدف الى الاضطهاد وتغطية النهب الامبريالي وتستخدم كوسيلة لفرض ارادة الغير . اما المعاهدة السوفييتية المصرية فهي وثيقة من نوع جديد . اذ تقوم على مبدأ المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في شئون البلدين . كما تسودها روح الطموح الى التعاون في المجال الاقتصادي وغيره من المجالات .

كان عقد معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر من اكبر احداث الشرق الاوسط وافريقيا خلال ربع القرن الاخير ، فقد نسفت تلك المعاهدة احتكار النفوذ الامبريالي في المنطقة ، واظهرت الارتباط العضوي بين الدولة الاشتراكية الاولى في العالم بحركة التحرر الوطني والثورات الوطنية التحررية في البلدان العربية .

المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية

اننا ندرك انه ليست هناك مسالة اهم لمصر وغيرها من البلدان العربية من مهمة تحرير اراضيها من الاحتلال الاسرائيلي وتصفية جميع اثار العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ .

ونعتبر انه تنبغي الاشارة في هذا الصدد الى ان الاتحاد السوفييتي الذي يبني سياسته طبقا للالتزامات النابعة عن المعاهدة السوفييتية المصرية ، يدافع بنشاط وثبات ودأب عن خط تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ولايدور الحديث حول اجراءات جزئية تتظاهر بالتسوية بل يطالب الاتحاد السوفييتي بانسحاب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة كلها التي اغتصبها المعتدي في عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية لشعب فلسطين العربي وهذا **الموقف هو موقف الدفاع عن سيادة مصر وحرمة اراضيها الذي يخدم قضية تحرير الشعوب العربية من الاحتلال والدسائس الامبريالية .** ويرى الاتحاد السوفييتي ايضا في معاهدته مع مصر خطوة في النضال من اجل تعزيز استقلال جميع بلدان الشرق الاوسط وافريقيا .

وقد اعربت الصحف العربية التي تعكس آراء الاوساط الرجعية في حينها عن الشكوك في تلك المعاهدة ولمحت الى ما يمكن ان تلحقه «العلاقات الخاصة» بين مصر والاتحاد السوفييتي من الضرر بقضية النضال ضد العدوان الاسرائيلي ولكن يعلم الجميع الآن انه ليست هناك اية علاقات «خاصة» بين بلدينا . لقد عقد الاتحاد السوفييتي المعاهدة مع مصر لان مصالحه في الشرق الاوسط متناقضة تماما مع مصالح الامبريالية والصهيونية في هذه المنطقة .

البيان الثلاثي

اريد ان اذكر بانه صدر في ٢٥ مايو عام ١٩٥٠ «البيان الثلاثي» الذائع الصيت الذي وقعت عليه **الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا** . واحب ان انبه الى ان ذلك البيان كان خطوة انفرادية من قبل الدول الغربية التي ارادت ان تتم تسوية التطورات في الشرق الاوسط لصالحها . وكان الموقعون على البيان يعتزمون التدخل في **اقتصاد وسياسة ودفاع بلدان الشرق الاوسط** . ولم يحتو ذلك البيان على اية ذرة من احترام سيادة البلدان العربية والرغبة في تاييد نضال شعوبها في سبيل التحرر الوطني . بل بالعكس كان «البيان الثلاثي» عام ١٩٥٠ محاولة لرسم سياسة استعمار جديد للدول الغربية الثلاث في الظروف التاريخية الجديدة التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية **وقيام دولة اسرائيل في الشرق الاوسط** .

لقد وجه الموقعون على البيان الثلاثي اهتماما خاصا الى المسائل العسكرية . فاعلنت الدول الثلاث مبدأ التشاور في هذه المسالة ، واعلنت بالفعل بشكل انفرادي سعيها الى منع تشكيل القوات المسلحة القومية في البلدان العربية التي باشر المعتدي الصهيوني تهديدها ... واقترحت على العرب في الواقع ان يسلموا بالوضع الناشيء ، على ان تظل بلدانا تابعة تتعرض للنهب الاستعماري الدائم .

مساعدة نزيهة

ليس للاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط مصالح خاصة جشعة فهو لايملك هناك لا شركات للبترول ولا مؤسسات صناعية وبنوك او غيرها بل انه يساعد البلدان العربية ويؤيدها انطلاقا من رغبته في مساعدة الشعوب العربية **كشعوب المناطق الاخرى من العالم على تطويرها اقتصاديا وسياسيا وثقافيا** .

ان هذه الشعوب تواجه الآن مهمة كبيرة ومعقدة . فتنبغي تهيئة الظروف للتسوية في الشرق الاوسط واعادة الملاحة في قناة السويس والتعويض عن الخسائر التي الحقتها الحرب بسوريا والاردن ولبنان وغيرها من البلدان العربية .

ويعي الاتحاد السوفييتي بان من واجب واستطاعة جميع بلدان الشرق الاوسط قبول **تحدي الثورة العلمية التكنولوجية وضمان تطوير اقتصادها الوطني** لكي تتمكن في مستقبل قريب من الانضمام الى اسرة الدول المتطورة والمزدهرة من العالم .

ان بلادنا تعتبر من واجبها الاممي، بغية متابعة خط الانفراج الدولي، تقديم المساعدة الاقتصادية الى مصر وتقوم بذلك فعلا ابان الاعوام الخمسة عشر الاخيرة . وتقوم الآن على ضفاف نهر النيل **المنشأة الكهربائية الجبارة في اسوان ومجمع الحديد والصلب في حلوان وعشرات المؤسسات الضخمة المبنية بفضل الجهد المشترك للمصريين والسوفييت** . ويعلم كل مصري الكثير عن هذه المساعدة ويرى الفلاحون المصريون اليوم لزامة الاتحاد السوفييتي اذ يستهلكون الطاقة الكهربائية التي تنقل بخطوط الكهرباء العالية التوتر من اسوان .

ان التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي ومصر لايزال يتطور . ولم تعارض به ابدا مصالح مصر الحيوية الهامة . والاتحاد السوفييتي واثق في ان المعاهدة السوفييتية المصرية المعقودة عام ١٩٧١ سوف تساهم في خلق ظروف ضرورية لمواصلة هذا التعاون . ويلوح لنا ان نجاحها يخدم قضية الثورة المصرية . وينبغي ان تتطور وتستمر هذه الظروف كما اشار الى ذلك قادة مصر الحاليون مرارا .

منجزات الثورة المصرية

ان منجزات الثورة المصرية عظيمة ومعروفة جيدا في الاتحاد السوفييتي . ولولا العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ والحرب ضد المعتدي التي دارت منذ حوالي سبعة اعوام لكانت هذه الانجازات اكبر . فقد بلغت نفقات مصر على القوات المسلحة وتدعيم القدرة الدفاعية مبلغا هائلا يعادل ١٠ مليارات جنيه مصري وهذا مبلغ يكفي لبناء مئات المشاريع الصناعية وتمويل برنامج واسع لبناء المدارس وانشاء المعاهد العليا وتنظيم التعليم التكنيكي . وان اسرائيل وحماتها الامبرياليين الذين لايزالون يزيدونها جهارا حتى الآن مسئولون عن مثل هذا الوضع .

اما الاتحاد السوفييتي فمنذ سبعة اعوام وهو لايزال يصر على التاكيد بان اعادة السلام في الشرق الاوسط باسرع وقت ممكن انما هو المخرج الوحيد من الوضع الناشيء ، ويقوم باجراءات لضمان تحقيق قرارات مجلس الامن بكل بنودها وتنفيذ القرارات الاخرى لهيئة الامم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط .

ان المعاهدة السوفييتية المصرية تمكن الاتحاد السوفييتي ومصر من العمل في جبهة واحدة في النضال من اجل التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط . اما الاتحاد السوفييتي فيتمسك بهذه المعاهدة بدقة نصا وروحا .

ان الطبيعة الوحشية لسياسة الاوساط الحاكمة الصهيونية الاسرائيلية والامبريالية لاتتغير ، وتظل الصهيونية كما كانت دوما . وللدفاع عن **مكاسب الثورة المصرية يجب ان يكون الاقتصاد قويا والقوات المسلحة مستعدة للكفاح** . ولا اظن ان الامبريالية تاخذ الآن بعين الاعتبار الواقع السياسي والاقتصادي الجديد عند انتهاج سياستها في مختلف مناطق العالم . وقد اصبح ذلك واضحا الآن بوجه خاص بعد حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ التي بددت الاساطير القديمة عن **اسرائيل «الدولة التي لاتقهر» وعن عجز المصريين والسوريين والعرب عموما عن القتال الخ ...** ونشأ نتيجة لذلك وضع جديد في الشرق الاوسط .

ان الاوساط الامبريالية والرجعية العربية قد استقبلت معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية بمعارضة شديدة في حينها وكان رد فعلها هذا طبيعيا ومنطقيا . وعلاوة على ذلك اخذت في ترويج اكذوبة تدعي بان الاتحاد السوفييتي يحدد سيادة مصر بواسطة المعاهدة صحيح ان مثل هذه المزاعم لم تنتشر بشكل واسع اذ انها عديمة الاساس ، فلقد اقتنعت الاوساط الاجتماعية العربية بان الاتحاد السوفييتي قد بذل قصارى جهوده لتطوير وتوطيد العلاقات الودية مع مصر .

الاوساط اليمينية في كردستان تلعب بالنار

تذيع وكالات الانباء والاذاعة في الايام الاخيرة انباء قلقة من العراق ، يتبين منها ان اصطدامات مسلحة تقع بين وحدات الجيش والفرق الكردية التي تنسحب الى اعماق الجبال اكثر فاكثر . ويثير استئناف العمليات الحربية في جبال كردستان الشعور بالقلق . ومما يزيد من هذا القلق انه فاجأ الكثيرين . فكانوا يعتبرون في الخارج وفي العراق نفسه في الآونة الاخيرة ان المسالة الكردية تقترب من التسوية قدما تطبق الاسس الديموقراطية في الحياة السياسية في البلاد . وكان ذلك الانطباع انعكاسا للوقائع التي تثير بعض التفاؤل .

لاشك في ان حل المسالة القومية في العراق مشكلة غير سهلة ، وخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان الحديث يدور حول الجرح القديم والنزاع الذي بدأ منذ وقت بعيد . وعلى ضوء ذلك بدت الاجراءات التي قامت بها السلطات في طريق ازالته مقنعة ومفيدة .

ونحب ان نذكر بان الامبريالية البريطانية التي كانت تسيطر على الرافدين بعد الحرب العالمية الاولى اعتبرت اشعال البغضاء بين العرب والاكراد وسيلة من اهم وسائل الاحتفاظ بمواقعها في العراق ، وبعد طرد المستعمرين واسقاط النظام الملكي لم تفلح الحكومة الجمهورية في حل المشكلة الكردية .

ونشبت في خريف عام ١٩٦١ في المناطق الشمالية عمليات حربية ضد قوى التحرر الكردية تحت قيادة الحزب الديموقراطي الكردستاني . وقد توقفت حرب اقتتال الاخوة تلك التي كانت تشعلها الاوساط الشوفينية واحتكارات البترول التي كانت تتحكم في العراق بعد ان اخذت القيادة الحالية لحزب البعث العربي الاشتراكي زمام الحكم في ايديها .

الحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية

وقد صدر في مارس عام ١٩٧٠ بيان ايقاف العمليات الحربية في كردستان تماما وتلبية الحقوق الوطنية الاساسية لاكراد العراق تلك الحقوق التي كانوا يحاربون من اجلها . وقد اعلن ايضا انه سيمتع الاكراد الذين يبلغ تعدادهم في العراق ٢ ملايين نسمة الحكم الذاتي في اطار الدولة العراقية .

لقد انعكس تغير وجهة النظر في المسالة الكردية في مختلف ميادين الحياة مثل السياسة والثقافة والاقتصاد والتعليم .

فبعد فترة طويلة من التناحر اخذت تتحسن العلاقات بين السلطة المركزية وزعماء الاكراد . فقد عين ٥ اكراد في مناصب وزارية ، كما عين الاكراد ايضا محافظين في المحافظات في المحافظات الاربع الشمالية . وقد خصصت في الميزانية اموال لتعمير ما خرب اثناء العمليات الحربية من القرى والطرق والجسور والمدارس ، كما بدأ بناء ملاجيء للمشوهين والعجزة .

وكانت تقدم البذور والاسمدة كمعونة للفلاحين للاسراع في عودة الناس الى اعمالهم العادية . ثم اسست جامعة كردية وتعلمت اللغة والادب الكرديين بجامعة بغداد .

الديمقراطية ومصالح الشعب كله

وقد اتت قوانين توسيع الحريات السياسية في العراق بثمارها للاكراد ايضا ، فافتتح الحزب الديموقراطي الكردستاني فروعه في اكبر مدن البلاد ، كما بدأ في تصدير لسان حاله صحيفة «التآخي» في بغداد . وقد اصبح نشر الديموقراطية والحياة السياسية في البلاد ضمانة هامة سواء للتحولات التقدمية العامة في البلاد او الحقوق القومية لسكانها الاكراد . ويعتقد رجال العراق التقدميون ان عملية نشر الديموقراطية تتفق ومصالح الشعب كله وان حل المسالة الكردية هو جزء من النضال في سبيل الديموقراطية .

ويجب ان تلعب الجبهة الوطنية والقومية التقدمية التي نشأت في العام الماضي دورا كبيرا في هذا المجال وتضم هذه الجبهة حزب البعث الحاكم والحزب الشيوعي والديموقراطيين المستقلين والقوميين التقدميين .

وقد دعي الحزب الديموقراطي الكردستاني للانضمام الى الجبهة غير انه رفض الدعوة بذريعة ان بغداد لم تحقق بنود بيان آذار (مارس) التي كان الجانبان يختلفان عليها .

وقد ظهر اختلاف الاراء في نفس المسائل اثناء اعداد القانون بشأن منح المنطقة الكردية الحكم الذاتي . فقد طالب عدد من الزعماء الاكراد مثلا بان تضم هذه المنطقة الاراضي التي حول كركوك حيث تقع حقول البترول التي تعتبر من اغنى حقول البترول في الشرق الاوسط ولم تقبل الحكومة العراقية ذلك .

لقد اعلن قانون الحكم الذاتي الذي صدر في ١١ اذار «مارس» العام الحالي اعلن ان كردستان العراق وحدة ادارية مستقلة في اطار الجمهورية العراقية ، كما اعلنت اللغتان الكردية والعربية لغتين رسميتين في المنطقة ذات الحكم الذاتي ويجب ان تتالف هيئات ادارة المنطقة من مجلس تشريعي ولجنة تنفيذية يعين رئيس الجمهورية رئيسا لها احد اعضاء المجلس التشريعي . وستكون للمنطقة الكردية ميزانية خاصة تؤلف جزءا من ميزانية الجمهورية العامة .

استحسان قانون الحكم الذاتي

لقد لقي قانون الحكم الذاتي استحسانا كبيرا سواء في الاوساط العربية او الكردية من العراق . فقد سمى عزيز شريف السكرتير العام للمجلس السلم والتضامن في العراق القانون بانه «انجاز وطني هام» وقد ايد القانون ايضا عزيز عقراوي عضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني . ولكن الغالبية قادة هذا الحزب وقفت موقفا مغايرا .

وكان يبدو ان تتم تسوية الخلافات في بعض مواد القانون بين الحكومة والزعماء الاكراد عن طريق المباحثات . فاعلن في بغداد ان الموضوعات والتفاصيل المختلف عليها قد يتم الاتفاق عليها خلال ١٥ يوما . ولكن تطور الحوادث فاجأ الجميع لترك الوزراء والموظفون الكبار من الاكراد بغداد متوجهين الى الجبال حيث ظل هناك بعد عام ١٩٧٠ المقر الرئيسي للحزب الديموقراطي الكردستاني وبقيت الفرق الكردية المسلحة «البيشمركة» ثم مضت الـ١٥ يوما التي عينتها بغداد لتسوية هذا الاختلاف في الآراء ، واخذ الوضع حول المسالة الكردية يزداد توترا .

وحينما تقيم هذه الحوادث يجب ان ناخذ بعين الاعتبار تطور الوضع العام في العراق في الاعوام الاخيرة . ان القيادة الحالية في بغداد تسير استنادا الى القوى التقدمية على سياسة خارجية معادية للامبريالية وتحقق التحولات الاجتماعية لصالح الكادحين في داخل البلاد . ومما له اهمية كبيرة من سلسلة الاجراءات التي قامت بها الحكومة : الاصلاح الزراعي وقانون العمل وتاميم شركة «نفط العراق» العالمية وتطوير الصناعة وتجديد الزراعة .

الاساس الطبقي للاوساط اليمينية

اما الحركة الكردية فاخذ يبدو فيها في الآونة الاخيرة ولاسيما بعد اعلان بيان اذار (مارس) عام ١٩٧٠ عدم التجانس الطبقي والسياسي وظهرت التناقضات الفكرية والعلنية داخل الحزب الديموقراطي الكردستاني وبرز الجناح اليساري من الحركة الذي يدعو الى تعزيز العلاقات مع القوى التقدمية في البلاد ونشر الاصلاحات الاجتماعية التي تتعلق على كردستان . و[illegible] في نفس الوقت في الآونة الاخيرة الاوساط اليمينية التي تمثل رؤساء القبائل والعشائر الذين لايهتمون بتوثيق الروابط مع القوى التقدمية العراقية واجراء الاصلاحات لصالح الفئات العاملة من الاكراد مثل قانون الاصلاح الزراعي الذي يقضي على القضاء ملكية الاقطاعيين وتبحث تلك الاوساط كما تدل الانباء الواردة من العراق عن تاييد القوى الامبريالية والرجعية المحلية الساعية الى تخريب النظام القائم في بغداد . لقد حاولت العناصر الرجعية في اواخر السنة الماضية شن حملة معادية للشيوعية في كردستان ونظموا بعض الاعتداءات على الشيوعيين الاكراد .

لقد ادى موقف الفرق اليمينية والتدخل من الخارج في قيادة الحزب الديموقراطي الكردستاني فاتخذت قرارا برفض قانون الحكم الذاتي واقدمت بعد ذلك على القيام باعمال خطرة . وقد لقي ذلك القرار عدم التفهم وحتى الاستنكار من قبل الكثيرين من الاكراد . وقد اعلن فرع الحزب الديموقراطي الكردستاني في مدينة اربيل وهي المدينة الثانية في كردستان تاييده لقانون الحكم الذاتي . ومثل هذا الموقف وقفته هيئة التحرير الجديدة لصحيفة «التآخي» التي استانفت صدورها . وصرح فريق من رجال الحزب الديموقراطي الكردستاني البارزين بانهم يرفضون الخضوع لقيادة الحزب ويتعاونون الآن مع الحكومة بنشاط .

ان الحلول واقعية

وقد [illegible] صحيفة «طريق الشعب» لسان حال الشيوعيين العراقيين تقول : ان الجناح اليميني من الحزب الديموقراطي الكردستاني يوجه الحركة الكردية القومية في اتجاه خطر نحو الانزلاق واضافت تقول : ان تحقيق نظام الحكم الذاتي في اطار الجمهورية الديموقراطية اكثر حلول المشكلة الكردية واقعية . اما الاوساط الامبريالية فان هدفها هو القضاء على النظام الوطني في العراق واعادة اشرافها على البترول واسترجاع نفوذها في الشرق الاوسط وقالت «طريق الشعب» في الختام : ان الامبريالية تسعى الى استغلال الحركة المسلحة الكوردية كسلاح مؤقت لتحقيق اغراضها لكي تخونها فيما بعد وتهملها وتصفيها .

ولاشك في ان اعمال العناصر الرجعية المتطرفة التي تثير النزاع المسلح في شمال العراق بتاييد من الخارج تهدد وحدة البلاد والتطور الاجتماعي للعرب والاكراد على السواء ان البغضاء والخلافات والنزاعات تعقد حل المسالة الكردية كما تؤكد ذلك التجربة التاريخية وقد تلغي ما توصل اليه من التقدم في حلها وتلحق ضررا بالنظام الديموقراطي في البلاد .

وتظهر الانباء الواردة من بغداد ان قيادة البلاد واوساطها التقدمية بما في ذلك الاوساط التقدمية في الحركة الكردية تسعى في هذا الوضع المعقد الناشيء في العراق الى منع اراقة الدماء وتطمح الى حل المسالة الكردية حلا ديموقراطيا وسلميا على اساس قانون الحكم الذاتي الامر الذي يتجاوب مع المصالح الوطنية للشعب العراقي كله .

[illegible] ■

اسوان اليوم : الخصب والكهرباء

«نحن مناضلون في سبيل التحرر والتقدم» هذا الشعار الذي استقبلنا عند مدخل محطة اسوان الكهربائية يعكس بافضل شكل اهمية منشأة اسوان .

ان نصف المصابيح الكهربائية في مصر اليوم من الطاقة التي تولدها محطة اسوان الكهربائية ولم يكن من السهل بناء مجمع الصلب والحديد في حلوان ومصنع الالومينيوم في نجع حمادي ، المشروعين الكبيرين في صناعة مصر اليوم، لولا قاعدة الطاقة المبنية في اسوان . لقد كتبت صحيفة «الجمهورية» وهي تنبه الى اهمية السد العالي تقول : ان المعونة السوفييتية كانت من العوامل الرئيسية لبناء وترسيخ القطاع الحكومي في اقتصاد مصر .

الذكرى العاشرة

لقد انتجت محطة اسوان منذ تشغيلها اكثر من ١٩ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية ، بينما يبلغ استهلاك الكهرباء في البلاد ٧ مليارات كيلوواط ساعة سنويا . وقد سدت المنشأة الكهربائية في اسوان تكاليف بنائها في العام الماضي وتربح حوالي مئتي مليون جنيه مصري سنويا .

ان المصريين يحتفلون في هذه الايام بالذكرى العاشرة لتحويل مجرى النيل . فمنذ ذلك الوقت لاتعرف مصر خطر الفيضانات المخربة والجفاف الذي يقتل كل حي . وبفضل تسوية مستوى المياه في النيل اصبح من الممكن زيادة المساحات المزروعة ١،٣ مليون فدان ، وتحويل الري الموسمي الى ري دائم في مساحة تبلغ حوالي مليون فدان .

وكل من يجيء الى اسوان من القاهرة مخلفا حركتها الجنونية وسرعة حياتها الهائلة يستمتع بايقاع الحياة الهادئ، والمنظم في المدينة. وذلك ليس هو الركود الذي تتصف به احيانا مدن الارياف الخاملة بل انه ايقاع المدينة التي تتطور باسرع مما تتطور اية مدينة مصرية اخرى .

وقد قال لي احد موظفي مصلحة تخطيط اسوان في حديث له : انه قبل عشرة اعوام او ١٥ عاما لم تتكون وقتئذ اسوان المعاصرة ، كما لم يشيد وقتها الرصيف الذي يمتد على طول النهر حيث تقع الفنادق ومباني المؤسسات الادارية والمساكن المتعددة الطوابق . ولم تكن في المدينة محطة للسكة الحديد الجديدة ، ودار السينما «الصداقة» ، ومصنع الاسمدة الكيميائية «كيما» وكان النيل يتدفق عبر هذه البناية .

ان مصلحة تخطيط اسوان هي المؤسسة الاقليمية الوحيدة من نوعها في مصر . وقد اسست انطلاقا من اهمية محافظة اسوان الخاصة في حياة البلاد . فتوضع هنا مخططات للمستقبل.

وقد تحدث عنها درويش المنزلاوي احد نواب الادارة الذي قال : اننا نواجه مهمة دراسة موارد الطاقة والماء وامكانيات تطوير الصناعة والزراعة وآفاق السياحة ووضع اكثر البيانات الاقتصادية تكاملا لاستغلالها .

البحيرة الاصطناعية

فلناخذ على سبيل المثال ... مسالة استغلال البحيرة الاصطناعية التي نشأت نتيجة بناء السد العالي . ويبلغ طول هذه البحيرة ٥٠٠ كيلومتر ، وازداد صيد السمك فيها احدى عشرة مرة بالقياس الى ماكان عليه في عام ١٩٦٦ وسيتضاعف حتى عام ١٩٨٠ وسيبلغ ٢٠ الف طن : وتدرس في الوقت الحاضر مسالة بناء بلدان لصيادي السمك لضمان ظروف الحياة العادية لعدة الاف شخص .

ثم مضى درويش المنزلاوي يقول : اما فيما يخص الزراعة فيتوقع استصلاح حوالي ٣٠٠ الف فدان حول البحيرة . وهناك امكانية استغلال قطع كبيرة من الاراضي المجاورة لدفنها من اجل الزراعة الموسمية اخذا بعين الاعتبار ان مستوى الماء في الخزان ينخفض في موسم الصيف ثم يرتفع من جديد .

وقد استمر الحديث حول آفاق نمو اسوان عند المرسى حيث وقف صندل ذو طابقين يحمل البعثة المصرية السوفييتية المشتركة التي تقوم باعمال التنقيب الهندسي والجيولوجي لوضع جدول لاستغلال النيل الشامل . وجنبا الى جنب مع الخبراء السوفييت المحنكين يعمل المهندسون المصريون توفيق ميلاد وابو زيد وغيرهما .

منشأة مائية اخرى

ولازالت الاعمال تجري حتى الآن على بعد ٧٠ كيلومترا الى شمال اسوان حيث ستبنى حسب الخطة منشأة مائية اخرى ، ثم سيتوجه الصندل الى ناحية القاهرة وسوف يتوقف في كوم امبو ونجع حمادي واسيوط وتقوم البعثة على طول الطريق باعمال التنقيب . وتتجه النية الى بناء سلسلة من السدود والمحطات الكهربائية على النيل ستبلغ طاقتها كلها حوالي نصف طاقة محطة اسوان .

وقبل ان اغادر اسوان صعدت الى السد العالي ورايت الى جانب زهرة البرادي البيضاء من الحجر تمثال الصداقة المصرية السوفييتية واعجبني منظر السطح المائي الهائل الذي يمتد الى الافق كما تذهل المرء آفاق هذه المنطقة الجبارة .

غلوخوف
اسوان-القاهرة
مايو



ماء النيل .. ري وحياة

من هنا.. وهناك

عيادة للاسماك

في اليابان عيادة لا يرتدي اطباؤها معاطفهم البيضاء استعدادا لاستقبال مرضاهم بل يرتدون بزات الماء . ونقصد بذلك العيادة الفريدة التي انشئت لعلاج الاسماك في مدينة توبا . ويعيش هناك في احواض ضخمة الوف الانواع من الاسماك ولكن خبراء العيادة لايستعين بهم فقط هواة الاسماك الذين يحتفظون بها في احواض زجاجية ببيوتهم بل يستعين بهم ايضا اصحاب المطاعم الذين يريدون فحص السمك المعد للاكل . اما «المرضى» فيعالجونهم في الاحواض بمختلف الوسائل بما في ذلك الادوية ايضا .

على الدراجة حول الكرة الارضية

وصل الى مدينة فرانكفورت على الماين المواطن الهندي بال سينغخ الذي يقوم برحلة حول الكرة الارضية راكبا للدراجة . وقد قطع السائح الهندي خلال عشرة اشهر ٢٢ الف كيلومتر، وزار افغانستان وايران وتركيا وبلدان وسط اوروبا وينوي بال سينغخ ان يصل عام ١٩٧٦ الى مونتريال لحضور افتتاح الالعاب الاولمبية ثم يعود الى الوطن . وسيبلغ طول طريقه كله حوالى ٨٠ الف كيلومتر. ويبلغ بال سينغخ الحادية والثلاثين من عمره ويقطع ما بين ١٠٠ و١٦٠ كيلومترا يوميا .

الرماة العميان

جرت في السويد مؤخرا مباريات بالرمي من سلاح يعمل بالضغط الهوائي . وقد فاز في هذه المباريات ثلاثة رماة عميان تفوقوا تفوقا باهرا على منافسيهم المبصرين .

فماهو السر ؟ السر هو ان اسلحة الرماة العميان لم تكن بها فتحة التصويب المعتادة او اطارات التسديد . وبدلا من ذلك كانت مزودة باجهزة خاصة من صنع المهندس السويدي زانديبرغ وهي عبارة عن تشكيلة من عدسة ضوئية واشارة صوتية وعند تسديد البندقية نحو الهدف يهتدي الرامي بالاشارة الصوتية التي تقل قوتها بقدر ماتصوب الماسورة الى مركز الهدف . فعندما تكون البندقية مصوبة بدقة يختفي الصوت تماما .

خط اخضر لتوثيق الصداقة



بمناسبة افتتاح خط جوى مباشر بين دمشق وموسكو قال الفريق احمد عنتر مدير شركة الطيران العربية السورية لمندوبنا :

اولا ان اهمية هذا الحدث لاتقتصر على أن عاصمتينا ارتبطتا بخط جوى جديد وهذا امر هام بحد ذاته ، فانا اعتقد ان افتتاح شركتنا طريقا جويا مباشرا مع موسكو تشهد وتعبر عن توطيد اكبر للصداقة بين بلدينا وشعبينا ، ودليل جديد على ان هذه الصداقة لاتحدها حدود واود ان انوه بارتياح كبير بان شركتنا صارت تشارك الآن مشاركة مباشرة فى تنمية الصداقة ، فهى ستساعد على تطوير السياحة والتجارة والاقتصاد معا .

واننا نرغب بمزيد ... يتعلق بنا لاستمرار ... بين شركتى الطيران ... واثق بان كثيرا من ... المستقبل القريب ... موسكو ودمشق ، ... اننا نكن كل الاحترام ... السوفييتى حيال كفاح ... الاستعمار والصهيونية ... الاسرائيلى ، وجيادتنا ... من خطوتنا الدربا ، ... وانى لممتن على ... استقبلنا بها .

* * *

حطت فى مطار ... أول طائرة تابعة ...

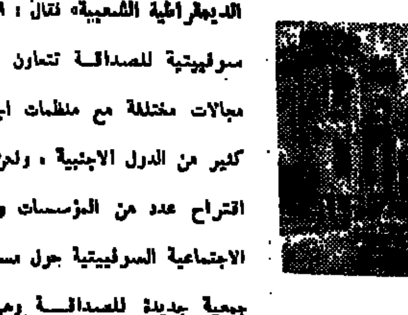
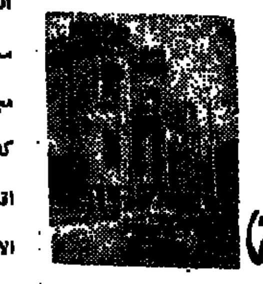


اليمت فى الخامس عشر من ايار ١٩٧٤ فى دار الصداقة م... على تاسيس نادى الطلاب السينمائى الامنى .

والشاهد فى الصورة الممثلة السينمائية السوفييتية ... يوسف على عباس وطالبة الدراسات العليا ميدليدونا (الاتحاد ...

الاجتماع التاسيسى لجمعية الصداقة السوفييتية-اليمنية

فى دار الصداقة


عقد المبادرون الى تاسيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى-جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» فى الاتحاد السوفييتى اجتماعا قبل ايام فى دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية واليكم مايرويه مندوبنا :

اجتمع فى دار الصداقة رجال الدولة والمجتمع والعلم والفن . وافتتح يلفيلى ايفانوف-تاليب رئيسة مجلس ادارة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، جلسة المبادرين الى تاسيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى-جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» فقال : ان ٦٢ جمعية سوفييتية للصداقة تتعاون بنجاح فى مجالات مختلفة مع منظمات اجتماعية فى كثير من الدول الاجنبية ، ونحن هنا ندرس اقتراح عدد من المؤسسات والمنظمات الاجتماعية السوفييتية حول مسالة تاسيس جمعية جديدة للصداقة وهى الثالثة والستين «الاتحاد السوفييتى-جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» ، واكد ايفانوف : ان الصداقة الخالصة تربط بين بلدينا منذ وقت بعيد ، وان تاسيس الجمعية سيكون تاكيدا جديدا للعلاقات الطيبة الموجودة بين الاتحاد السوفييتى واليمن الجنوبية .

وقد اتخذ قرار تاسيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى-جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» باجماع اعضاء المبادرين وتقرر عقد الجمعية التاسيسية فى موسكو لتاسيس الجمعية المذكورة فى الاتحاد السوفييتى .

وقد تحدثت بعد انتهاء عمل لجان المبادرين مع رئيسها الكسندر سوخاريف الذى قال لى :

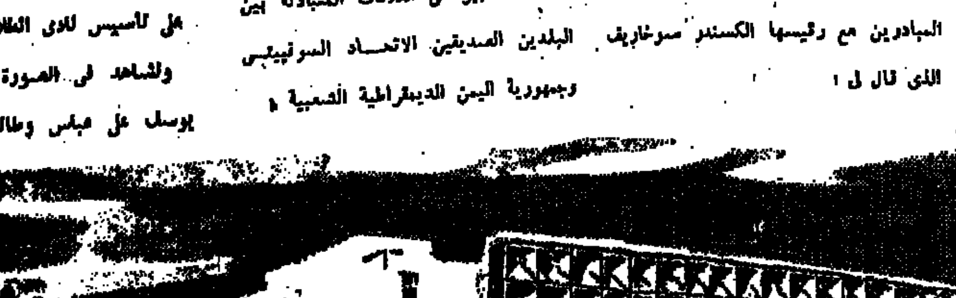
ان الاقتراح الخاص بتاسيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى-جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» قد قدم كما سمعت فى الجلسة من عمال فى مصانع ومعامل ، ومن معاهد تعليمية ومن منظمات للشباب والنساء ومنظمات اجتماعية اخرى فى موسكو ولينينغراد وغيرهما. وستلعب جمعية الصداقة دورا هاما فى تطوير وتقوية العلاقات بين بلدينا .

واود أن اضيف اننى زرت اليمن الديمقراطية قبل سنة ضمن وفد من اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة ، وقد شعرت خلال لقائى مع اشخاص كثيرين هناك برغبة اليمنيين فى التعرف عن كثب الى حياة الشعب السوفييتى ، واود ان انوه بالاهتمام الصادق الذى يبديه العمال والفلاحون والشباب ببلادنا ، ويوجد بين الاتحاد السوفييتى واليمن الديمقراطية تعاون فى ميدان الزراعة والبناء والتبادل الثقافى وان نشاط جمعيتنا الجديدة سيسهم بقسط ذى وزن كبير فى العلاقات المتبادلة بين البلدين الصديقين الاتحاد السوفييتى وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .



حديث العام

* تشكل لدى ... السوفييتى مجلس ... المعاصرة» ، وقدم ... المعماريين والرسامين ... الفن ، ومهم بيارون ... التخطيط الملائم ... لالتقى المجلس فى ... مترو موسكو ودون ...



انباء موسكو
ملحق العدد ٢١

موسكو

ستاد لينين المركزى احد اكبر الملاعب فى العالم

المرشحة لاستقبال الاولمبياد ٨٠

الكسندر غريسكو
عضو اللجنة الاولمبية للاتحاد السوفييتي

لقد غدت الالعاب الاولمبية والحركة الاولمبية فى ايامنا ظاهرتين فى غاية الجماهيرية والجاذبية فى تاريخ الحركة الرياضية على الارض .

ومنذ حوالى ربع قرن تشارك المنظمات الرياضية السوفييتية التى تمثلها فى اللجنة الاولمبية الدولية اللجنة الاولمبية للاتحاد السوفييتى فى الحركة الاولمبية الدولية ، وتؤثر بنشاط فى مجرى ترسيخ وتطوير الاتجاهات الديمقراطية والاهداف الانسانية والمثل النبيلة التى تتسم بها الحركة الاولمبية ، وان اهتمامنا بنشر الحركة الاولمبية على نطاق واسع وباستكمالها وتقويتها نابع من جوهر السياسة الخارجية السلمية التى تنتهجها الدولة السوفييتية التى سعيت وتسعى دائما الى تاييد القوى والحركات الاجتماعية التى يمهد نشاطها لتمتين التفاهم والسلم بين الشعوب . واننا انطلاقا من هذه المواقع بالذات نقدر قيمة مساهمة الرياضة السوفييتية فى الحركة الاولمبية العالمية التى تحرز سنة بعد سنة مزيدا من اعتراف الملايين من الناس .

فى المجال الدولى

لقد كان بروز الرياضيين السوفييت الناجح لاول مرة فى الالعاب الاولمبية التى جرت فى هلسنكى العبة رقم ١ فى اولمبياد سنة ١٩٥٢ .

فقد بات واضحا انه قد ظهرت في المضمار الرياضي الدولي دولة كبرى تعتمد نجاحات رياضييها بشكل متين على اتساع الرياضة الجماهيرية والتي هي ثمرة ابداء عناية الدولة بصحة كل المواطنين وكمالهم الجسماني . واكدت النجاحات التي احرزها فيما بعد مبعوثو البلاد السوفييتية في الالعاب الاولمبية هيبة الاتحاد السوفييتي ومكانته البارزة في الحركة الرياضية العالمية .

ومن اهم مساهمات الرياضة السوفييتية في الحركة الاولمبية الدولية السخاء بنقل تجربة المنجزات العلمية في الرياضة وفي تنظيم الحركة الرياضية وتقديم المساعدة العملية والمادية المتنوعة النزيهة للبلدان الاخرى وعرض الامكانيات التي لا تحد لاستكمال الذات بدنيا وروحيا في ظل النظام الاشتراكي .

وسنة بعد سنة تتوسع وتتوثق علاقتنا الرياضية مع بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وان الهيئات الرياضية السوفييتية التي تؤدي واجبها الاممي وتساند مبادىء برنامج «التضامن الاولمبي» تقدم معونة كبيرة لرياضيي هذه البلدان بالمعدات والتجهيزات الرياضية وبالمؤلفات التعليمية والمنهجية والخاصة . فيعمل حوالي ١٠٠ خبير رياضي سوفييتي في الدول التي خرجت الى طريق الاستقلال الوطني . ويتعلم ويعمل في معاهد التربية البدنية السوفييتية طلاب وباحثون من غينيا وايران والمغرب ومصر وغيرها . وان هذا كله يمهد لتطور الرياضة في هذه البلدان .

استكمال الحركة الاولمبية

وتولي المنظمات الرياضية السوفييتية عناية دائمة لقضية استكمال الحركة الاولمبية ونشاط مقرها اللجنة الاولمبية الدولية بما ينسجم مع متطلبات التغيرات الاجتماعية العميقة التي تمت في العالم وفي الرياضة العالمية . وبحكم ذلك يمكن اعتبار نتائج عمل المؤتمر الاولمبي العاشر الذي انعقد في فارنا (بلغاريا) خلال شهر اكتوبر سنة ١٩٧٣ نصرا كبيرا للاتجاهات التقدمية التي تتصف بها الحركة الرياضية .

ان السنة الجارية سنة الاختيار الاولمبي فستنعقد في فيينا خلال شهر اكتوبر جلسة الدورة ٧٥ للجنة الاولمبية الدولية والتي ستواجه مدينتين مرشحتين لتنظيم الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين لسنة ١٩٨٠ وهما موسكو ولوس انجيلوس .

ومعروف ان موسكو قد قدمت نفسها للمرة الثانية كمرشحة لاجراء الاولمبياد . وقد قدم طلبها في وقت مناسب في سنة ١٩٧١ . وعلاوة على ذلك فان الموافقة على ترشيح موسكو لايخل بتناوب القارات التي تجري فيها الاولمبياد (اولمبياد سنة ١٩٧٦ ستجري في مونتريال اي في القارة الاميركية الشمالية نفسها) .

استعدادات هائلة

ابتدات في نهاية السنة الماضية المرحلة الجديدة الختامية لاعداد دورة اكتوبر للجنة الاولمبية الدولية . وكان قد انشىء في موسكو خلال شهر ديسمبر سنة ١٩٧٣ وبمبادرة من اللجنة الرياضية للاتحاد السوفييتي هيئة اجتماعية مؤلفة هي اللجنة التحضيرية لترشيح موسكو الى تنظيم العاب الاولمبياد ٢٢ سنة ١٩٨٠ ، وضمت اللجنة رجال دولة ومجتمع بارزين بينهم ١٥ شخصا من مستوى نواب قادة وزارات ودوائر اتحادية لابد من مساعدتهم لاعداد المعلومات المناسبة للجنة الاولمبية الدولية وللروابط الرياضية الدولية .

وتم في الجلسات الاول التي تنعقد كل شهر الاستماع الى بيانات هامة حول مشاكل بناء مجمعات رياضية جديدة والبلدة الاولمبية وخدمات النقل للمشتركين والشخصيات الرسمية والنقل التيلفزيوني من الملاعب الاولمبية وخدمة الصحفيين والسائحين وتشكيل المعرض واعداد النيوم وفيلم سينمائي لتقديمهما الى دورة اللجنة الاولمبية الدولية في فيينا .

ويمكن حتى من تركيب اللجنة التحضيرية وطبيعة المسائل التي تبحث فيها الحكم على نوعية المنظمات ، ونوع المستوى الرسمي والاجتماعي الذي سيعالج قضايا بناء وتجهيز المنشآت الرياضية وغيرها وتنظيم المباريات وراحة المشتركين . وتوفير احدث وسائل خدمة الاولمبيين وضيوف الاولمبياد والصحفيين .

لاتوجد امام اجراء الالعاب الاولمبية في موسكو عقبات سياسية ولا اقتصادية ولارياضية تكنيكية

خطة ضخمة لتعمير عاصمة الوطن

ايغور فينوغرادسكي
عميد معهد موسكو للبحث العلمي والتصميم

موسكو من اكبر مدن العالم . وفيها اكبر المؤسسات العلمية ومسارح ومتاحف كثيرة ومنشآت رياضية واثار تاريخية وهي محاطة بطوق عريض من الغابات الواقية .

وقد تضاعفت مساحة موسكو خلال ٥٦ سنة بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ٥ مرات . ويجري بناء المساكن والعمارات الجماعية بسرعة كبيرة جدا وشقت جادات جديدة ، ومدت خطوط المترو وبذلك عولجت الى حد كبير مشكلة النقل في المدينة . وموسكو اليوم ملتقى طرق كبير في اوروبا . فهي ترتبط باكبر مدن الاتحاد السوفييتي والعالم بطرق السكك الحديدية والخطوط الجوية وطرق السيارات .

ونتيجة لتنفيذ الخطة العامة تصير موسكو من افضل مدن العالم بمستوى العمران ، وحالة كل فروع اقتصاد المدينة ، وبظروف السكن والمعيشة ، وبالملامح العمرانية الفنية . ويعاد تصميم المؤسسات الصناعية والبلدية في العاصمة وتوفر في المؤسسات انسب الظروف للعمل . اما المؤسسات الضارة صحيا وكذلك التي تعرق تطور المدينة فتنقل خارجها .

تامين السكن للناس

وان المقاييس الضخمة لبناء المساكن ولاسيما في الاحياء الجديدة من العاصمة ستزيد الى حد هائل تامين السكن للناس وستقدم لكل اسرة شقة مستقلة ذات غرف تتناسب وعدد اعضاء الاسرة وستزال من موسكو القديمة في وقت قريب كل البيوت العتيقة . وسيعاد تصميم كل المباني الكبيرة وتحديثها وسيزداد في العاصمة عدد المباني المخصصة للاغراض الاجتماعية والثقافية والمعاشية وسيشيد لراحة اهالي موسكو عدد كبير جديد من قصور الثقافة والنوادي ودور السينما وقاعات الحفلات والمسارح .

ويستمر تطوير مركز موسكو وهو من طراز اصيل لانه يمثل تنسيقا فريدا من وسط المدينة التاريخي ذي الاثار المعمارية العديدة ، ومجموعات العمارات الحديثة وتبنى مجموعات كبيرة من المباني الادارية والاجتماعية في الاماكن المتاخمة للطريق الدائري ، وعلى امتداد ضفة نهر موسكو باتجاه الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي وعلى امتداد الشوارع العامة في المدينة وكذلك في المراكز الجديدة من مناطق المدينة . ويعاد تعمير وتطوير شبكة الجادات والشوارع وستنشأ منظومة من طرق السيارات داخل المدينة للحركة السريعة تؤمن اتصالات مريحة بين كل احياء موسكو وضواحيها .

وان المنظومة الموحدة من خطوط المترو وطرق السكة الحديدية الكهربائية ووسائل النقل العامة تضمن اتصالات سريعة ومريحة داخل المدينة وخارجها وسيزداد كثيرا عدد وحدات النقل العام ، كما سيطور النقل بالسيارات الصغيرة وان اعادة تصميم المحطات وبناء خطوط وسائل النقل بالسكك ، والمطار الدولي ، وساحات الناقلات العمودية ستتيح الى حد كبير تحسين خدمة الركاب وزيادة سرعة النقل . وسيتم بناء المنظومة المائية في موسكو وكذلك تخطيط نهر موسكو ، وقد زودت الشواطىء على امتدادها بمراف وعمرت وشجرت . وان تحسين الظروف الصحية لعمل المؤسسات ووسائل النقل والمشاريع البلدية وتشجير المدينة ستتيح بلوغ مستوى اعلى للحالة الصحية في موسكو وتنقية احواض المياه فيها وجوها .

المنشآت الرياضية الجديدة

لقد غدت موسكو منذ وقت بعيد مركزا للحياة الرياضية في البلاد ، ومكانا لاجراء كثير من المباريات الرياضية الدولية وتوجد في المدينة الان ايضا منشآت رياضية ممتازة تنطبق على الشروط الاولمبية الصارمة .

ولكن موسكو الرياضية تحصل سنة بعد سنة على قاعات رياضية جديدة . ومن المقرر ان يبنى في موسكو من سنة ١٩٧١ حتى سنة ١٩٨٠ اكثر من ٢٠ مجموعة منشآت رياضية وحوالي ٣٠ حوضا للسباحة واكثر من ٢٠ قاعة رياضية مسقوفة وكذلك حوالي ١٥٠ مشروعا رياضيا اخر .

والمفروض ان يتم خلال الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) بناء قاعة عامة (٤٥ الف متفرج) وطريق لسباق الدراجات وميدان لرياضة الخيل وقاعة رياضية وميدان رمي بالقوس .

وفي مكان قريب من متنزه العاصمة الاكبر ايزمايلوفو وبالقرب من احواضه ومناطق الاستجمام فيه سيبدأ قريبا بناء مجموعة فنادق للرياضيين المشتركين في المهرجانات الرياضية لشعوب الاتحاد السوفييتي والتي تجري في موسكو بانتظام وتتضمن المجموعة ثلاثة اقسام ذات ٢٥ طابقا وقسما يتكون من ١٢ طابقا مع قاعة للسينما والحفلات وهي متصلة بممر موحد وسيضم هذا المبنى مختلف اشكال الخدمات المعاشية والثقافية للضيوف وستلحق بالمجموعة ساحات للالعاب والتمرين . وتقع بالقرب من هذا المكان مجموعة المنشآت الرياضية التابعة لمعهد التربية البدنية وسيمكن في سنة ١٩٨٠ تحويل بلدة الفنادق هذه الى بلدة اولمبية ومن المقرر كذلك انشاء بلدة كبيرة اخرى للفنادق تسع ٧ الاف شخص وسيخصص هنا مكان للخدمة الصحفية حيث سيعمل الصحفيون القادمون الى موسكو لحضور شتى المعارض والندوات والمهرجانات الدولية . وهنا يمكن ان يعمل المركز الصحافي للاولمبياد .

ان برنامج تعمير موسكو المنصوص عليه في الخطة العامة برنامج ضخم . وان تنفيذه بنجاح في الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) وكذلك انجاز الاعمال الكبيرة المقررة للخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) تمنح كل الاسس للثقة الاكيدة بواقعية التحولات المبرمجة لموسكو قبل حلول سنة ١٩٨٠ سنة الالعاب الاولمبية الصيفية الثانية والعشرين .

شارع كالينين الحديث يتوسط عاصمة بلادنا



في حديقة الحيوانات بموسكو

موسكو تؤمن للاولمبياد "٨٠" اطيب الظروف

هكذا صرح سيرغي بافلوف رئيس اللجنة الرياضية للاتحاد السوفييتي في مؤتمر صحفي عقد بموسكو .

وابدى الصحفيون اهتمامهم قبل كل شيء بامكانيات العاصمة في استقبال السائحين والصحفيين خلال فترة الالعاب . فقال بافلوف ردا على هذا السؤال : اننا لاننوي التقييد عدد الصحفيين الذين يريدون القدوم الى موسكو لتغطية انباء الاولمبياد . والمعتقد ان هذا الرقم سيصل الى ٦،٥-٧ الاف . وستؤمن لهم جميعا الظروف اللازمة للعمل والمكوث ووسائل النقل والاتصالات . ولهذا الغرض تبنى خصيصا دار الصحافة للعاملين فيها . وسيجهز المركز الصحافي الرئيسي والمراكز الصحافية الفرعية في كل اماكن المباريات وستبنى كذلك محطة تلفونية دولية جديدة ذات ١٠٠٠ خط ستؤمن ٦٠٠٠ مكالمة في الساعة مع جميع بلدان العالم . اما بخصوص مراسلي الاذاعة والتيلفزيون فستوفر لهم كل الظروف المناسبة .

اما السائحون فالمعتقد انه سيصل منهم -اذا قبل ترشيح موسكو- مالا يقل عن مليون شخص . والان تستقبل موسكو يوميا ٧٦ الف ضيف . واكد بافلوف للصحفيين : اننا سنكون مستعدين لاستقبال الجميع . ولن تكون هناك اية قيود بالنسبة للقادمين بسياراتهم .

وقال بافلوف ردا على سؤال حول استعداد موسكو لاجراء الالعاب الاولمبية : ان قسما كبيرا من المنشآت الاولمبية جاهز ولكننا ننوي بناء حوالي عشر مجموعات رياضية اخرى .

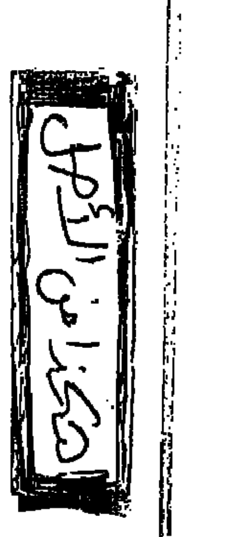
وسال مندوب جريدة «نيويورك تايمس» كم من الاموال سينفق على اجراء الاولمبياد ؟ قال بافلوف : ان سؤالك ليس جديدا علي . فمثل هذا السؤال طرحه اللورد كيلانين رئيس اللجنة الاولمبية الدولية في حديث له مع اليكسي كوسيغين رئيس الوزراء . انذاك قال كوسيغين : اننا لاتهمنا النفقات المادية فالاهم هو اقامة عيد رائع لشبيبة العالم . واضاف بافلوف وهكذا ترى ان الجانب التجاري من القضية ليس ذي اهمية لنا .

ودعا رئيس اللجنة الرياضية للاتحاد السوفييتي كل الراغبين الى المشاركة في المباريات الاولمبية . وان شعار «الالعاب الاولمبية ليست للاولمبيين وحدهم» يمكن ان يطبق . ويمكن لكل واحد من الضيوف ان يعرج اذا شاء الى اية حلبة من الحلبات الرياضية المقامة اليهم خصيصا (وعددها حوالي ٦ الاف) وان يفوز بالشارة التذكارية للالعاب الاولمبية-٨٠ .

واكد بافلوف في الختام : انه لاتوجد امام اجراء الالعاب الاولمبية في موسكو اية مشاكل سياسية او اقتصادية او رياضية تكنيكية .

ارولوف

الساحة الحمراء الخالدة بذكريات التاريخ



موسكو مدينة الريا

سيرغى مولوكين
رئيس لجنة التربية البدنية والرياضة لدى اللجنة التنفيذية لمجلس موسكو .

دعا مجلس نواب الكادحين لمدينة موسكو الى اجراء الالعاب الاولمبية الصيفية الثانية والعشرين لسنة ١٩٨٠ فى موسكو وقد حظيت هذه الدعوة بموافقة اعلى هيئة للسلطة فى الاتحاد السوفييتى ، مجلس السوفييت الاعلى ، واكد للجنة الاولمبية للاتحاد السوفييتى ولكل المنظمات الرياضية السوفييتية بانه ستقدم كل المساعدات اللازمة بضمان نجاح اقامة المهرجان الرياضى الاولمبى الثانى والعشرين حسب قواعد وموضوعات اللجنة الاولمبية الدولية .

وان حق موسكو الرياضية فى ان تغدو عاصمة للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين تمليه مكانتها العالية فى دنيا الرياضة والمنجزات الباهرة التى حققها الرياضيون الاولمبيون السوفييت ومنهم ابناء موسكو ويصعب ان تجد فى العالم المعاصر مدينة تضاهى موسكو فى مجال الرياضة ، فان مليون ونصف مليون شخص من سكان موسكو ، اى خمس سكانها ، يمارسون التربية البدنية والرياضة بانتظام . ويجرى فيها ٤٥ لونا رياضيا ، وكان اكثر من ٣٠٠٠ رياضى من هذه المدينة ابطال الاتحاد السوفييتى و٦١٤ هم ابطال العالم والالعاب الاولمبية و٤١٥ ابطال اوروبا ونال ٤١ رياضيا من موسكو فى المهرجان الرياضى الطلابى العالمى-٧٣ . واستحق ٢٦ فتى وفتاة من موسكو فى سنة ١٩٧٣ لقب بطل العالم و٣٤ لقب بطل اوروبا .

رعيل من الرياضيين

وربت موسكو الرياضية رعيلا من الرياضيين الشهيرين بينهم بروميل ولاعرين وموزاتوف وياشين ربوبيلتشينكو الذى طالما صفقت لهم ملاعب العالم .

ولدى موسكو تجربة كبيرة فى اقامة المباريات الرياضية الكبرى . فلقد جرت فيها طيلة ١٥ سنة الاخيرة جولات لبطولة العالم فى الالعاب الرياضية الصيفية و٢٠ جولة لبطولة اوروبا والالعاب الرياضية على كاس القارة ، والمهرجان الطلابى-٧٣ و٥ جولات نهائية لمهرجانات شعوب الاتحاد السوفييتى ومهرجانات الاتحادات النقابية ولاتتخلف هذه المباريات بمستوبها عن الالعاب الاولمبية . ولكن ابعد من ان نحصى كل الجولات التى رعتها موسكو .

وتمتلك عاصمة الدولة السوفييتية منشآت رياضية ممتازة ولاتقل جودة عن تلك التى جرت فيها الالعاب الاولمبية السابقة وفى مقدمتها الملعب المركزى المسمى باسم لينين حيث تجرى دفعة واحدة مباريات فى ٢٣ لونا رياضيا ، والمنشأة الرئيسية لهذه المجموعة المعمارية هى الحلبة الكبيرة ذات المدارج التى يوجد فيها ١٠٣ آلاف مقعد ، وتحت المدارج اربعة طوابق-وتنبسط فى الاسفل ساحة لالعاب الميدان ومكاتب مديدة وحجرات للمحكمين ومخازن وعيادات طبية ... اروقة يمكن ان يلجا اليها كل المشاهدين فعندما يسمو الطلس ، ويريد هنا متعة التربية البدنية والرياضة .

حلبة رياضية

وعلى امتداد شاطئ النهر على جانبى الملعب الكبير يقع حوض للسباحة بالعلبة الرياضية المتطورة . ويلتحق بالحوض حمامان مفتوحان وحمامان للتمرين قبل المباريات ، وتوجد على المدرجات التى تتسع لـ١٣،٥ الف متفرج حجرات ومرافق مدنية ... للسباق ... ساحتها ٨٠×٤٠م وتتسع مدارجها لـ١٥،٦

رياضة ...

... وفى القسم الشمالى الشرقى من الملعب يوجد القصر الاكبر للرياضة وطوله ١٨٥م وعرضه حوالى ١٠٢م . ويوسع ١٧ الف ... ان يكونوا فى مدارج الصالة الرئيسية من القصر حركات الرياضيين ويمكن تحويل حلبة القصر الى ساحة جليدية . ويحظى ملعب موسكو المركزى بشهرة تجاوزت بعيدا حدود الاتحاد السوفييتى .

وتوجد فى موسكو ... المشتركون فى مباريات بطولة اوروبا فى سباق القوارب . ويبلغ طول هذه القناة الاصطناعية اللين و٠٠٥م وعرضها ١٢٥م ويوحد المجرى بين نقطة الانطلاق والنهاية وتتسع المدارج لـ٢٤٠٠ مشاهد .

كاذا ما غدت موسكو ربة الاولمبياد الثانية والعشرين فانها ستستطيع بناء منشآت كبيرة خلال السنوات الست التى تفصلنا عن سنة ١٩٨٠ .

ان الشعب السوفييتى لا اهالى موسكو فقط يقول للاولمبياد ٢٢ من كل قلبه الكريم : «اهلا ومرحبا بكم فى عاصمتنا ، فى موسكو البديعة !»



١-الملعب الرياضى المركزى الذى يحمل اسم لينين
٢-ستاد «سبارتاك»
٣-حوض السباحة
٤-ستاد «سبارتاك»
٥-ستاد بناة المترو
٦-ميدان سباق الدراجات الهوائية
٧-ساحة سباق الخيل
٨-ستاد الطلائع الصغار
٩-قصر الرياضة لنادى الجيش المركزى
١٠-قاعة سباحية لنادى دينامو
١١-ستاد النادى المركزى للجيش
١٢-ستاد «دينامو»
١٣-ستاد «ترود»
١٤-ستاد «ناوكا»
١٥-حوض السباحة لنادى دينامو
١٦-قصر الرياض لنادى «اجنحة الوطن»
١٧-ستاد «بوريفيستنيك»
١٨-ستاد مياخكوف
١٩-ستاد «سبارتاك»
٢٠-ستاد «سبارتاك»
٢١-ستاد لوكوماتيف
٢٢-ستاد «سبارتاك»
٢٣-ستاد «البناء»
٢٤-قصر السباحة
٢٥-ستاد لوكوماتيف
٢٦-ساحة «اينيرغيا»
٢٧-ستاد لنادى موسكو الرياضى
٢٨-ستاد منطقة جدانوف
... مصنع اللحوم فى ...
... «توربيدا»
... «ترود»
... السباحة «موسكفا»
... المسباحة «تشايكا»
... ستاد مصنع «كمبريسور»
... حديقة غوركى المركزية

كرة السلة فى قاعة «سوكولنيكى» الرياضية

سباق الدراجات فى ضواحى موسكو



اونيفيرسياد-٧٣ فى موسكو



موسكو تجيب على استمارة اللجنة الاولمبية العالمية

— هل توجد فى مدينتكم او بلادكم قواعد او انظمة تحدد او تمنع اجراء الالعاب ؟ فالقاعدة انه يجب السماح لفرق جميع اللجان الاولمبية الوطنية التى تعترف بها اللجنة الاولمبية العالمية بدخول البلاد بلا اية عرقلة .

— لايوجد فى الاتحاد السوفييتى اى نظام او قاعدة تحدد او تمنع اجراء الالعاب الاولمبيــة بشكل طبيعى وفقا لما يفرضه الميثاق الاولمبى .
اما القاعدة الخاصــة بالسماح لفرق اللجــان الاولمبية الوطنية التى تعترف بها اللجنة الاولمبية العالمية بدخول البلاد بلا اية عرقلـــة فسوف تتحقق .

— هل تضمنون تاكيد حكومتكم والسلطـــات المحلية بمصادقتها على الالعاب ؟

— لقد تم ترشيح موسكو كمقر لاجراء الالعاب عام ١٩٨٠ على اساس قرار مجلس بلدية موسكو ونقلت الى اللجنة الاولمبيـــة العالمية الرسائل المختصة بذلك من مجلس بلدية موسكو واللجنة الاولمبية السوفييتيــة وكذلك مجلس السوفييت الاعلى مؤكدة تاييدهــا للدعوة لاجراء الالعـــاب الاولمبية الثانية والعشرين فى موسكو .

— هل تؤمنون اجراء الالعـاب وفقـا للقواعد والبنود الاولمبية اذا اجريت فى مدينتكم ؟

— يكفل مجلس بلدية موسكو واللجنة الاولمبية السوفييتية اجراء الالعاب فى موسكو وفقا للقواعد والبنود الاولمبيـــة السارية المفعول فى عـــام ١٩٨٠ .

— هل اطلعتم على الالعاب السابقة ودرستـم المحاضر الرسمية عنها ؟

— نعم

— هل توجد لديكم منظمة لها خبرة كافية لاجراء الالعاب فى المدينة التى اخترتموها ؟

— للجنة الاولمبيـــة الوطنيـــة السوفييتيـــة والاتحادات الرياضية السوفييتية خبرة كافيـــة لاجراء مباريات دولية كبيرة ومسابقات رياضيـــة اخرى فى انواع الرياضة . وستتالف اللجنـــة التنظيمية للالعاب من اكثر الاخصائيين خبرة فى هذا المجال .

— كيف سيتم تمويل الالعاب . هل ستمولها الحكومة الفيدرالية او ولاية او مجلس بلديـــة او اشخاص ؟

— سيتم تمويل الالعاب الاولمبية فى موسكو على حساب مجلس بلديـــة موسكو والمنظمـــات الرياضية ومخصصات الحكومة السوفييتية .

— هل انتم على استعداد لتدفعوا الى البنك سنويا مبلغا معينا (طبقا للاتفاق) يكون تعويضا (غرامة) فى حالة الغاء الالعاب يسجل لحســاب المبلغ العام الوارد من بيع حق بث الالعـــاب بالتليفزيون ؟

— نعم اننا مستعدون لدفع المبلغ اللازم .

— نرجوكم ان تعطوا معلومات عامة عن مدينتكم (حجم المدينة وتعداد سكانها ومناخهـــا وارتفاع موقعها فوق سطح البحر) والدلائل على امكانيـة اجراء الالعاب الاولمبية فى هذه المدينة ؟

— موسكو مدينة كبيرة يبلغ تعداد سكانهـا ٧٫٤ مليون نسمة وتعادل مساحتهـــا ٨٨٦٫٥ كيلومتر مربع .
ويبلغ طول المدينة من الغرب الى الشرق ٣٥ كيلومترا ومن الشمال الى الجنوب ٤٠ كيلومترا وارتفاعهـا عن سطح البحر ١٢٠ مترا . ويبلغ معدل الحرارة فى شهـــر اغسطس ١٩ درجـــة سنتغراد فوق الصفر . ويساوى الحد الاقصى من كمية الامطار فى هذا الشهر ٨٦ ملمترا . وتربط الخطوط الجوية المباشرة المدينـــة بـ٦٥ بلدا من بلدان العالم .
ان الظروف الجوية الملائمة ووجود المنشآت الرياضية العصرية ورغبة اهالى المدينة الحارة فى استقبال الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين ان كل ذلك يمكن من اجراء العـــاب عام ١٩٨٠ فى موسكو بنجاح .

— مدة الالعـاب محدودة بخمسة عشر يومـــا نرجوكم ان تخبرونا عن الموعد الذى تحددونـــه لاجرائها .

— نقترح اجراء الالعاب الاولمبية فيما بين ١٠ و٢٤ اغسطس .

— القاعدة رقـــم ٣٥ تعين البرنامج الرياضى للالعاب . ماهى انواع الرياضة التى ينص عليها البرنامج والتى تستطيعون اجراء المباريات فيها ؟

— اننا نقترح اجراء المباريات فى جميع انواع الرياضة التى يضمهـا البرنامج الاولمبى عـــام ١٩٨٠ .

— هل اتصلتم بالاتحادات الرياضية الدوليـة المعنية للاطلاع على وجهات نظرهـــا فى مسائل تكنيكية ؟

— لقد اطلع قادة وممثلو اغلبيـة الاتحادات الرياضية الدولية على المنشآت الرياضية الموجودة وتصميمات المنشآت المقبلة . ووفقـا لتوجيهات اللجنة الاولمبية العالمية سترسل الى الاتحادات العالميـة معطيات عن المنشآت الرياضية كمـــا ستوخذ ملاحظاتها بعين الاعتبار .

— ماهى الظروف التى تؤمنونهـــا للصحفيين وكيف تريدون توزيعهم ؟

— من المنتوى انزال مندوبى الصحافة فى فندق جديد على مقربة من القرية الاولمبية . حيث يتوفر كل ما يلزم من الامكانيات لعملهم .

— ماهو البرنامج الثقافى الذى تقترحونه ؟

— نقترح ان تنظم فى فترة الالعاب الاولمبية المعارض الوطنيـــة التاليـــة : «الرياضة والفنون التشكيلية» «الرياضة فى التصوير الفوتوغرافى» و«طوابع البريد فى مواضيع الرياضة» و«الشارات الرياضية» . وعدا ذلك يقام فى موسكو مهرجان الفنون (الموسيقى والفولكلور والمسرح والسينما) المكرس للالعاب . وسيدعى الفنانون الاجـــانب للاشتراك فيه .

— هل تتوفر لديكم الامكانيات التكنيكية لاذاعة الالعاب بالتليفزيون او ستكون فى متناولكـم مثل هذه الامكانيات الى موعد معين ؟

— تتوفر لدينا الامكانيات اللازمة لنقل الالعاب بالتليفزيون الى البلدان المعنية .

— هل اخذتم بعين الاعتبار القاعدتين رقـــم ٢١ و٤٨ الخاصتين ببيع حق اذاعـة الالعـــاب بالتليفزيون وبان الارباح الواردة من ذلك يجب ان تنقل الى اللجنة الاولمبية العالمية لتوزيعهـا فيما بعد ؟

— نعم اننا ناخذ ذلك بعين الاعتبار .

— هل يوجد فى بلادكم ذلك القانون الذى يحمى الشارات او الرموز الاولمبية ؟

— لا يعرف الاتحـــاد السوفييتـــى استغلال الشارات والرموز لاغراض تجاريـــة . وعدا ذلك اخذنا بعين الاعتبار البنود الثمانيـــة التى تعقب اسئلة الاستمارة .

الالعاب الاولمبية والتليفزيون

اصبحت برامج التليفزيون والاذاعة جزءا لا يتجزا من الالعاب الاولمبية ويسعى كل بلد وهو يرسل رياضييه الى هذه المباريات العالمية الهامة فى نفس الوقت الى تمكين ملايين هواة الرياضة من مراقبة الصراع الرياضى .

بقلم : هنــريخ يوشكافيتشوس
نائب رئيس لجنــة التليفزيون والاذاعة لمجلس وزراء الاتحـــاد السوفييتى عضو اللجنة التحضيرية للالعـــاب الاولمبيـــة عـــام ٨٠

لقد كان ثلث البشرية تقريبا يتابع الالعـــاب الاولمبية فى ميونيخ . وكانت البرامج الدوليـــة الثانية عشرة تنقل من ميونيخ بالخطوط السلكية واللاسلكية وكذلك بواسطـــة محطة «رايستينج» الكونية الارضية والاقمار الصناعية فوق المحيطات الهادىء والاطلنطى والهندى ، الى كثير من بلدان العالم .

وتنوى اللجنة التنظيميـــة الخاصة بالاستعداد للالعاب الاولمبية عام ١٩٧٦ فى «مونتريال تشكيل عشرة برامج موحدة لشبكتى تليفزيون اوروبـــا وتليفزيون اوروبـــا الشرقيـــة وكذلك لبعض الشركـــات على حدة مثل شركـــة اين ايتش-كاى اليابانية وشركة «اى-بى-سى» وغيرها .
وعدا ذلك ستستطيع البلدان ذات الشان ان تنقل برامجها الخاصة .

ومن المحتمل ان تظهر الى عـــام ١٩٨٠ بنـــاء على تطوير الاتصال اللاسلكى بواسطة الاقمـــار الصناعية انظمة للبث المباشر من الاقمار الصناعية وتنشـــأ انظمة جديدة للتليفزيون فى عدد من مناطق العالم وبذلك ستتسع امكانيات نقل البرامج التليفزيونيـــة الى مختلف البلدان . وسيستطيع العالم كله الى ذلك الوقت رؤية الالعاب الاولمبية بالفعل .

ويعمل فى بلادنـــا الان ١٢١ مركز تليفزيون تبث برامجها الخاصة وكذلك ١٦٦ مركزا اذاعيا تعد برامجهـــا الخاصة ايضـــا ، وتم خلال فترة قصيـــرة مد ٦٠ الف كيلومتر من خطوط نقل البرامج الاذاعية . وتعمل ٥٠ محطة كونية الارضية من طراز «اوربيتا» وتبث الاقمار الصناعية من طراز «مولنيا-١» البرامج الان بالموجات الدولية المعينة . وقد شملت المحطة الكونية «مارس»

اثناء زيارة ليونيد بريجنيف للهند اذاعة البرامج التليفزيونية الملونة العالية الجودة بواسطة القمر صناعية سوفييتيـــة للاتصـــال . وتميزت بجودة عالية ايضا البرامج التى كانت تنقل من كوبـــا وتدخل حيز العمل الان محطات جديدة ارضية من نظام «انتر سبوتنيك» فقـــد بدات تعمل فى اول مايو فى تشيكوسلوفاكيا محطة من هذا النوع .
وبصرف النظر عن اختيـــار موسكو او عدم اختيارهـــا مكانـــا لاجراء الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ ، يجرى فى البلاد الان تحويل التليفزيون المركزى لبث البرامج الملونة .

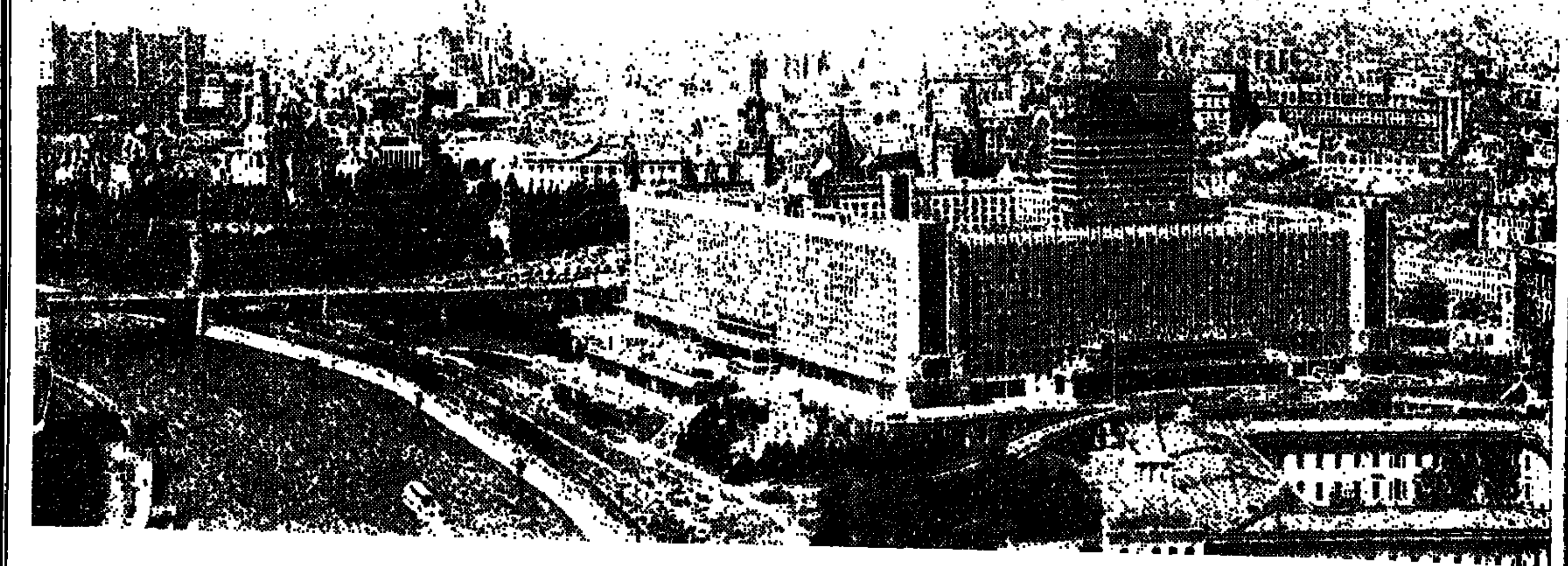
والى عامـــى ١٩٧٧-١٩٧٨ سيبث المركـــز التليفزيونى التكنيكى الذى يحمل اسم الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر ، جميع البرامج ملونة ففى الوقت الحاضر يبث التليفزيون المركزى فى موسكو برامجه بست قنوات (الاولى والثانيـــة والثالثة والرابعة «وفوستوك» و«اوربيتا») وتشكل البرامج الملونة اكثر من ثلث البرامج التى تذاع اسبوعيا .

وقد اضيف الى الستوديوهات الثلاثة التى تعد برامج ملونة ستوديو جديد تبلـــغ مساحته الف كيلومتر فى مركز اوستانكينو . ويجرى تركيب الاجهزة الخاصـــة لبث البرامج الملونـــة فى ستوديوهين وستتم الى نهاية السنة اعادة تجهيز ثلاثة ستوديوهات لكى تستطيع اذاعـــة البرامج الملونة .

ويـــزداد عدد المحطات المتنقلة للتليفزيون الملـــون والمسجلات المرئيـــة ، واقيمت اجهزة لتحويل البرامج الملونة من اى نظام (سكام وبال ونتس) الى النظام المطبق فى بلادنـــا ولتحويل سرعة السطور (٦٢٥ و٥٢٥ سطرا) وكذلك الاجهزة لعرض الصور بسرعة بطيئة الخ .

وتتجه النيـــة الى تطوير وتحسين الاجهـــزة التليفزيونية فى الاعوام المقبلة ايضا .
واذا اجريت الالعاب الاولمبيـــة عام ٨٠ فى موسكـــو فسوف يعمل التليفزيون والاذاعـــة السوفييتيان لعرضها بشكل لائق .

الكرملين يستقبل السائحين



موسكو .. بين القديم والحديث

انهم يؤيدون ترشيح موسكو

تبقى اقل من نصف سنة على مؤتمر فيينا للجنة الاولمبية الدوليـــة حيث ستعين عاصمة الالعاب الاولمبية الثانيـــة والعشرين .
ماهو رايكم فى ترشيح مدينة موسكو لتنظيم الالعـــاب الاولمبية الصيفية لسنة ١٩٨٠ ؟ وجه هذا السؤال مندوبو جريدتنا لشخصيات بارزة فى الحركة الرياضية الدولية ولابناء العاصمة وضيوفها .

اللورد كيلانين رئيس اللجنة الاولمبية الدولية : ان موسكو مكان مناسب تماما للالعاب الاولمبية وما من شك فى انها تملك كل الامكانيات لانجاح مباريات الاولمبياد . وما من شك كذلك فى ان العاصمة السوفييتية يتوفر فيها من الناحية التكنيكية كل مايلزم للمباريات . ويمكن القول صراحة ان موسكو من المدن المجهزة افضل من معظم المدن بالمنشآت الرياضيـة الحديثـــة

جول داومه نائب رئيس اللجنـــة الاولمبية الدولية (المانيا الاتحادية) .
يوجد فى اللجنة الاولمبية الدولية راى يفيد بان الاتحـــاد السوفييتى قد اسهم بقسط كبير فى تطوير الحركة الاولمبيـــة وان هذه المساهمة كبيرة الى حد جعل عاصمتكم تفوز بالحق فى ان تكون منظمة للالعاب الاولمبية . وامام موسكو فـــرص طيبة لتغدو عاصمة الاولمبياد-٨٠-وانا متفائل فى هذه المسالة.

الوليس لوغير عمدة مدينة اينسبروك (النمسا) ، عاصمـــة الالعاب الاولمبية الشتوية الثانية عشرة .
فرص موسكو فى الفوز كبيرة جدا والذى يجعلنى اؤمن بذلك هو وجود امكانيات طيبة فى مدينتكم ووجود تجربة لديكـــم لايستهان بها فى اجراء مباريات كبرى وانا مقتنع من جهتى بان موسكو ستصبح عاصمة الاولمبياد-٨٠-

هيرمون فان كارنيبيك ، نائب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية (هولندا) :
اتمنى لموسكو كل نجاح فى اجراء كل المباريات . لقد زرت موسكو قبل سنتين وخلال هذه الرحلة ايضا تسنت لى مشاهدة اشياء غير قليلة وتدهشنى منشآتكم الرياضيـة وكرمكم .

مارك هادلير عضو اللجنة الاولمبية الدولية (سويسرا) :
اعتقد بان عاصمتكم مكان رائع لاجراء الالعاب الاولمبيـــة فانتم تملكون كل ما يلزم لهـــا : منشآت رياضية ومنظمين

فرانك تيلور رئيس الرابطـــة الدولية للصحافة الرياضية (انجلترا) :
اقول من وجهة نظر صحفى رياضى ان الشىء الرئيسى هو ان موسكو تملك القاعدة الرياضية اللازمة . وان موسكو تستطيع الان ايضا تنظيم مباريات على هـــذا المقياس فى كل الالعاب

جيولين فاليز السكرتير العام للمجلس الدولى للتربية البدنية والرياضة (بلجيكا) :
اكتسب الرياضيون السوفييت الحق فـــى ادارة الالعاب الاولمبية الصيفية فى موسكو . ففى موسكو كثير من المنشآت الرياضية الممتازة التى تحتمل «الضغط الاولمبى» وفى مقدمتها الملعب المركزى المسمى باسم لينين : واظن اننى لست وحيدا فى رايى فانا اصوت «مع» .

بول ليبو رئيس الاتحاد الدولى للكرة الطائرة (فرنسا) :
انا اعرف موسكو منذ وقت بعيد ، منذ سنة ١٩٥٢ . وقد اقتنعنا خلال وجودنا فى عاصمتكم بان المتفرج لديكم يفهـــم بشكـــل ممتاز لعبة الكرة الطائرة وهو ، ولعل هذا يبـــدو متناقضا ، لايؤيد فريقه فقط ، وانما يشجع الخصم ايضـــا الامر الذى يخلق جوا طيبا . وفى اعتقادى بان موسكو قادرة حتى الان على تنظيم الالعاب الاولمبية . اما ترشيح موسكـــو لتكون مدينة الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٨٠ فلايثير الشك .

جوزيه غارسيـــا سيرفانتيس رئيس الاتحاد الرياضى الوطنى (المكسيك) :
اعتقد بان بلادكم ستنجح تماما فى اجراء الالعاب الاولمبية وهى مهياة لذلك. وللمناسبة اقول ان كثيرا من الرياضيين الاجانب والمنظمات الرياضية تود ان تشاهد الالعاب فى موسكو . وقد اسهم شعبكم بقسط كبير فى تطوير الرياضة العالمية واكتسب الحق فى الاولمبياد .

تاداسى سايتـــو نائب رئيس رابطة الرياضة فى جزيـــرة هوكايدو (اليابان) :
نحن نعرف ان موسكو قد دعت الى ضيافتها الالعاب الاولمبية الصيفية لسنة ١٩٨٠ وان الاوساط الرياضية فى بلادنا تؤيد ترشيح موسكو . وانا شخصيا اعتقد بان موسكو تملك كـــل الامكانيات . اوالاهم الحق المعنوى فى اقامة هذا العيد الرياضى .

باول هيفيبيرغ رئيس الاتحاد الدولى للعبة كرة اليد (السويد):
اعتقد بانه قد حان الان دور الاتحـــاد السوفييتى ليستقبل الاولمبياد. وان موسكو تملك كل ما يلزم لاقامة هذا العيـــد

الدو مونانو بطل العالم بالمبارزة بالشيش (ايطاليا) :
انا واثق من ان موسكو حين ستنظم الالعاب الاولمبيـــة ستجريها على مستوى رفيع .

بيل ماكلوغلين مدرب جمباز (انجلترا) :
لا اود مكانا افضل من موسكو لاولمبياد سنة ١٩٨٠ ، وكانت ظروف المباريات (يقصد على جـــائزة «موسكو نيوز»-المحرر) وتنظيمها ممتازة ، وقد انزلونا فى فندق فخم وامنوا لنا وسائل النقل والخدمة الجيدة ، والناس فى كل مكان يبتسمون ودودون.



راقصة الباليه الشهيرة يكاتيرينا مكسيموفا



سيرك موسكو



متحف الفنون التشكيلية المسمى باسم بوشكين



فى متحف تريتياكوف للفن الروسى

الخدمات في موسكو

لقد افتتحت في موسكو خلال

فنادق رائعة وخدمة ممتازة

السنوات الاخيرة فنادق عصرية جديدة عديدة . ولكن البناء يستمر . وذلك لان عدد ضيوف عاصمة الاتحاد السوفييتي اخذ بالازدياد شهرا بعد شهر بكل معنى الكلمة . وعلاوة على الفنادق توجد في خدمة الضيوف المنازل والمخيمات . ان موسكو مفتوحة للاصدقاء دائما .

«موسكو» ، «روسيا» ، «انتسيونال» ، «سوفيتسكايا» ، «فارشافا» ، «بلغراد» ... هذا بعض من خيرة فنادق موسكو ففندق «روسيا» اكبر فندق في اوروبا (٦٠٠٠ سرير) تشمخ بنايته الزاهية من الخرسانة والالمنيوم والزجاج على ضفة نهر موسكو بالقرب من الساحة الحمراء وتتالف هذه العمارة من اربعة اقسام ذات اثنى عشر طابقا ومشيدة حسب جهات الارض الاربع ، ويحمل كل قسم اسم الجهة التي يطل عليها . ويوجد في وسط القسم الشمالي برج من ٢٣ طابقا واستخدم في تزيين الفندق من الداخل الرخام والسيراميك والنحت والاقمشة التجميلية .

احدث وسائل الراحة

وكل حجرات الفندق مجهزة بما يوفر الراحة . وتوجد في كل طابق غرف استقبال وابهاء ومقاصف وبارات وخصصت قاعات كبيرة للمطاعم ويستطيع مطبخ «روسيا» المجهز باحدث المعدات اطعام ٢٥٠٠ شخص دفعة واحدة . ويضم الفندق صالة للحفلات هي من افخم صالات العاصمة ودارا للسينما ذات قاعتين ويوجد تحت تصرف الراغبين من النزلاء حوض للسباحة وحمام روسي ويستطيع الضيف ان يقتني في بهو الفندق الجرائد والمجلات السوفييتية والاجنبية والكتب والهدايا التذكارية ومواد التجميل والمشغولات والحلي الفنية والسجائر والادوية .

وتجتذب الانتباه البقعة المحيطة بالفندق فهنا آثار مصانة من الفن المعماري الروسي مثل كنيستي غيورغي وبوبارا وغرف الامراء من اسرة رومانوف . واحيط الفندق بجو من الطبيعة الروسية ، فغرست هنا اشجار البتولا والزيزفون والبلوط وشجيرات الورد والطلح الخ . وفي باحة الفندق حديقة بديعة .

ويقع على ضفة نهر موسكو ايضا فندق «اوكراينا» بعمارته الشامخة وهو ايضا فندق عصري مريح وجميل خارجا وداخلا ويحتوي على اكثر من ١٠٠٠ غرفة . وهو مشهور بالمطبخ الاوكراني الشعبي .

١٤٠٠ زائر دفعة واحدة

وفي وسط موسكو بالقرب من الساحة الحمراء وعند بداية شارع غوركي . الشارع الرئيسي في العاصمة ، ارتفع مبنى حديث من ٢٠ طابقا . وهو مبنى فندق «انتوريست» ويتفتح للناظر من طوابقه العليا منظر خلاب لانظير له تنبسط فيه الساحة الحمراء وقلعة الكرملين . ويستطيع هذا الفندق استقبال ١٠٠٠ ضيف في وقت واحد . وفيه اجنحة ممتازة ذات طابقين و١٠٠ غرفة من درجة «لوكس» ، اما باقي الغرف فهي من الدرجة الاولى . وتستطيع مطاعم الفندق استقبال ١٤٠٠ زائر دفعة واحدة . ويوجد بار ليلي تعزف فيه فرقة الآلة الموسيقية الشعبية «بالالايكا» .

وسائل النقل في موسكو

يزور موسكو كل سنة الوف من السائحين الذين يصل كثير منهم بالسيارات . وهم يهتدون في المدن السوفييتية بحرية لان اشارات المرور وقواعد الحركة هي بالاحرى لاتختلف بشيء عما في البلدان الاوروبية .

وقد سمحت الدوائر المسؤولة عن الحركة بهذه السرعة (٦٠-٨٠ كم في الساعة) في الشوارع العامة العريضة في المدن السوفييتية الكبرى اي حيث المجال فسيح وحيث نظمت الحركة في الشوارع تنظيما دقيقا . وقد شقت لسلامة السكان انفاق العبور ويوجد منها في موسكو ١٨٠ نفقا كما بنيت انفاق للسيارات ويوجد منها الان ٧٩ نفقا .

فعدد السيارات يزداد مع كل سنة وسيتضاعف في موسكو بعد ثلاث سنوات . ولاجل توفير الظروف الصالحة للحركة في المدينة . زودت دائرة التفتيش الحكومية بالمعدات التكنيكية الحديثة . ويقول الفاس بيلاق نائب مدير فرع دائرة التفتيش لمدينة موسكو : لعل اولئك الذين زاروا موسكو مؤخرا قد انتبهوا لتلك الطائرة الزجاجية المتوجة باجراس النيون الساطعة والتي اقيمت على الطريق المؤدي الى مطار فنوكوفو . فالمفتش الموجود هنا يستطيع دون ان يغادر مكانه وبفضل كاميرا تيلفزيونية واسعة المدى «فحص» قطاعات الطريق التي لاتراها العين . ويوجد تحت تصرفه محطة ارسال وجهاز اتصال مباشر بنقاط المراقبة ومكبرة صوت وجهاز ضبط الاشارات الضوئية وآلات التيلفون وسرعان ما ستظهر امثال هذه النقاط في كل الجادات العامة في المدينة .

وعلاوة على ذلك سيتم مع حلول سنة ١٩٨٠ بناء منظومة لاسلكية اوتوماتيكية «ستارت» ، وستركب في كل مفارق الطرق كاميرات تيلفزيونية يمكن بفضلها للمشغل الموجود عند لوحة التنظيم ضبط الحركة وستستخدم في هذه المنظومة اشارات المرور ذات الاعلام المتبدل . لسيكون بوسع المشغل تبديل مدلول الاشارة تبعا لحالة الحركة في حينها مثلا منع الدخول الى شارع ما او السماح ببعض الاستدارات اي الاستفادة الى اقصى حد من امكانيات الحركة في الشارع .

. وان دائرة التفتيش الحكومية ستؤمن سرعة وسلامة الحركة للسائحين القادمين بسياراتهم لحضور الالعاب الاولمبية والذين سيودون التجوال بموسكو ومشاهدة آثارها وزيارة متاحفها ... لخطوط المترو تحت الارض تمتد الى مسافة تقارب ١٥٠ كم ويحتل مترو موسكو المرتبة الاولى في العالم بشدة الحركة وعدد الركاب، ففي اليوم الواحد يقطع خطوطه ٧٥٠٠ قطار تنقل اكثر من ٥ ملايين راكب .

وتقوم اكسبريسات المترو برحلاتها مع فواصل زمنية ٨٠ ثانية وسرعتها ٧٥ كم وقد تبلغ في بعض القطاعات ٩٠ كم . ويعكف العلماء والمهندسون الان على انشاء قطارات للمترو اكثر كمالا تبلغ سرعتها ١٢٠ كم في الساعة.

واجرة استخدام المترو ٥ كوبيكات (الرحلة واحدة على كل الخطوط.) ويجتذب مترو موسكو اهالي المدينة وضيوفها بجمال الفن المعماري والتزيين الفني في محطاته وبسرعة وراحة رحلاته . والمتوقع ان يتضاعف طول خطوط المترو مع حلول عام ١٩٩٠ .

ومن وسائل النقل المريحة السيارات وعربات الترولي والترام ويبلغ طول خطوط السيارات (باتجاه واحد) ٣١٦٥ كم وعربات الترولي ٦٤٢ كم والترام ٤٧٣ كم .

ويوجد في المدينة ٢٩٢ خطا للسيارات و٦٦ خطا لعربات الترولي و٢٨ خطا للترام . وتسير السيارات بفواصل زمنية ٣٫٧ دقيقة والترولي ٣ دقائق والترام ٣٫٣ دقيقة واجرة الرحلة بالسيارة ٥ كوبيكات وبالترولي ٤ كوبيكات وبالترام ٣ كوبيكات .

ويستفيد سكان موسكو وضيوفها من سيارات الاجرة . وكلفة التنقل بها تساوي ١٠ كوبيكات لكل كيلومتر .

س . شيمان

موائد مفروشة لـ ٨٤٩ ألف فرد

بقلم نيكولاي زاخيالوف
رئيس المصلحة الرئيسية للتغذية في مدينة موسكو .

ستستطيع المطاعم والمقاصف في عام ١٩٨٠ ان تستقبل ٨٤٩ الف شخص في آن واحد لتقدم اليهم الغذاء السريع ولن يستغرق ذلك الا دقائق معدودة لان جدول اقامة المشتركين في الالعاب الاولمبية وضيوفها سيكون منظما بشكل دقيق . وستكون افضل المطاعم والمقاهي في متناول المشتركين في الالعاب الاولمبية الصيفية وضيوفها ، وذلك في الستادات التي ستجرى فيها الالعاب والفنادق التي سينزلون فيها وفي الحدائق التي سيقضون فيها اوقات الفراغ وفي جميع مناطق العاصمة .

ويقع في ساحة ستاد لينين المركزي في لوجنيكي الذي هو من اكبر المراكز الرياضية في عصرنا مثلا مطعم «اوليمبيادا» الذي يتسع لمئتين وخمسين مقعدا والذي اشتهر باطباقه الخاصة ومطعم «سبورت» (٢٥٠ مقعدا) الذي يعد الاطباق القفقاسية والمقهى «ريكورد» (٨٠ مقعدا) .

لايمكن ذكر كل المطاعم الاربعة والعشرين الواقعة في تلك الساحة ويفتتح عدد اضافي من مثل هذه المطاعم والمقاهي في الصيف، ويستطيع الفان وستمئة شخص ان يتغذوا في آن واحد دون ان يتركوا منطقة الستاد .

اشتهرت موسكو بتنوع الوان الطعام التي تحضر فيها . فيمكن تناول اطباق المطبخ الروسي في مطعم فندق «روسيا» ومطاعم «ارباط» و«سبيلترالني» و«السوق السلافية» وفي المقهى «سادكو» الخ . واحدى قاعات مطعم «السوق السلافية» عبارة عن بيت روسي قديم يشغل فرن روسي احدى زواياه وتزدان جدرانه بادوات المطبخ الروسي كما تزين الزخارف الروسية ازياء الخدم في المطعم . وهناك مطعم يسمى «بيت صياد السمك» وتدل تسميته على اسلوبه المعماري الاصيل الخاص وعلى تنوع اطباق السمك التي تقدم فيه .

وتتمثل مطابخ الشعوب السوفييتية في المطاعم «اوكراينا» و«اوزبكستان» و«اراغفي» و«ارارات» و«باكو» وغيرها وحظيت بشعبية بين اهالي موسكو مطاعم «براغ» و«بودابست» و«وارسو» و«صوفيا» يقدم في كل منها عدد كبير من الالوان الاوروبية والقومية .

وستفتتح قبل عام ١٩٨٠ في موسكو مطاعم للمطبخ الروسي ومطبخ جمهوريات البلطيق (٥٠٠ مقعد) والمطبخ التتري والمطبخ القوقاسي الخ .


ساحة الاطفال في الحديقة

...ية ، وهكذا افتتح خط جوي منتظم ... الاتحاد السوفييتي وسوريا . ووصل ... هذه الطائرة الى موسكو ممثلو شركة ... ان العربية السورية برئاسة احمد ... المدير العام للشركة .

... في استقبال الضيوف في مطار ... شيريميتيفو ممثلو وزارة الطيران المدني ... السوفييتي ومراسلو الصحف .

... الجدير بالذكر أن مؤسسة ايروفلوت ... منذ سنة ١٩٦٣ حتى الآن طائراتها ... الخط الجوي بين موسكو ودمشق من ... لان شركة الطيران السورية ... الحق الممنوح لها على اساس ... المعقودة بين الحكومتين السوفييتية ... السورية حول المواصلات الجوية والمعقودة ... ١٩٦٢ .

... لازدياد عدد المسافرين الذي ... الى ١٠ الآف شخص في السنة ... شركة الطيران السورية خط ... دمشق-موسكو .

... وستسير شركة الطيران العربية ... السورية على هذا الخط طائرة من طراز ... كارافيل . وستنظم رحلة واحدة ... اسبوع .

... وهي شركة الطيران الاجنبية ... التي تنظم رحلات جوية الى الاتحاد السوفييتي .

... موسكو حفلة تكرمة لمرور عشرة اعوام

... مع اعضاء النادي : الطالب السوري

المبنى الذي يهب السعادة

... تصدح موسيقى مهيبة مارش الزفاف فيدخل العروسان الى القاعة المزينة بزينة العيد .

– اانتما موافقان على ان تكونا زوجا وزوجة ؟

وترن اليوم تحت قبة القاعة مرة اخرى بعد مرات لاتحصى الكلمة الواثقة : نعم !

وتصطفق كؤوس الشمبانيا ويقبل الضيوف على تهنئة العروسين فيبتسم الزوجان الشابان بارتباك .

ان هذا المبنى تحتفظ به الذاكرة في موسكو ولندن وريزان وسنتياغو وفلاديفوستوك وباريس . تحتفظ به لانه شهد الدقائق الاولى من الحياة المشتركة وهذا المبنى المتواضع القديم الواقع في احد شوارع موسكو يستقبل الشباب ببشاشة ، ففيه افتتح قبل ثلاث عشرة سنة قصر عقد القران .

وتقول اليفتينا شامانينا مديرة القصر . تسجل كل شهر حوالي الف زيجة بين الشباب ، وكثيرا ما يقدم الاجانب الى الاتحاد السوفييتي خصيصا . ففي السنة الفائتة وحدها عقد قران ابناء ٧٠ بلدا فالجميع معجبون بمراسيم الزواج السوفييتية وبمهابة وحرارة وصدق استقبال الشباب في «مبنى السعادة» .

وتلقى في القصر بانتظام محاضرات واحاديث على الشباب في مواضيع الاسرة وسلامة عقد القران . وقد انشئت للعرسان في موسكو حوانيت متخصصة تابعة لمؤسسة «الربيع» حيث يمكن اقتناء هدايا الزفاف وتنظيم حفلات الاعراس ويقبل العرسان باهتمام على حضور «اماسي الاسرة الشابة» .

... وها هي السيارات التي تقل العروسين وهي مزينة بعقود الزهور الندية وبالاشرطة الزاهية وبالدمى واللعب تغادر مدخل القصر متوجهة الى اول جولة للعروسين في شوارع العاصمة .

... اما تحت قبة القصر فتصدح من جديد انغام مارش الزفاف .


الطريق الى حياة جديدة



... التشكيلة . والمعروف ان مترو موسكو ... اول من استخدم في الواقع العالمي ... منجزات الفن المعماري وابداع الاساتذة ... الكبار في الفن . فتكاد كل محطة من ... تكون تشكيلة من الجمال والتناسق ... الراحة .

* افتتح في موسكو يوم ١١ يوليو ... تشايكوفسكي الدولية الخامسة ... اقرب ٢٥٠ موسيقيا ومغنيا من ... من ٣٨ بلدا عن رغبتهم في ... الاشتراك في هذه المسابقة ذائعة الصيت ... دميتري شوستاكوفيتش رئيس ... اللجنة التنظيمية وهو يحيي المشتركين ... لاعمالهم جو الصداقة والطيبة الذي ... هذه المسابقة الفنية الصعبة وتمنى ... لهم جميعا النجاح .

* مر نصف قرن على صدور مجلة «اكتوبر» من اشهر المجلات السوفييتية وكان بين منظميها شعراء وكتاب بارزون مثل الكسندر بيزيمينسكي وديمتري فورمانوف وميخائيل سفيتلوف ، وعلى صفحات «اكتوبر» اطلع القراء لاول مرة على «الهزيمة» لالكسندر فاديف ، والجزء الاول من «الدون الهادئ» لميخائيل شولوخوف وغير ذلك من المؤلفات التي عدت ضمن الذخيرة الذهبية للادب السوفييتي . ونذكر بان «اكتوبر» واحدة من ٦٥٧٧ مجلة سوفييتية .

* كل صباح تخرج الى شوارع المدينة عربات الترولي من بوابات الجاراجات السبع لعربات الترولي وسيزداد هذا العدد في السنوات القريبة

ويجري الان تشييد الجاراج الثامن . وقد اعدت لكي تستوعب ٢٥٠ عربة ترولي ، وبهذه ستتيح تحسين خدمات النقل لسكان الاحياء الجديدة .

* انشئ في موسكو مركز جديد لادارة اعمال الري في المنطقة الترابية غير السوداء وسيقوم المركز بتنسيق تقديم المعدات التكنيكية للاستثمارات الفلاحية ، ومساعدة الدولة في تحسين الاراضي الممتدة من سواحل البلطيق حتى جبال الاورال .

* يفتتح في موسكو متحف جديد هو الثالث والستون . وهو متحف لتماثيل الا فولوبكينا ، النحاتة الروسية الموهوبة من نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والمتوفاة اواسط الخمسينات . وتزيد اعمالها المنحوتة على ١٠٠ تمثال . ولاتزال تزين واجهة مبنى مسرح موسكو الفني لوحتها الجدارية ، اول عمل للنحاتة يمثل النضال الثوري . وسيفتتح الى جانب متحف فولوبكينا ستوديو فني للاطفال .

* جرت في موسكو مراسيم افتتاح المبنى الجديد للمركز الدولي للاعلام العلمي والتكنيكي . ويتوفر في المبنى الجديد للمركز الدولي والذي بني بقرار من الحكومة السوفييتية كل ما يلزم لادارة العمل بنجاح . ففيه قاعة مؤتمرات لعقد اللقاءات والندوات الدولية ، ومختبرات ومركز للحسابات مجهز بالالات الالكترونية التي صنعت بجهود مشتركة بين البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) وسيمهد المركز الجديد النجاح لمعالجة المهام التي نص عليها البرنامج العام لمجلس (سيف) ومن ذلك اعداد وانشاء منظومة دولية للاعلام العلمي والتكنيكي للبلدان الشقيقة .

* يضم المعرض الثامن لاعمال الرسامين الصحفيين من سكان موسكو كل الوان الفن الصحفي كالصور والرسوم الريبورتاجية واللوحات الطبيعية واللافتات والكاريكاتور ويقام المعرض في نادي الصحفيين المركزي .

ويوجد بين ٣٦٠ عملا فنيا صحفيا نتاج رسامي شعب الاتحاد السوفييتي يفيموف وكاليلسكي وكوبريانوف وكريلوف وسوكولوف وغيرهم من الاساتذة المشهورين . ولهذا المعرض ميزات عديدة . فهو يشهد على تطور ابداع الرسامين الذين يتناولون مواضيع العصر الاكثر الحاحا وآنية . فالمعرض بلاغ جماعي هام من الخط الامامي للمستقبل .

جهود تمنح غلة وفيرة
حوافز مادية ومعنوية للمزارعين

صدر قبل وقت قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي حول التدابير بشأن جمع الغلة وتخزين المنتجات الزراعية لسنة ١٩٧٤ . وتتضمن هذه الوثيقة منظومة من التدابير الرامية الى مساعدة المزارع التعاونية والحكومية ومؤسسات الخزن والمعالجة بشأن جمع المحاصيل في الوقت المناسب وانجاز خطط بيع المنتجات الزراعية للدولة .



الارض تحتضن الذرة في مولدافيا

وما اوسع حقول البلاد السوفييتية . فعلى المزارع التعاونية والحكومية ان تبذر خلال موسم الربيع من المحاصيل الزراعية الربيعية وحدها اكثر من ١٤٠ مليون هكتار . ويكاد العمل يشرف على الانتهاء في استثمارات آسيا الوسطى ووراء القفقاس وشمال القفقاس وجنوب اوكرانيا . اما في المناطق الشمالية من التربة غير السوداء في روسيا وفي حقول الاراضي البكر الشاسعة في سيبيريا وكازاخستان فان بذر الحبوب في اوجه .

لقد كان الفلاح منذ الزمن الغابر يفكر وهو يبذر حقله بجني الغلة . واليوم يستعد شغيلة حقول المناطق الجنوبية في بلادنا للحصاد . وبعد مائة يوم سيتوهج ذهب سنابل الحنطة في الاراضي البكر ايضا ويحل موسم جني المحاصيل الاخرى على طول اراضي الاتحاد السوفييتي وعرضها . وعلى الفلاحين انجاز مجموعة كبيرة من العمل . فالمطلوب ان يتجاوز الناتج الاجمالي من زراعة البلاد لهذه السنة ١٠٠ مليار روبل اي اكثر بنسبة ٦.٤ بالمائة من مستوى السنة الماضية سنة الخير الوفير . وتنص الخطة على شراء الحبوب بمقدار ٨٤ مليون طن والقطن الخام ٧.٣ مليون طن والبنجر السكري ٨٤.٨ مليون طن وعباد الشمس ٥.٧ مليون طن . وهذا فيما يخص الشراء فقط . بينما مستوى الانتاج اعلى بكثير فمثال ذلك ان انتاج الحبوب اكثر مرتين ونصف من مستوى الشراء . وهذا يعني ان على العاملين في المزارع التعاونية والحكومية والمؤسسات التي تخدمها انجاز مجموعة ضخمة من الاعمال بشأن جني المحصول ونقله ومعالجته وخزنه .

مسئولية موسم الحصاد

والفلاحون يعرفون مدى المسئولية في موسم الحصاد . فالمحاصيل تكاد تنضج في وقت واحد فلا بد من بذل جهود كبيرة لتلافي ضياع الغلة واصحاب المزارع الكبرى في كثير من البلدان الرأسمالية يضطرون في هذه الحالات الى استخدام العمال الموسميين وكمية اضافية من المعدات التكنيكية .

اما في البلدان الاشتراكية حيث لا مجال للبطالة فان الايدي العاملة تستخدم بشكل مبرمج ومناسب . ولهذا فان الاعمال الكثيرة في موسم الحصاد الخريفي تنجز عن طريق التكنيك وكوادر الميكانيكيين وتآزر المزارع من مختلف مناطق البلاد ومساعدة المؤسسات الصناعية المتعهدة برعاية المزارع .

ومن اجل انجاز الحصاد بسرعة وبصورة جيدة تقدم الدولة سنويا مساعدة كبيرة للمزارع التعاونية والحكومية ولمؤسسات الخزن والمعالجة ولهذا الغرض اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي قرارا خاصا اشير فيه الى التدابير المساعدة على جني الغلة . فما هي هذه التدابير ؟

تعنى الدولة قبل كل شيء بتقديم المكائن والمعدات للاستثمارات بكميات اضافية وقبل الموعد . ففي هذه السنة مثلا . ستقدم للمزارع التعاونية والحكومية المكائن الحاصدة الدارسة من الطراز الجديد فقط مثل «نيفا» و«كولوس» و«سيبيرياك» . وهذه المكائن اكثر انتاجية ويكفي ان نذكر ان قوة محرك «كولوس» ضعف قوة الحاصدة «س ك -٤» التي كانت تنتج حتى وقت قريب . وسعة الصومعة تكاد تبلغ الضعف ايضا . وتبلغ انتاجية «كولوس» ١١.٩ كغم من الحصاد اي اكثر بنسبة ٨٠ بالمائة مما لدى «س ك -٤» . وستصل الى الاستثمارات عدد كبير من الجرارات القوية والسيارات والحاصدات القوية للاخاديد ومكائن جني البنجر وغير ذلك .

امكانية استخدام المكائن

وعلاوة على ذلك تقدم الدولة عونا لنقل المعدات وكوادر الميكانيكيين من المناطق الجنوبية الى المحافظات الشمالية والشرقية وخاصة الى الاراضي البكر حيث تبلغ المساحات المزروعة بالحبوب وحدها بضع عشرات ملايين الهكتارات . وان هذه الطريقة تساعد على استخدام المكائن الزراعية على نحو افضل . اذ من المعروف مثلا ان حاصدة الحبوب تشتغل لدى صاحب المزرعة بضعة [ايام] فقط في السنة . اما في الدولة الاشتراكية فتظهر امكانية استخدام المكائن بشكل ... ونتيجة لذلك يتم التعويض عن كلفتها في ... اقصر .

ويقدم مساعدة جوهرية للفلاحين ... من المدن ولاسيما الطلاب وكذلك افراد ... السوفييتي . وطبيعي ان هذه الحركة تحظى ... معونة من الدولة .

وان منظومة التدابير الخاصة بالتشجيع المعنوي والمادي تعتبر شكلا هاما من اشكال المساعدة على الاسراع بالحصاد . ويقتضي القرار ... تشجيعا اضافيا خلال فترة اعمال الحقل ... للميكانيكيين والعاملين في النقل وهيئات ... مثال ذلك ان السائقين وعدد من العاملين الآخرين في النقل الذين يرسلون الى الحصاد سيبقى لهم طيلة فترة الانتداب ٧٥ بالمائة من معدل اجورهم في مكان عملهم الاصلي علاوة على الاجور التي يكتسبونها ايام الحصاد . اما السائقون الذين يعملون بالسيارات الشاحنة الكبيرة وبالسيارات المقطورة فقد خصصت لهم جوائز اضافية بنسبة ٢٥ بالمائة من مرتباتهم . وتقرر ايضا ... السائقين العاملين في نقل الحبوب والبنجر السكري وحددت كذلك تدابير التشجيع المادي لسائقي الحاصدات ومساعديهم وسائقي الجرارات وسائقي المزارع الحكومية العاملين في ... محاصيل الحبوب والبقول وغيرهم من العاملين في الزراعة .

الحافز المعنوي

وعند انجاز معدلات الموسم وجني المحصول بشكل جيد وبدون تضييع شيء منه تعطى لهم كمية معينة من الحبوب مجانا . وكما كان الحال في السنة الماضية سمح لمدراء المزارع الحكومية في سنة ١٩٧٤ بانفاق ١٠ بالمائة من محصول البطاطس والخضروات والفواكه والعنب والثمار لبيعها بالكلفة المنصوص عليها في الخطة للعاملين الدائميين في المزرعة الحكومية ، وكذلك للمشتركين في جني هذه المحاصيل . وتتخذ تدابير مماثلة في المزارع التعاونية ايضا .

ويعار اهتمام كبير كذلك للحافز المعنوي ... عرض تجربة الطليعيين ومكافأة الفائزين في المباراة الاشتراكية بالبيارق وشهادات التقدير والهدايا وغير ذلك .

ويصرف بنك دولة الاتحاد السوفييتي قبيل موسم الحصاد قروضا قصيرة الاجل وطويلة الاجل للمزارع التعاونية والحكومية المحتاجة اليها من اجل دفع اثمان المعدات التكنيكية وقطع الغيار والمواد والوقود وغير ذلك .

ان هذه التدابير لمساعدة المؤسسات الزراعية تتيح انجاز جني الغلة في آجال قصيرة وعلى نحو جيد وتنفيذ التعهدات والخطط الاشتراكية لبيع المنتجات للدولة وزيادة مردود الانتاج الى حد كبير .

فاليري بولدين
مرشح في الاقتصاد

الفرد للجميع والجميع للفرد

تصادف لي ان تابعت كثيرا ذلك العمل الدقيق الذي تقوم به فرقة عمال النسيج التي يتزعمها يوري كوتشيتكوف بطل العمل الاشتراكي في مصنع كوبافينسكي قرب موسكو لنسيج الجوخ الفاخر .

تتكون تلك الفرقة من اربعة افراد - ايكاتيرينا ليسيتسينا وليديا شيفتشينكو . ولينا ماركيلوفا وتامارا سانكينا . وتتميز كل منهن بنشاطها الفائق لتعمل كل منهن على خمس ماكينات دفعة واحدة . ولقد جاءت نجاحات تلك الفرقة ايضا نتيجة لحصول معظم افرادها على التعليم الخاص فقد انهى هؤلاء مدرسة التنسيج الفنية المسائية بينما تواصل ليديا اصغر اعضاء الفرقة دراستها المسائية في معهد النسيج .

ولا تمر في المصنع حادثة واحدة هامة في حياة الانسان بدون ان يحاط بالعناية وبالرعاية ويجد العامل الجديد اسرة متحابة منذ بداية التحاقه بالعمل حيث ينمو ويكتسب المهارة في العمل تحت اشراف معلم محنك . هنا يستطيع العامل الجديد رفع مستوى تأهيله داخل حلقات تدريبية او عن طريق مواصلة تعليمه في المدرسة المسائية للشباب العامل او عن طريق الالتحاق بالمدرسة الفنية او بقسم الانتساب في المعهد .

يجدر هنا القول بالمناسبة بان مجموعة العاملين في مصنع كوبافينسكي لنسيج الجوخ تضم اكثر من ٢٥٠٠ فرد وقد انهى نصفهم نظام التدريب التابع للمصنع الى جانب تخرجه من معاهد التعليم المتوسط او المتوسط الخاص او من معاهد التعليم العالي .

تسهيلات كبيرة

يوضع الفرد الذي يعمل ويتعلم في جدول مواعيد العمل في الاوقات التي تناسبه . كما تقدم له تسهيلات في شكل اذونات للاستراحة وللاستشفاء في بيوت الاستجمام وفي المصحات .

ماذا يحدث بعد الانتهاء من التعليم ؟ يقام في هذه الحالة حفل وسمر مهيب في قصر الثقافة التابع للمصنع ويتم تسليم الشهادات لخريجي المدارس الثانوية والفنية والمعاهد ثم تجري قراءة امر مدير المصنع ويعرف الحاضرون الترقيات في الوظائف والترقيات التي تمت في السلم المهني ويعرفون بالتالي الزيادات التي ستتم في المرتبات وتجري ايضا قراءة اسماء الاوائل في المجال الدراسي الذين سيتمتعون بحق الاستجمام بناء على اذونات مجانية في المصحات وفي الاماكن السياحية .

لقد تخرج فيكتور بروفيف مدير مصنع نسيج الجوخ من نظام التدريب التابع للمصنع وهو يقدم المساعدة والمساندة الكاملة للشباب وليس للشباب فقط .

قالت عاملة النسيج القديمة مارجاريتا موتوجوفا يشغل فيكتور بروفيف منصب مدير المصنع منذ ثلاثين عاما وهو يقدر الفرد العامل ويتمتع باحترام الناس .

يسيطر على مجموعة العاملين جو الابتكار والابداع والاحترام المتبادل والصرامة والمهم هنا هو مدى صحة بناء العلاقات القائمة بين الادارة والمنظمة النقابية وكبراء العمال والعمال .

ويقول اليكسندر تشيربيانوف نائب مدير المصنع :

يجري حل الكثير من المسائل الهامة داخل مجموعة العاملين هنا بمساهمة الجميع - في اجتماعات العمال والموظفين التي يحضرها بالضرورة ممثلو الادارة والمنظمة النقابية ويتم في تلك الاجتماعات على وجه الخصوص حل المسألة المتعلقة باولوية الحصول على مسكن جديد في المنزل الذي انتهت عمليات بنائه منذ فترة وجيزة وتجري هنا ايضا مناقشة مشروع الاتفاقية الجماعية المخصصة للعام الجديد، ولاتترك الادارة ولا المنظمة النقابية اية ملاحظة انتقادية في الاجتماع دون اهتمام .

مشكلة حلت بسرعة

يمكن التأكيد على ماقاله اليكسندر تشيربيانوف بذكر الحقيقة التالية على سبيل المثال . كانت وسائل الانتقال الى موسكو تشكل مشكلة حادة حتى وقت قريب جدا وذلك للسبب التالي : تقع مدينة عمال مصنع كوبافينسكي بعيدا عن الطريق الرئيسي الذي يربط موسكو بالمركز الاقليمي نوجينسك وكانت سيارات الاوتوبيس تسير نادرا على الطريق الموصل لمحطة السكك الحديدية وهكذا كانت هناك مشكلة تعترض كل من يريد السفر الى العاصمة في المساء للانتظام في المعاهد .

فتوجهت الادارة والمنظمة النقابية في المصنع بناء على قرار الاجتماع بطلب لمجلس نواب الكادحين المحلي ولادارة النقل بالسيارات ووجدت المشكلة حلا سريعا لها اذ يسير اكسبريس خاص حاليا على الخط موسكو - كوبافنا .

وتعتمد المؤسسة سنويا لتحقيق المتطلبات الاجتماعية للكادحين اكثر من ٧ ملايين روبل وقد تم استغلال تلك الاموال خلال السنوات الاخيرة في بناء العشرات من المنازل السكنية العصرية والمنشآت الرياضية وفي للطفل مركز صحي يعمل فيه اطباء من جميع التخصصات وفي بناء مستوصف وناد ومركز للتفصيل الملابس واعتمدت المؤسسة اكثر من ٧٠ الف روبل لتسهيل الحصول على اذونات للراحة وللاستشفاء في بيوت الاستجمام وفي المصحات .

ولكن الى اين يتجه العمال في حالة وجود خلاف بينهم وبين الادارة ؟ الى اللجنة النقابية . هذا هو جواب ناديجدا جولانوفا نائبة رئيس المنظمة النقابية الموجودة في المصنع فالادارة لاتستطيع بدون الحصول على موافقة المنظمة النقابية وبمعرفتها فصل العامل او نقله الى قسم اجر راتبه اقل . وتقوم لجنة متخصصة في مشاكل العمل بدراسة تلك المسائل .

ويتم في المصنع ايضا حل مسائل تشجيع العاملين بصورة جماعية . وعلى سبيل المثال يتم عقد اجتماعات لدى جميع العنابر وفي الوحدات الانتاجية الفرعية لدراسة النتائج الاجمالية في نهاية العام . ويتم في تلك الاجتماعات تسليم العاملين المتقدمين جوائز مالية وخطابات شكر .

التشجيع المعنوي

ويفهم الجميع في مصنع كوبافينسكي لنسيج الجوخ ان المهم بالنسبة للانسان هو التشجيع المعنوي الى جانب التشجيع المادي . وتجيش المواطف في تلك الامسيات التي يتم تنظيمها لتوديع المتقاعدين وللقاء قدماء العمال ويحاط العمال الاوائل في مجال الانتاج والفائزون في المسابقة الاشتراكية بالاحترام وبالتبجيل . ويتم منحهم في اجتماعات مهيبة الجوائز واللقب الشرفي «الاول في المهنة» . ومن المفهوم تماما ان العامل الذي يتجاوز الخطة . وينتج بضائع اكثر واحسن يعد بالنسبة محاطا باهتمام مجموعة العاملين ويعد بطلا وهو يشعر بكبرياء حقيقية وذلك لان نتاج عمله يصبح ملكا لجميع افراد مجموعة العاملين ولجميع اعضاء المجتمع في ظل المجتمع الاشتراكي .

هواء موسكو النقي

بقلم : جيرمان كروتيكوف
كبير اطباء الرقابة الصحية في موسكو

تتشابه المدن فيما بينها وهي في ذلك تشبه بني الانسان اذ لكل منها «سيرة حياة» ووجه وسمات مميزة . وتعد موسكو واحدة من اوائل مدن العالم المعروفة بنظافتها وبمستواها الرفيع في التجهيز بالمرافق العامة وبسعة الشوارع والساحات الضخمة المغطاة بالخضرة .

تبين مقارنة موسكو بالمدن الضخمة في البلدان الرأسمالية مدى ما تتمتع به موسكو من مميزات من حيث البيئة وظروف حياة وعمل واستجمام ابنائها لقد انعكست تلك المميزات بوضوح كبير وفي انعقاد مؤتمر عمد كبريات مدن العالم في طوكيو عام ١٩٧٢ والذي اشترك فيه وفد عن مجلس مدينة موسكو .

جهود جبارة لتنقية الهواء

توفر ملكية الدولة الكاملة او بمعنى آخر الملكية الشعبية العامة للاراضي وللمصادر الطبيعية في بلادنا احسن الامكانيات لادارة الاقتصاد والتخطيط في توزيع وتطوير القوى الانتاجية ومع ذلك يعد توفير الظروف الملائمة للمعيشة في مدينة مزدحمة بالسكان مثل موسكو مسألة ليست سهلة . ويتطلب حلها اهتماما دائما وجهودا كثيرة من جانب مجلس المدينة ومن جانب الكثير من المؤسسات والوزارات والمصالح الواقعة مبانيها في العاصمة .

لقد تحققت في موسكو خلال سنوات الحكم السوفييتي نشاطات ضخمة لتوفير الظروف الصحية المناسبة لحياة ابنائها ولتطوير مجالاتها الاقتصادية ولقد تغير تركيب ميزان الوقود بشكل حاد خلال فترة ١٠-١٥ سنة الاخيرة . فقد تم ادخال الغاز الطبيعي في اكثر من الف ونصف الف مشروع صناعي ومشاريع الخدمات العامة التي كانت تعمل في السابق بالوقود الصلب . وتعمل معظم المؤسسات الصناعية ومراكز التدفئة الكهربائية في موسكو بالغاز وتم الاستغناء عن اكثر من اربعة آلاف مرجل . وتم خلال تلك السنوات ايضا انشاء وتشغيل ما يقرب من سبعة آلاف محطة للتخلص من الاتربة والغازات المنبعثة من المؤسسات الصناعية وتم نقل ثلاثمئة مؤسسة ضارة من الناحية الصحية الى خارج حدود المدينة وجرى ادخال التعديلات عليها .

يتعلق الموضوع الخاص بنظافة الجو اولا وقبل كل شيء بموضوع مصادر التلوث وبالاجراءات الواجب اتباعها للاقلال من عدد تلك المصادر ومن الاضرار الناتجة عنها ويمكن تحديد درجة نقاء الهواء وشفافيته بالعلاقة الموجودة بين هذين الموضوعين .

يلعب النقل بالسيارات الذي يتطور بسرعة دورا متزايد الاهمية كمصدر لتلوث الجو في السنوات الاخيرة . ونتيجة لذلك تراعي خطط تطور اقتصاد المدينة ، توجيه عناية اكبر لمواصلة العمل على تطوير وسائل المواصلات العامة في المدينة ، العاملة بالكهرباء بهدف زيادة سرعاتها وتوفير سهولة التنقل والامن . ويرتبط الطريق الرئيسي لحل مشكلة المواصلات في موسكو ارتباطا وثيقا بتطوير الطرق والانفاق لتحرك السيارات ، ولقد اقرت اللجنة التنفيذية لمدينة موسكو منذ فترة وجيزة برنامجا شاملا لاستغلال الانفاق التي سيتم حفرها تحت الارض .

وتقرر ايضا توسيع مجالات استخدام السيارات العاملة بواسطة اسطوانات الغاز وذلك لان غازاتها العادمة تحتوي على كميات اقل من اول اكسيد الكربون بالمقارنة بكميات هذا الغاز الناتجة عن السيارات العاملة بالبنزين ... وسوف يصل عدد تلك السيارات في عام ١٩٧... الى ٢٥ الف سيارة .

يجري في موسكو توجيه اهتمام كبير لتنظيم التحرك بدون توقف لوسائل النقل وذلك لان انبعاث المواد السامة والغازات غير الكاملة الاحتراق من السيارات يأتي اثناء تحركها البطيء ووقت الشروع في تشغيل المحرك .

وقد عملت الاجراءات التي تم اتخاذها خلال السنوات الاخيرة في المؤسسات الصناعية ومؤسسات توليد واستغلال الطاقة على خفض تركيز الاتربة والغازات في هواء العاصمة ٣-٤ مرات ومن المقرر القيام بنشاطات لحماية الجو من نفايات المؤسسات الصناعية خلال السنوات القليلة القادمة .

ويجري في موسكو حل المسألة المتعلقة بحماية الجو من تلويث المشروعات الصناعية له باتباع عدة طرق واهم . هذه الطرق هو استكمال واتقان العمليات التكنولوجية واستعمال الجديد منها ويسمح تغيير مجالات تخصص المؤسسات الصناعية واعادة تجديد معداتها تكنيكيا بخفض احجام المناطق الخاضعة لنظام الوقاية الصحية .

ويجري ايضا بناء منشآت للتنقية وعزل المعدات التكنولوجية والقضاء على المواد الضارة المتخلفة من عمليات الانتاج .

تقرر كما جاء في الخطة العامة لتطوير موسكو انشاء مجموعة كاملة من المناطق الانتاجية التي ستتمركز فيها المؤسسات الصناعية وتقرر ازالة المباني السكنية منها .

ويتيح هذا العمل امكانية توحيد العديد من المؤسسات في مجموعات متخصصة، والتنسيق بين عملياتها الانتاجية الاساسية والاضافية وبين المطابخ التابعة لها ولكن المهم هنا هو ان هذا العمل سيؤدي الى توزيع تلك المؤسسات بشكل علمي بحيث يمكن انشاء المؤسسات الاكثر ضررا بعيدا بقدر الامكان عن حدود المناطق القريبة من الاحياء السكنية في المدينة . وسيصاحب انشاء المناطق الانتاجية انشاء مناطق خضراء حولها تفصلها عن الاحياء السكنية . وتعمل على خفض تركيز الغازات ... داخل حدود تلك المناطق .

صديقتنا الشجرة

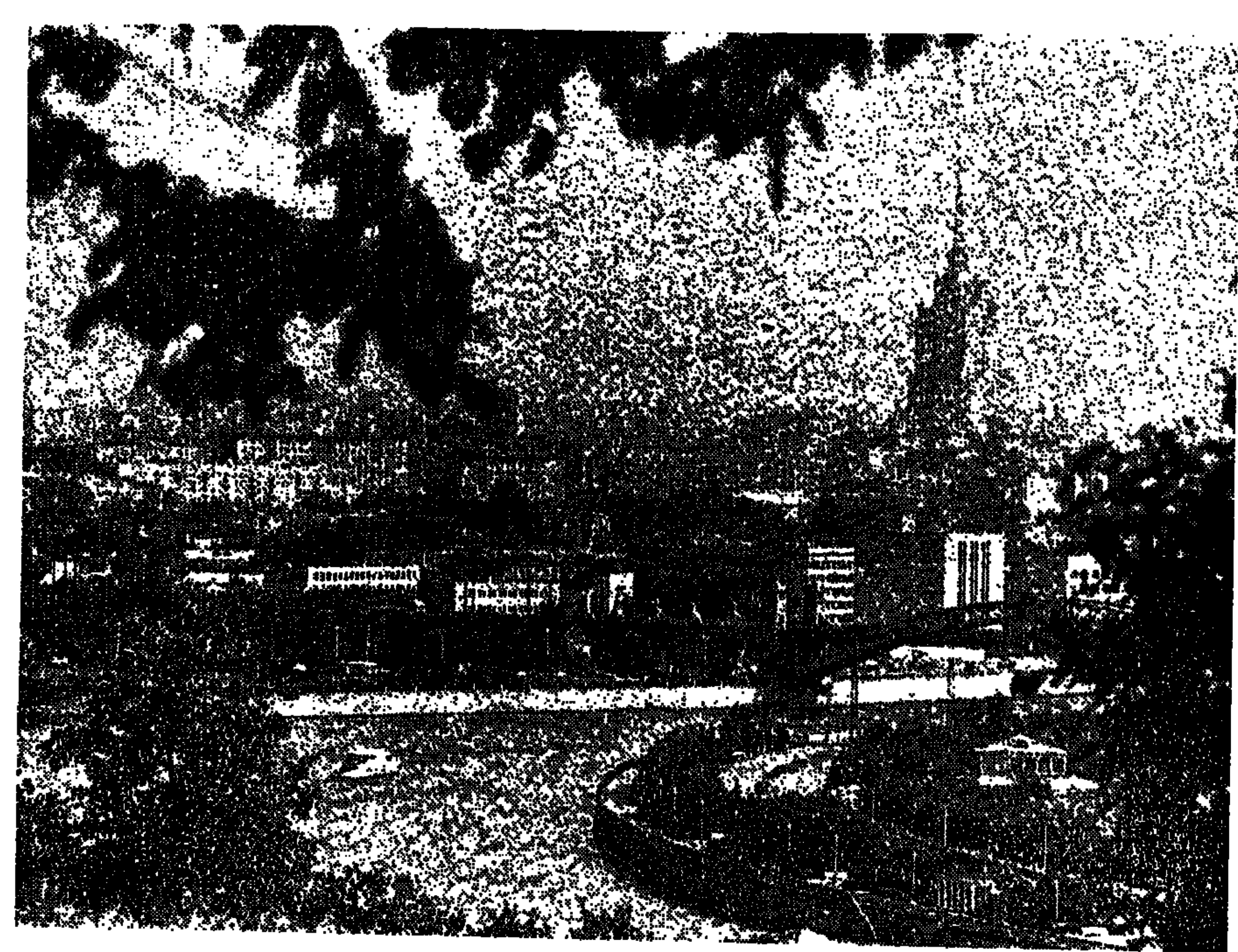
تلعب المغروسات الخضراء دورا هاما في تنقية الهواء وخفض الضوضاء وتوفير احسن الظروف الملائمة لاستجمام السكان .

ينخفض تركيز الاتربة في المناطق الخضراء الموجودة في الاحياء السكنية الصغيرة بشكل ملحوظ عن تركيز الاتربة في المناطق المكشوفة ويمكن لاغصان واوراق الاشجار ان تمتص حتى ٢٠٪ من الطاقة الصوتية الساقطة عليها في حالة التوصل الى اختيار صحيح لاصناف الاشجار المطلوبة وفي حالة توزيع غرسها بصورة ناجحة .

وتعد موسكو حتى في وضعها الحالي من بين اكثر مدن العالم ثراء بالخضرة اذ تحتل المغروسات الخضراء حوالي ثلث مجموع مساحتها وقد تم خلال السنوات العشر الاخيرة فقط غرس ستة آلاف هكتار من اراضيها بالخضرة وغرس الاشجار على جانبي ٤٠٠ شارع كبير وصغير فيها وانشاء ٣٠ حديقة عامة وجنينة . وساحة خضراء بها بواسطة هيئات المدينة والاحياء السكنية وعن طريق المساعدة النشطة من جانب المواطنين . ويجري توجيه اهتمام كبير بتطوير الحزام الواقي المكون من الغابات والحدائق والذي يعد بمثابة خزان للهواء النقي والذي يربط المدينة بالمناظر الطبيعية بصورة جيدة .

تراعي الخطة تنمية المناطق الخضراء التي تنتشر في شكل شرائط عريضة في العاصمة وسيتم رفع المساحة الخضراء المخصصة لكل مساكن في موسكو الى ٣٠ مترا مربعا . ويلعب سكان المدينة واعضاء جمعية حماية الطبيعة دورا كبيرا في نشر الخضرة في المدينة ويتطوع الآلاف من الناس بالمغروسات ويتطلعون ... بها .

يعمل اناس ذوي تخصصات مختلفة من بينهم المعماري والطبيب والمهندس والاقتصادي والفيزيائي ... على المحافظة على الهواء لموسكو صحيا وعلى الدرجة المطلوبة من النقاء . ويحب ابناء موسكو مدينتهم ويعملون من اجل الابقاء على مستواها النقية .



منظر لنهر موسكو

تقع على بعد مئة كيلومتر الى جنوبي شرقي مدينة بسكوف الروسية القديمة قرى ميخايلوفسكي وتريغورسكويه وبيتروفسكويه ودير سفياتوغورسكي السابق . وتعتبر هذه الامكنة متحفا لبوشكين في الهواء الطلق . فقد كانت عزيزة عليه طول حياته .

اقام بوشكين في دار والديه في ميخايلوفسكي عدة مرات في عامي ١٨١٧ و١٨١٩ كما قضى هناك اعوام منفاه (١٨٢٤-١٨٢٦) وكان يسعى اليها دوما في الاعوام الاخيرة من حياته في بطرسبورغ . ودفن رفاته حسب طلبه قرب اسوار دير سفياتوغورسكي .

لقد كرس مؤلف الكتاب الذي ننشر اليوم مقتطفات منه ، حوالي ٣٠ عاما لمتحف بوشكين هذا ابتداء من تلك الايام في ابريل عام ١٩٤٥ حينما وصل الى ميخايلوفسكي على اثر تسريحه من الجيش لاعادة وتعمير هذا المكان العزيز على الثقافة الروسية الذي هدمه ونهبه الفاشست .

كاتدرائية اوسبينسكي . دير سفياتيلوغورساك

رسائل سرية

يغادر الناس الحياة وتبقى اشياؤهم بعدهم . وتشهد هذه الاشياء الصامتة على القدم حقيقة-على انها خالدة اكثر من الناس ولاتوجد اشياء غيرحية . بينما يوجد اناس ليسوا احياء . وبدون اشياء بوشكين وبدون طبيعة الاماكن التي عاش فيها من الصعب ان نفهم حتى النهاية حياته وابداعه .

واشياء بوشكين الان في المتاحف والاماكن الاثرية . وهي تعيش هناك حياة خاصة سحرية ، وبقرا من يقوم على حفظها ورعايتها الآيات المخباة فيها . وقد مرت امامي في ميخايلوفسكي مئات الاف الناس من مختلف الاعمار والمعارف والاهداف وارادوا جميعهم رؤية ماكان يحيط بالشاعر .

وها انا اقول لهم : «احب بوشكين الجلوس عند هذه النافذة» . ويبدأون فورا النظر الى النافذة العادية وسرعان مايرون فجاة انها نافذة غير عادية ، وانه لم ير احدهم من قبل نافذة كتلك ، كما لم ير عند النافذة تلك الشجيرات الخضراء التي لايوجد لها في الدنيا مثيل ، وان فوق الشجيرات سماء ، هي نفس السماء التي كانت في عصر بوشكين ، وغيمة وتمثال طير محلق ينعكس بواسطة الزجاج لعل بوشكين قد راى هذا الطير آنذاك .

وطول سنين عديدة وعديدة بعد ان بليت النافذة والباب وعتبة دار بوشكين بقيت ازهار البنفسج تتفتح كل ربيع لتنشر على الناس عطرها الفواح . فقد زرعتها في احد الازمان واعتنت بها يدان حنونان . وشمخت البنفسجات حتى شارفت نافذة غرفة بوشكين وراحت تتطلع اليها . وبعدئذ طوى الزمن كل شيء .

وهاقد رممت الان عتبة ودرجات سلم ونافذة دار بوشكين وغرسنا البنفسج من جديد الذي راح يهدي رائحته كما كان سابقا لكل عابر سبيل .

وتحتوى كل وريقة من الشجيرات على آيات خاصة . وقد استطاع بوشكين قراءتها . ولفهم بوشكين القروي ينبغي على كل عابر بميخايلوفسكي ان يحاول قراءة هذه الآيات .

عندما سئل بوشكين عن مكتبه اجاب «القرية-هي مكتبي» والقرية هي الطبيعة ، الاشجار والاعشاب والاحراش والطيور والحيوانات .

لقد احب بوشكين هذه الارض . كان يتمشى في الغابة بدون سترة بالقميص فقط ، وكثيرا ما كان يمشي حافي القدمين في الربيع والمطر والبرد . ولبس فقط في الطقس الحار عندما كان يخيم الهدوء على الغابة . لقد راى ان كل شيء في الطبيعة لاحدود له ، وان كل شيء فيها تقريبا لايتبدل . فهي ابدية . ونحن فقط ، الناس ، نتبدل .

وفي الربيع عندما يبدأ كل شيء في ميخايلوفسكي من جديد ويخرج الناس الى الهواء الطلق فهم يرون ويسمعون الماء فقط كان هذا ايام بوشكين ولا يزال حتى اليوم . ويجري الماء من كل مكان ويسقي المروج ويولد بحرا كبيرا تصب فيه الجداول والانهار . ويمتد هذا الماء من جبل الى جبل آخر .

ولطبيعة ميخايلوفسكي حراسها الخاصون . وكتب عنهم بوشكين في شعره . والحارس الامين لهذا المكان هو الماء .

وتظهر الاشجار والاحراش والمروج في ميخايلوفسكي كل يوم بشكل جديد . وكل صباح يستبدل المشرف على هذا المتحف الرائع لوحة من اللوحات القديمة بلوحة جديدة وكانه يقول لنا «لقد راى بوشكين كل هذا . انظروا انتم ايضا . وستصبحون افضل مما انتم عليه» .

محو الثقافة الروسية واسم بوشكين من على وجه الارض لكن بوشكين لم يقهر . لقد بعثت كل اثاره بعد انتهاء الحرب فورا . وطرد الاعداء من الارض الام .

وانبعث متحف لبوشكين .

وبدت ميخايلوفسكويه في سنة التحرير اطلالا حزينة ، فلم يعد بامكان المرء عبور الطرقات او الشوارع المحفوفة بالاشجار وفي كل مكان خراب وحفر ونفايا الاعداء المختلفة ، ومداخن المواقد بدلا من القرى . وعلى «حدود ممتلكات الاجداد» دبابات ومدافع فاشية محطمة . وفي كل مكان صفوف من الاسلاك الشائكة ولوحات كتب عليها : «ملغوم» ، «احذر !» ، «المرور ممنوع» .

وكان الناس قليلين . وطهر جنود نزع الالغام الحقول والمروج والاحراش والمزارع وهب سكان القرى الذين عادوا الى اماكنهم في بساتين ميخايلوفسكويه التي كانت ايام الحرب مخابئ ومخازن للاعداء . وتفحصوا المخابئ الالمانية . واخذوا جذوع الاشجار ليبنوا بيوتا خشبية جديدة بدلا من البيوت المحترقة . ووقفت في غابة كبيرة عند مشارف ميخايلوفسكويه جيوش اسند اليها امر تنظيف الارض من المتفجرات في الشهور القريبة الآتية . وكان يبدو في بعض الاحيان ان الحرب لا زالت مستمرة . ولكن لا . فوجوه الناس تطفح بالسعادة والسرور والجميع يرغبون في البناء . في بناء حياة جديدة ، في ان يبنوا من جديد كل ما تهدم .

... ربيع عام ١٩٤٥ . سجل تقريبا اول يوم احد من شهر حزيران . انه اول عيد لبوشكين بعد الحرب . فقد انقطع هذا التقليد بسبب الحرب واستعد له الناس بسعادة خاصة على الرغم من انهم كانوا فقراء . وكان لدى كل منهم اساه ، واسرع الجميع في ترتيب دورهم ودار بوشكين .

واجتمع في صباح السادس من حزيران في ميخايلوفسكويه عشرة الاف انسان . رغم لكن هنالك سيارات اوخيول ، فجاء الجميع سيرا على الاقدام . وجاء آخرون من اماكن تبعد خمسين كيلومترا . وكان بينهم كثير من الكسيح المقعدين ومشوهي الحرب .

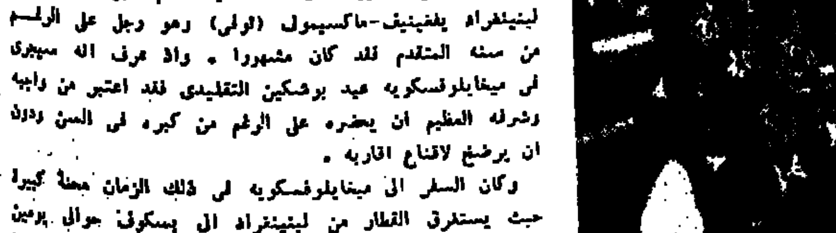
وكان هذا لقاء لاولئك الذين بقوا احياء بعد الغزو الهتلري .

وعلقت على قوس من اعواد الخشب صورة بوشكين التي رسمت هناك وكتب تحتها على قطعة من القماش الاحمر شعرها يا بوشكين ! . وفي منتصف الحقل مطابخ متنقلة كانت تقدم الشاي للضيوف . وفي ممر كبير بين الاشجار كانت تباع صور بوشكين المطبوعة وكتب عن ميخايلوفسكويه كانت قد صدرت لتوها في بسكوف .

بروفيسور وكولخوزي يقرآن في ميخايلوفسكي الفصل السابع من "اونيغين"

وصل في فترة الحكم السوفييتي كتاب بوشكين الى المساء بسكوف . وقبل الحرب كانت توجد في كل مدرسة من مدارس المنطقة الاربعين وفي كل ناد ريفي مكتبة صغيرة تضم كتب بوشكين . وفي كثير من البيوت القروية كانت توجد مكتبات خاصة للكولخوزيين . وظهرت مكتبة عمومية رائعة في هضاب بوشكين . وقد جهزت هذه المكتبة اكاديمية العلوم ومكتبة لينينغراد العامة . وفيها حوالي عشرة الاف كتاب لبوشكين وكتب عنه وعن عصره . كما وتضم مؤلفات كبار الشعراء الروس والكتاب والعلماء . وكتبا تحمل تواقيع كورولينكو وكوني ومايكوف ومكسيم غوركي وليف تولستوي . وكل من يزور هذا المكان من رجال الثقافة يتفضل باهداء كتابه للمكتبة .

ولكن ها قد جاءت الحرب . وقضى الهتلريون على كل شيء وحاولوا . بكراهيتهم الوحشية لروسيا وللشعب السوفييتي ،



ووصل بين الضيوف الى هذا العيد عالم وبروفيسور جامعة لينينغراد يفغينيف-ماكسيموف (الولي) وهو رجل على الرغم من سنه المتقدم فقد كان مشهورا . واذ عرف انه سيجرى في ميخايلوفسكويه عيد بوشكين التقليدي فقد اعتبر من واجبه وشرفه العظيم ان يحضره على الرغم من كبره في السن ودون ان يرضخ لاقناع اقاربه .

وكان السفر الى ميخايلوفسكويه في ذلك الزمان محنة كبيرة حيث يستغرق القطار من لينينغراد الى بسكوف حوالي يومين كاملين . ومن بسكوف الى هضاب بوشكين ينبغي السفر اما على ظهر الحصان او بالشاحنات العسكرية المارة هناك ، وهذا فقط حتى نهر فيليكايا عند قرية سيليختوفو . ولم يكن هناك جسر عبر النهر حيث فجر اثناء الحرب . وكان على المتوجهين ناحية لوفوروجيف وهضاب بوشكين ان يقطعوا المسافة بين ضفتي النهر على جذوع الاشجار .

وتحمل العالم والعجوز الطيب كل هذا .

وهاهو اخيرا المهرجان عند سياج ميخايلوفسكويه . ولدمت الكلمة ليفغينيف-ماكسيموف ليتحدث عن بوشكين . وهاهو يتكلم بحرارة عن خلود بوشكين وعظمته وعن وطنيته . وكيف ساعد بوشكين الجنود في سنوات الحرب على تحطيم الفاشست وكسرهم . واثناء حديثه راح البروفيسور يقرا المقطع السابع من الفصل السابع من «يفغيني اونيغين» :

على غصن الصنوبر المنحني
كان النسيم المبكر
فوق هذا الوعاء الوديع
يداعب اكليلا خفيا ...

وعندما وصل الى الكلمات : «وعند القبر تحت القمر بكيسا الغائلين» نسي الاشعار التالية . وخيم صمت محرج . ولجأة نهض احد المشتركين في العيد وهو عجوز طويل القامة ذو لحية وراح يتلو بصوت مرتفع ما لم يستطع البروفيسور ان يتذكره :

اما الآن ... فالنصب كئيب منسي
خط الخطو المعتاد عليه
ولا اكليل على الغصن
بل تحته راع شائب واهن
يغني كالسابق وينظف حذاء باليا ...

لم يقاطع البروفيسور العجوز وسمح له بكل احترام ان يقرا المقطع حتى النهاية . وبعد انتهاء الكلمة اقترب للاديسلاف يفغينيفيتش مدهوشا من العجوز وعانقه وطلب منه ان يجلس معه غير بعيد عن المنصة .

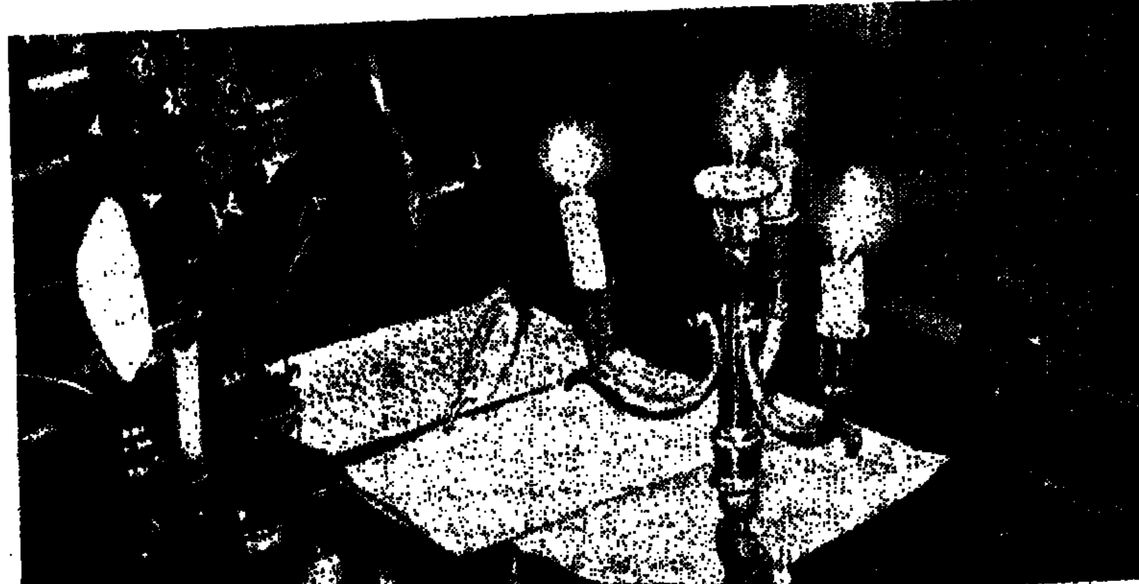
— يا عزيزي ، من انت ، ماشانك ، من اين ، ايها العزيز اللطيف ؟

واجاب العجوز بان كنيته الطزلوف وانه من سكان هذه المنطقة ويعيش غير بعيد عن هذا المكان في قرية القاشي ويعمل في الكولخوز المسمى باسم الكسندر سيرغييفيتش منذ تاسيسه في عام ١٩٢٩ . وتبين ان العجوز الكولخوزي يحفظ عن ظهر قلب لا الفصل السابع من «اونيغين» فحسب بل والرواية كلها من الجلد حتى الجلد وقال انه حاول نظم الشعر في شبابه ثم ترك ذلك وراح يقرا بوشكين .

— كيفما كان الظرف قاسيا علينا اثناء الاحتلال الالماني لقد كان كتاب بوشكين معي دائما . وقد اشتريته هنا في ميخايلوفسكويه قبل اربعين سنة !

وكان بالنسبة لي ولعائلتي السلوى الوحيدة في تلك السنوات الرهيبة ...

لقد رويت هذه القصة عن الكولخوزي الذي يحفظ بوشكين لسيرغي ايفانوفيتش فافيلوف رئيس اكاديمية العلوم آنذاك عندما قدم له تقرير حول سير العمل في اعادة انشاء مكان بوشكين الاثري وطلب سيرغي ايفانوفيتش من سكرتيرته ان تخرج له مجلد بوشكين . وعندما سلمتني الكتاب كي اعطيه للعجوز الطزلوف كتب الرئيس على الكتاب : «الى الرفيق المحترم الطزلوف المساهم في الاحتفال في قرية ميخايلوفسكويه بمناسبة الذكرى ١٤٦ لميلاد بوشكين ، مع تمنياتي بعمر مديد المتفكر فافيلوف» .



كرسي العمل في مكتب بوشكين

مهرجان بوشكين الشعري

كل صيف يقام في بلادنا مهرجان الشعر وذلك بمناسبة يوم ميلاد الشاعر الروسي العظيم الكسندر بوشكين ويجري في يوم الاحد الاول من شهر يونيو . وسوف نحتفل العام الحالي بالذكرى الخامسة والسبعين بعد المئة لميلاد الشاعر الذي اصبح شاعرا شعبيا في الحقيقة .

ونعتبر مقدسة كل الاماكن التي كان يعيش فيها بوشكين ويعمل ، ولم يحسب مؤرخو الادب كم كيلومترا قطع بوشكين متجولا في انحاء روسيا والظن ان من المستحيل عمل مثل هذا الحساب ولكنا نعلم تماما ماذا الف في هذا المكان او ذاك . يتسع من سنة الى اخرى درب الشعب نحو الشاعر العظيم . ويزور في هذا العام ملايين السوفييت الاماكن المرتبطة بحياة بوشكين .

لقد ولد مهرجان الشعر هذا في قرية ميخايلوفسكويه في مقاطعة بسكوف حيث نفي الشاعر وامضى فترة مثمرة من حياته بين الطبيعة الروسية وباتصال وثيق مع الشعب .

في العام الحالي سيجتمع في ميخايلوفسكويه كتاب سوفييت وضيوف اجانب كما سيزورها اكثر من مئة الف شخص من قراء الشاعر .

وسوف تتلى اشعاره في ظلال احراج ميخايلوفسكويه وقرب دير سفياتوغورسكي الذي دفن رفات الشاعر عند اسواره ، وسيتحدث شعراء العالم عن بوشكين والشعر والحياة .

وستقام مهرجانات للشعر بمناسبة عيد ميلاد بوشكين في كالميكيا وشمالي اوستيا وقبرطاي وبلقاريا من حيث يذهب المشتركون في المهرجان الى جورجيا وارمينيا واذربيجان .

وسيزور ادباء موسكو ولينينغراد عددا من الجمهوريات الاتحادية وغوركي وقرية بولدينو ومنطقة كالينين . وستعقد في مولدافيا والقرم وزكيف وارديسا وسائر مدن البلاد اجتماعات بمناسبة الذكرى المجيدة .

وسيقام حفل ختامي لمهرجان بوشكين في موسكو مسقط راس الشاعر . فسوف يجتمع ممثلو الاوساط الاجتماعية في ٦ يونيو القادم في يوم ميلاد الشاعر ، في مسرح البولشوي للاحتفال بهذه الذكرى .

وبمناسبة يوبيل بوشكين ستصدر طبعات جديدة لمؤلفاته . فتصدر دار النشر «خودوجيستفينايا ليتيراتورا» في موسكو مجموعة مؤلفات الشاعر الكاملة بـ٥٠٠ الف نسخة وستصدر كذلك بعض مؤلفات الشاعر الشعرية المصورة باقلام كبار الرسامين السوفييت ، وكذلك مذكرات معاصريه عنه وبحوث في نتاجه . وتقام معارض مكرسة لبوشكين وستعرض في المسارح الموسيقية الاوبرات والباليهات التي اقتبست نصوصها من مؤلفات بوشكين كما سيقام مهرجان الافلام عن بوشكين . وستعقد في موسكو دورة علمية مكرسة لنتاج الشاعر .

تراث ثمين

ريبورتاج من دار بوشكين

سجل في لينينغراد الفخمة المعاصرة تاريخ مدينة كاملة . انها «بطرسبورغ بوشكين» وقد اصبحت الآن موضوعا لدراسة عالمة اللغة الامريكية الشابة ماريا باليرجي .

وهذا الموضوع صعب ومعقد . ولكن ماريا باليرجي تجد جميع المصادر الضرورية لهذا العمل في دار بوشكين ، هكذا يسمى رسميا معهد الادب الروسي التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ، والذي يعتبر مركز الدراسات البوشكينية السوفييتي .

ويخلد الزمن عظمة الشاعر العبقري وتنعكس هذه الظاهرة الشهيرة هنا ، في مبنى قديم على ضفة نهر النيفا ، حيث تتوارد الى هنا منذ سنين عديدة ويوما بعد يوم من جميع انحاء الدنيا مواد مطبوعة وغيرها ، مرتبطة باسم «شمس الشعر الروسي» ويتعاظم هذا التيار حيث يحتفل العالم بالذكرى الخامسة والسبعين بعد المائة على ميلاد بوشكين .

وقد وصلت منذ فترة قريبة من لندن دراسة بعنوان «النثر النقدي لالكسندر بوشكين» ومؤلف هذه الدراسة كارل بروفور . وقد صدر في باريس مجلد يضم تراجم جديدة لمؤلفات بوشكين، واعد هذا المجلد المختص باللغة والادب السلافي الشهير اندريه ميثيو . وتتابع زوجته ايرين عمله بعد وفاته . ووصلت الآن الى لينينغراد لتعد المجلد التالي للقراء وطنها . لقد درست ايرين الروسية جيدا لدرجة انها ترجمت قصيدتي «بولتافا» و«روسلان ولودميلا» وتقول ان العمل الصعب يبعث السرور في نفسها اذ يساعد على التقارب الروحي بين الشعبين ، وبوشكين حليفها العظيم في ذلك .

وهذه حقيقة . فالشاعر العظيم الذي طرح نكرة عميقة لمئات السنين في المستقبل ، يجرى حوارا حول نقطة محورية : «... لايمكن الا ان تتوضح للناس القسوة المضحكة للحرب ، كما ترضحت لهم العبودية ... وسيقتنعون ان واجبنا هو ان نكون احرارا» وبالمناسبة كتب بوشكين هذا بالفرنسية .

يخطو بوشكين عبر حدود الدول ، ويدوي صوته بلغات عديدة وليس من الصدفة ان توجد تحت السقف الذي تقدم منه هذا الريبورتاج عبارات مثل : «بوشكين الانكليزي ، بوشكين الياباني ، الفرنسي ، الاثيوبي ، العربي ...» انه فخر كل امة وهو قريب منها اليوم كما ليس في زمانه عواطف الانسانية باسرها .



ريشة بوشكين ترسم فولتير

صورة على هوامش قصيدة الغجر ، لبوشكين

امضاء بوشكين

وتحفظ في دار بوشكين مكتبة الشاعر وهي تضم اكثر من ٣٥٠٠ كتاب بست عشرة لغة بما فيها الفرنسية والانكليزية والايطالية والاسبانية... لقد اراد ان تعرف بلاده ثقافة هذه الشعوب وعلى صفحات كتاب «الاعمال الشعرية لميلمان بولز وويلسون وباري كورنوول» . نجد الفقرات التي وضع تحتها خط خفيف . انها اشارة بوشكين صاحب مجلة «المعاصر» الى المترجمة والكاتبة ايشيموفا ، لكي تحافظ على اسلوب النسخة الاصلية وقد ترك هذه الاشارة قبل المبارزة التي استشهد فيها . وعندما كان يفارق الحياة توجه الى كتبه قائلا : «وداعا ايها الاصدقاء .»

وقد جمعت في دار بوشكين ، ماعدا بعض الاستثناءات الطفيفة ، ايضا جميع مخطوطات بوشكين-١٧٤٦ «وحدة مخطوطة» . واكد بوشكين، ان اي سطر لكاتب عظيم يصبح ثمينا للاجيال القادمة . وكان يقصد بذلك فولتير . ولكم يملك هذا القول علاقة مباشرة بتراث الشاعر نفسه .

لقد صورت الآن جميع تواقيع بوشكين ونسخت باعداد كبيرة . وتدرسها بدقة فائقة عيون دارسي الادب الثاقبة ، الذين يحاولون النفاذ الى منعطفات الفكرة العبقرية ، وان يبلغوا اعماق بوشكين بشكل اكمل ، تلك الاعماق التي لا حدود لها ، ولعلهم يجدون صدى حيا وجوابا ذكيا وموحيا على الاسئلة التي تهمنا .

حياة وابداع الشاعر

لينينغراد تعتبر مكانا مقدسا بالنسبة لبوشكين

وكلما عرف المرء شيئا ما اكثر عن الشاعر كلما احبه اكثر ، وكلما ادرك بشكل اعمق كل ماهو مرتبط به كلما احس بغنى المدينة الواقعة على النيفا والاماكن المحيطة بها ، وهنا شقة بوشكين التذكارية في مويكا ، ١٢ ، وليتسي (المدرسة الثانوية) في تسارسكويه سيلو (حاليا مدينة بوشكين) ، حيث درس الشاعر ، ومتحف بوشكين لعموم الاتحاد السوفييتي ، الموجود في المبنى المجاور للمدرسة والذي يعطي صورة عن حياة وابداع الشاعر وعن واقع تلك الفترة الاجتماعي والسياسي .

وتتحدث عن مجد الشاعر الروسي العبقري الذي يسطع على العالم تلك المجلدات الكبيرة «بوشكين» التي صدرت في فترات متتابعة . وقد بلغ عددها العشرات . ولكن هذا هو سجل مؤلفات الشاعر باكثر من مائة لغة فقط ، وكل ماكتب عنه ، وكذلك الاعمال الموسيقية والافلام الماخوذة عن بوشكين .

ويجري الآن اعداد «انسكلوبيديا بوشكين» وهي مؤلفة من ثلاثة مجلدات بحجم ٣٧٥ صفحة وستصدر بمناسبة العيد اليوبيلي دراسات جديدة منها على سبيل المثال سيرة حياة بوشكين كتبها البروفيسور بوريس ميلاخ . وينعقد في لينينغراد كل عام مؤتمر بوشكين التقليدي لعموم الاتحاد السوفييتي بمشاركة الضيوف الاجانب . ويقوم هؤلاء مع زملائهم السوفييت برحلة الى ميخايلوفسكويه دار ومتحف الشاعر . ويقام هناك عيد شعبي كبير .

اوليغ كاريشنيف
مراسلنا في لينينغراد .

الى المشتركين والضيوف فى مهرجان طشقند السينمائى الدولى الثالث

ارحب ترحيبا حارا بالمشتركين والضيوف فى مهرجان طشقند السينمائى الدولى الثالث .

ان المواطنين فى بلادنا ينوهون–وهم يشعرون برضى عميق–بان مهرجانات طشقند السينمائية تقدم عرضا متنظما للمنجزات الابداعية التى يحققها السينمائيون فى البلدان النامية فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ولاشك فى ان اللقاء الجديد هذه السنة وعرض الافلام والبحث المشترك فى المشاكل الراهنة لتطور الفن السينمائى ستخدم تبادل التجربة الفنية وتوحيد ورص قوى السينمائيين التقدميين .

ان انتشار الفن السينمائى على نطاق واسع وتاثيره الكبير فى عقول وافئدة الملايين من البشر تجعل السينما قوة فاعلة فى التطور الاجتماعى ، ومن المهم ان تستخدم هذه القوة لخير البشرية فالسينما تستطيع فى الظروف المعاصرة حين تتغلغل مبادئ التعايش السلمى اعمق فاعمق فى واقع العلاقات الدولية ، ان تفعل كثيرا على وجه الخصوص لنمو التفاهم والتعاون بين الشعوب ولترسيخ افكار السلم والانسانية والتقدم الاجتماعى .

ان مهرجانكم يقام على ارض اوزبكستان السوفييتية التى تحتفل فى هذا العام بعيدها الخمسين وان تاريخها شانه شان تاريخ كل الجمهوريات السوفييتية برهان ساطع على انتصار السياسة القومية اللينينية .

ان الشعب السوفييتى والحزب الشيوعى للاتحاد السوفييتى مهتمان اهتماما عميقا بالعلاقات الودية والتعاون الشامل مع شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

اسمحوا لى بان اعبر عن ثقتى من ان المهرجان السينمائى الدولى الذى يفتتح اليوم فى طشقند سيخدم تطوير هذه الصداقة وهذا التعاون وسيمهد لتقدم الفن السينمائى المناضل فى سبيل التحرر الوطنى والاجتماعى ، فى سبيل ازدهار الشعوب وسعادتها .

اتمنى من صميم القلب نجاحا فنيا كبيرا لكل المشتركين فى مهرجان طشقند السينمائى الثالث .

ل . بريجنيف

مهرجـــان طشقنـــد .. فن بهيـــج وعيـــد حقيقـــى

للمرة الثالثة منذ سنة ١٩٦٨ يلتقى فى طشقند رجال الفن السينمائى الاسيوى والافريقى فوصل الى عاصمة اوزبكستان من ضفاف النيل والغانج ومن سفوح كليمنجارو وجزر المحيط الهادى ، رجال السينما ليعرضوا هنا على شاشة طشقند الكبرى مهارتهم وفنهم وليتبادلوا التجربة الابداعية وليعربوا عن موقفهم من مشاكل العصر الراهنة .

وتبدو طشقند فى هذه الايام بحلة زاهية فتشاهد على واجهات المبانى لوحات تحمل شعار المهرجان وهو الكرة الارضية يلفها شريط كتب عليه «طشقند–٧٤» وعبارة «فى سبيل السلم والتقدم الاجتماعى وحرية الشعوب» وارتفعت فى الشوارع والجادات لافتات ترحب بالضيوف الاعزاء ، وفى المساء الساحر فى جادة نوائى وعند مبنى قصر الفنون حيث توجد شاشة المهرجان الرئيسية وفى ساحة المسارح وميدان لينين امام منظومة العمارات الادارية الشاهقة ويلازم عند مدخل فندق «طشقند» حشد من هواة السينما على امل ان يلمحوا ولو من بعيد نجومهم المفضلين . ويتجمهر الناس عند ابواب دور السينما حيث تعرض افلام المهرجان ، وباختصار حمل مهرجان السينما الى عاصمة اوزبكستان جو اللقاء البهيج مع الفن ، جو عيد حقيقى .

وجرت مساء ٢٠ مايو مراسيم افتتاح المهرجان فى جو مهيب . وجلس وراء المنصة الكبيرة المزينة قادة السينما السوفييتية واعضاء لجنة المهرجان وابرز اساتذة السينما السوفييتية وضيوف الشرف . وتحلق فى الصف الامامى ممثلون من بلدان كثيرة وهم فى ازياء وطنية جذابة .

ووقفت عبداللايفا رئيسة اللجنة التحضيرية للمهرجان ونائبة رئيس مجلس وزراء جمهورية اوزبكستان السوفييتية لترحب ترحيبا حارا بالمشتركين فى المهرجان وبالضيوف نيابة عن حكومة اوزبكستان وعن شغيلة الجمهورية واستقبلت القاعة بالتصفيق العاصف التحية التى وجهها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى للمشتركين والضيوف فى المهرجان السينمائى الدولى الثالث لبلدان آسيا وافريقيا . واشار ليونيد بريجنيف فى رسالته الى ان انتشار الفن السينمائى على نطاق واسع وتاثيره الكبير فى عقول وافئدة الملايين من البشر تجعل السينما قوة فاعلة فى التطور الاجتماعى . ومن المهم ان تستخدم هذه القوة لخير البشرية ، فالسينما تستطيع فى الظروف المعاصرة حين تتغلغل مبادئ التعايش السلمى اعمق فاعمق فى واقع العلاقات الدولية ، ان تفعل كثيرا على وجه الخصوص لنمو التفاهم والتعاون بين الشعوب ولترسيخ افكار السلم والانسانية والتقدم الاجتماعى .

ووصف يرماش رئيس لجنة السينما للاتحاد السوفييتى والذى تلى نص التحية ، المهرجان السينمائى الدولى الثالث لبلدان آسيا وافريقيا بانه حدث هام فى الحياة الاجتماعية والثقافية لشعوب بلدان كثيرة فضلا عن انه شوط هام فى الفن السينمائى العالمى الحديث ثم حيا المهرجان المخرج المعروف كولجانوف السكرتير الاول لمجلس ادارة اتحاد السينمائيين السوفييت .

واخيرا حلت اللحظة المؤثرة : قام برفع علم المهرجان كامل يرماتوف المخرج السينمائى الاوزبكى المعروف وفنان شعب الاتحاد السوفييتى وبطل العمل الاشتراكى وفوانغ خوا المخرج من جمهورية فيتنام الجنوبية وصلية مصطفى المخرجة المصرية وكاناما دورغا الممثلة الهندية وزيليا سوايه الممثلة من جمهورية النيجر وليوبيسا سافيليفا وسويمنكول تشوكمورول الفنانان السوفييتيان .

ويشهد عدد المشتركين فى مهرجان طشقند السينمائى وهو يتزايد باستمرار على نمو ومكانة المهرجان المتعاظمة . ففى هذه السنة عدد اكبر من المشتركين والضيوف والافلام ، وقد وردت طلبات المشاركة الرسمية من ٤٨ بلدا اسيويا وافريقيا . ويحضر المهرجان وفد من هيئة الامم المتحدة وآخر من اليونسكو وفيرها من البلدان الاشتراكية ومن بعض بلدان اوروبا ومن الولايات المتحدة الاميركية ولاول مرة تشارك بافلام فى المهرجان ٨ بلدان من اميركا اللاتينية .

وتظل شروط مهرجان طشقند كما كانت قبل فى هذا المهرجان الديمقراطى للغاية مسابقة وفائزون فالذين يجيئون الى هنا انما يجيئون اصدقاء وليناقشوا القضايا الابداعية ، فالصداقة هى الفائز هنا ، واسام المهرجان ٩ ايام من العيد السينمائى . ولكن اللقاءات الاولى على ارض اوزبكستان المضيافة تعد بان تكون هذه الايام اياما لاتنسى للصداقة والسلم والفن الديمقراطى التقدمى .

سيميون اليسيوك

طشقند (بالتلفون)

دراسات هامة للمستعربين الارمن

قام العاملون فى قسم البلدان العربية من معهد الاستشراق لدى اكاديمية علوم جمهورية ارمينيا السوفييتية بالاشتراك مع مستعربين من موسكو ولينينغراد باصدار المجلد الجديد السادس من مجموعة «بلدان وشعوب الشرقين الادنى والاوسط» . وهو خاص بالاقطار العربية وهذه المجموعة ثمرة الجهد الشاق الذى بذله العلماء المستعربون الذين وهبوا حياتهم لدراسة تاريخ الشرق العربى واقتصاده وفكره وثقافته ومن الاقطار التى تناولتها الدراسة العراق وسوريا ومصر ولبنان .

وتضمنت المجموعة موضوعات متنوعة للغاية فقد احتوت على مقالات تستعرض المشاكل الراهنة من التاريخ الجديد للاقطار العربية ، وقضايا التعاون السوفييتى العربى والعلاقات بين العرب والاكراد ، ونشر جملة وثائق عربية حول العلاقات العربية التركية فى مطلع القرن ، وبحثا خاصا بالصلات الثقافية الارمنية العربية فى سوريا ولبنان ومواضيع اخرى .

واستعرض ساركيسيان المرشح فى التاريخ التعاون الاقتصادى والتكنيكى السوفييتى السورى خلال السنوات ١٩٥٥–١٩٧٠ ، والدور الذى لعبه الاتحاد السوفييتى فى قضية تنمية الاقتصاد الوطنى السورى المستقل : فى انشاء صناعة النفط الوطنية وبناء مجموعة المنشآت على نهر الفرات واعداد الكوادر الوطنية وغير ذلك .

وتناول نجاريان بالبحث العلاقات الارمنية العربية فى سوريا فى السنتين ١٩١٨–١٩١٩ ففى هذه الفترة تجمع فى سوريا كثير من اللاجئين الارمن الذين فروا من سياسة الابادة التى سلكتها تركيا الفتاة .

وقد سعت الدول الامبريالية والعملاء الاتراك الى اثارة الشكوك لدى العرب بكل الوسائل حيال اللاجئين الارمن ولم يتورعوا حتى عن استفزاز وافتعال صدام عربى ارمنى . ويبين الباحث بالاعتماد على وثائق الارشيف ان هذه السياسة الاستفزازية التى سلكها المستعمرون وعملاء الاتراك قد فشلت بفضل جهود الشخصيات التقدمية ، عربية وارمنية ، وعجزت عن التاثير على العلاقات العربية الارمنية الودية التى ارادت مثالة فيما بعد على اساس النضال المشترك ضد الامبريالية .

مصدر عربى لدراسة تاريخ ارمينيا

وفى باب «المنشورات» نجد «التاريخ ميافارقين» وهو من وضع المؤرخ العربى ابن الازرق الفارقى من القرن الثانى عشر وهذا المؤلف الذى اعده للنشر تير–غيفونديان المرشح فى التاريخ مصدر هام لدراسة تاريخ ارمينيا وجورجيا فى القرون الوسطى . والمؤرخ يؤرخ لاحداث واماكن شاهدها بنفسه . وفى هذا الباب ايضا نشرت «بعض الوثائق العربية حول العلاقات العربية التركية» واعدها للنشر ساركيسيان ولوباليان وتتضمن بعض هذه الوثائق المطالبة باجراء اصلاحات فى الامبراطورية العثمانية ، وتمتع العرب حقوقا واسعة واحترام كرامتهم القومية ويعود قسم من هذه الوثائق الى فترة الحرب العالمية الاولى والثورة العربية سنة ١٩١٦ وتساعد هذه الوثائق على التعمق فى دراسة العلاقات العربية التركية فى العشرين سنة الاولى من القرن العشرين ومعرفة اسباب انهيار الامبراطورية العثمانية .

وخص نجاريان بالبحث «الصلات الثقافية الارمنية العربية (سوريا ولبنان) للفترة ١٩٤٥–١٩٧٠» . وهو يستعرض هنا مهمات تطور العلاقات الثقافية ، وكذلك الصلات بين ارمينيا السوفييتية والعرب فى مجالات العلم والتكنيك والفن .

وتتجلى فى هذه الدراسة الصداقة القائمة بين الارمن السوفييت وبين العرب والدور البارز الذى لعبه رجال الفكر العرب كعمر فاخوري ومارون عبود وميخائيل نعيمة وسعيد عقل ورئيف خورى وكثير غيرهم . ويتطرق نجاريان فى ختام مؤلفه الى نمو الصلات الثقافية بين ارمينيا السوفييتية وسوريا ولبنان .

ومن المقالات الهامة التى تضمنتها المجموعة مقالة الاستاذة لوتسكايا عن المستعرب السوفييتى البارز فلاديمير لوتسكى . وهذه المقالة فى الواقع تشمل كل الجوانب العديدة من عمل زاخر لاحد مؤسسى المدرسة السوفييتية للمستعربين المؤرخين للعصر الحديث ، ولفضله المؤلفة الاول فى النشاط العلمى التربوى الاجتماعى الذى مارسه لوتسكى وبينت الدور المتميز الجديد الذى أسهم به فى تطوير علم الاستعراب السوفييتى . البروفيسور ليكوال اوهانسيان .

روائع الفن المعمارى والطبيعة الخلابة

معرض منجزات الاقتصاد الوطنى لافورات «الصداقة»

موسكو مركز سياحى من الدرجة الاولى فى بلادنا ، فمن الصعب ان تجد مركزا فيرها يتركز فيه مثل هذا العدد الكبير من الاثار والقيم السياحية ذات الاهمية العالمية ، مثل الساحة الحمراء وضريح فلاديمير لينين ، والكريملين بما فيه من كنوز غرفة الاسلحة والرصيد الالماسى والكنائس التى تعتبر روائع الفن المعمارى الروسى فى القرون الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر ، وقصر المؤتمرات كنموذج باهر للمعمار السوفييتى ومتحف تريتياكوف وموسكو القديمة والحديثة ولا بد ان يكتشف كل سائح يزور هذه المدينة ذات التاريخ الحافل بغض النظر عن مهنته ، كثيرا من الاشياء الممتعة والجديدة بالنسبة له .

رحلة ممتعة

وتقترح هيئة «انتوريست» السوفييتية على المشتركين فى الالعاب الاولمبية وضيوفها برنامجا واسعا من الزيارات فلتتصور ايها القارئ العزيز انك وصلت الى موسكو عام ١٩٨٠ لمشاهدة ما يجذبك من مباريات الالعاب الاولمبية والاطلاع على موسكو فى اوقات الفراغ .

ستقوم بموجب البرنامج السياحى برحلة فى المدينة تستغرق ٣ ساعات لمشاهدة أهم اثار العاصمة السوفييتية ، ثم تشاهد الاماكن المرتبطة بحياة لينين ونشاطه وتزور معرض انجازات الاقتصاد الوطنى ثم تقوم بجولة فى مترو موسكو حيث ترى محطاته الاصيلة من حيث الفن المعمارى وهناك ايضا رحلات سياحية فى اماكن موسكو التاريخية واثار ثورة أكتوبر .

فى المدينة اكثر من ١٥٠ متحفا ومعرضا من بينها متحف لينين المركزى ومتحف الثورة السوفييتى والمتحف التاريخى الذى تحتوى قاعاته على ٣٠٠ الف قطعة تاريخية تعطى فكرة عن تاريخ شعوب الاتحاد السوفييتى . ومن بين المتاحف المشهورة ايضا دار ليون تولستوى ودار تشيخوف وشقتا دوستويفسكى ومايكوفسكى .

مجموعات معمارية جميلة

موسكو مدينة احياء جديدة ، وتتحسن المدينة من سنة الى اخرى ، وتظهر احياء جديدة وبنايات للمسارح وقصور الثقافة وتنشأ مجموعات معمارية جميلة مثل تلك التى بنيت فى الاعوام الاخيرة فى شوارع لينين ومير وكومسومولسكى وكوتوزوفسكى ولينينغرادسكى وكالينين وعلى ضفاف نهر موسكفا والجسور التى شيدت عبره ودار سينما «اكتوبر» والمبنى الجديد للسيرك وبناية مجلس التعاون الاقتصادى والمنشآت الرياضية فى ملعب لينين المركزى وقصر الرياضة الذى يعتبر اكبر قصر فى اوروبا ، ان كل ذلك تستطيع رؤيته اثناء جولتك فى المدينة .

وفى ضواحى موسكو ذات المناظر الطبيعية الجميلة يقع كثير من الاماكن التى تلفت انظار السياح منذ وقت بعيد ، ومن بينها دار متحف لينين فى غوركى ليننسكى حيث قضى مؤسس الدولة السوفييتية الاعوام الاخيرة من حياته وعزبة ليون تولستوى فى ياسنايا بوليانا ودار متحف الموسيقار الروسى العظيم تشايكوفسكى فى كلين واثار المعمار الروسى فى زاغورسك وارخانغيلسكويه .

الحلقة الذهبية

ولعل كثيرا من السياح سوف يشتاق للقيام برحلة سياحية فيما يسمى بالحلقة الذهبية والقصد مجموعة اثار الحضارة الروسية ذات الاهمية العالمية فى مدن فلاديمير وسوزدال وياروسلافل وروستوف حيث لاتزال تشمخ الاثار المعمارية وغير المعمارية التى تعود الى ما بين القرن الحادى عشر والسابع عشر ، وتعطى الكنائس والديار وابراج المدن الدفاعية وتحف التصوير فكرة عن روسيا القديمة .

وتنظم هيئة «انتوريست» الى جانب رحلات عامة ، رحلات سياحية خاصة تضم زيارة المؤسسات الثقافية والاجتماعية والصناعية .

تشيرنوف
رئيس تحرير مجلة
«رحلة فى الاتحاد السوفييتى»



متحف–عزبة «ارخانغيلسكويه» – القرن الثامن عشر



فى عزبة «ابرامتسيفو» فى ضواحى موسكو ، دار الفن ، بنيت عام ١٨٧١ ، ووضع تصميمها المهندس المعمارى غارتمان ، وقد عاش فى هذه الدار والتقى كل من : الفنانين الروس المشهورين ريبين وفاسنيتسوف وبولينوف وسيروف وسوريكوف وفروبيل وغيرهم من خيرة الفنانين الروس .